

أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتُبُ
أَمَّا أَمْ

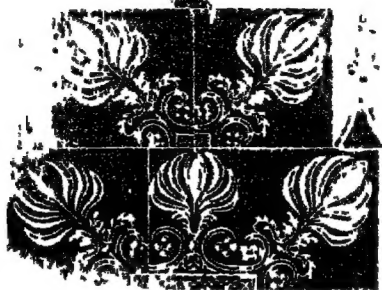
فلم بطبعة الخبير الفقيه الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
أمين أمين
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٣

سنة

الجلد السادس
من كتاب ألف ليلة وليلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمام قصة حسن البصري الليلة

الحادية بعد الأربعماية ثم انه

ام عندم في الصياقة مدة ثلاثة

اشهر وفي في فرح وسرور هذا ما

كان من حديثه واما ما كان من

حديث زوجته واما فانه لما سافر

ولدها قامت ثانی یوم الصبیئة قالت سبحان الله
 اقعد ثلاث سنین ما ادخل حمام یا ستی وبکت
 فقالت لها امر حسن یا ستی یا بنت الملك
 ان شا الله تعالى لما يحضر زوجك اخليه يخلي
 لك الحمام على خلاوة نفسك قبکت وقالت لها
 یا بنی انتی ما تعرفی انما غربا فی هذه المدينة
 واخاف عليك ولو كان زوجك حاضر يقف
 ويخدمك بنفسه خصوصا یا بنی ما نعرف
 احدا فی هذه المدينة وانا یا بنی اسخن لك
 الماء واغسل لك راسك فقالت لها یا ستی لو
 قلنی هذا الكلام لبعض الجوار الخدم كانت
 طلبت منك سوق السلطان ولا كانت تقعد
 عندكم ولاكن یا ستی الرجال معذورین
 وعندكم الغيرة ويقول لهم عظام ان المرأة اذا
 خرجت من بيتها تصنع كل تحس والنسا
 ماكنهم سوا وانتی تعرفی یا ستی ان المرأة اذا كان

لها غرض في شئ ما يغلبها احد ولا يحوش
 المرأة الا عقلها ودينها ثم بككت وثاحت
 وعددت على نفسها وغربت بها وفراقها من أهلها
 فرقت لها أم حسن وعلمت ان جميع ما قالت
 صحيح فسلمت الأمر الى الله سبحانه وتعالى وعبت
 حوايج الحام وما يحتاجون اليه ولما كان
 اليوم الثاني قامت أم حسن من باكر النهار
 اخذتها وتوجهوا الى الحام فلما دخلوا الحام
 وقلعوا ثيابهم واخذت اولادها معها فلما رأتها
 النسوان ذهلوا من حسنها وجمالها وبهتوا
 فيها ودارت النساء جميعهم بها يتفرجون على
 خلقة الله تعالى الشريفة ويسبحون الله عز
 وجل فيما خلق من الصور الجميلة فشاع خبرها
 في البلد فاقبلت النساء من المدينة افواجا على
 قصد الفرجة فبقى الحام ما ينشئ من النساء
 وبالأمر المقدور حضر في جملة النساء جارية

من جوار أمير المؤمنين هارون الرشيد يقال
لها تحفة فرات النسا في زحمة والحمام ما ينشق
من الزحام فسالت عن ذلك فأخبروها عن
الصبيبة فجات الى عندها ونظرت اليها فبهتت
فيها وتحييت في شيء ما هو عند الخليفة في قصره
فسبحت الباري جل جلاله على ما خلق من
الجمال الفائق واشغلتها الفرجة على الصبيبة
عن حمامها الى ان فرغت الصبيبة تغتسل
وخرجت لبست ثيابها فرأت حسنا على
حسنها فتزيت وخرجت في وام زوجها
فخرجت تحفة جارية الخليفة صعبتها وتبعتها
الى ان طلعت بيتها وعرفت الجارية فرجعت
طلعت الى قصر الخليفة واجتمعت على الست
زبيدة فقبلت الارض بين يديها فقالت لها
الست زبيدة يا تحفة ايش ابطاكي في الحمام
فقال يا ستي اعجوبة ما رايت مثلها في قصره

ولا في بغداد هي الذي اشغلتني عنك وحيرتني
 وغيبتني عن عقلي ولا وحياء راسك ما اغتسلت
 ولا لمست لما فقالت زيده وما هي يا تحفة
 فقالت يا ستي رايت جارية في الحمام معها
 ولدعج صغار كلاتار وهي يا ستي لا في الترك
 ولا في العجم ولا في العرب ولا من قبل ولا من
 بعد مثلها وحق نعمتك يا ستي متى عرف بها
 امير المؤمنين قتل زوجها واخذها منه وما
 كان بعد هذا ينتفع احدا من النساء وسالت
 عنها هي زوجة من فقالوا زوجة يسمى حسن
 البصري وتبعها حتى خرجت من الحمام الى
 بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير الذي
 بالببايين باب من البحر وباب من البر وانا اخشى
 يا ستي يسمع بها امير المؤمنين فيخالف الشرع
 ويقتل زوجها ويحظى بها فقالت لها الست
 زيده ولك يا تحفة وبلغت هذا من الحسن

أن يبيع أمير المؤمنين دينه ويخالف الشرع
 لأجلها والله لا بد لي أن أنظر إليها فإن كنت
 كما ذكرت وألا ضربت عنقك يا ملعونة ولك
 في قصر أمير المؤمنين ثلاث مائة وستون جارية
 بعدد أيام السنة ما فيهم واحدة مثلها قالت
 لا والله ولا في بغداد يا ستي بأسرها مثلها ولا
 في الحجاز ولا في بلاد الديلم ولا خلف الله مثلها
 قل فعند ذلك أدعت الست زبيدة مسرور
 الطواشي فحضر بين يديها وقبل الأرض
 فقالت له يا مسرور تعرف أيش أرسلتك لأى
 سبب قال لا ونعمتك يا ستي فقالت أرسلت لك
 تحضر لي بهذه الصبية التى ساكنة في دار
 الوزير الذى بالبائين في والعجوز التى عندها
 وأولادها تجيبهم صحبتهم سرعة ولا تبطا علينا
 بهم فأنى مشغولة القلب بحضورهم فقال مسرور
 السمع والطاعة وخرج من بين يديها ثم سار

الى ان لقي دار العزيم ووقف على الباب وطرقه
 فخرجت له امر حسن وقالت من انت قال
 مسرور خدام امير المؤمنين ففتحت له الباب
 فدخل على امر حسن وسلم عليها فسالتها
 عن حاجته فقال لها الست زبيدة ابنت
 القاسم زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد
 ابن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
 تدعوك اليها انتي وزوجة ولدك واولادها
 تنظرون وتعود فان النساء خدثوها عنها وه
 في الحام فقالت له يا سيدى مسرور نحن ناس
 غربا وزوج الصبية غايب ما هو في البلد ولا
 امرنى ان اخرج زوجته في غيابه وقرط على
 واوصانى ان لا اخرجها ولا اوريها الى احد
 واخاف يا سيدى ان يجرا عليها امر من الامور
 فحين يحضر ولدى يقتل روحه وانت صدقة
 عن راسك لا تكلفنا ما لا نطيق فقال لها يا

ستي لو عرفت أن عليكي في هذا الأمر خوف
 ما كلفتك للروح وما طلبها غير الست وبيده
 تنظرها وتعود فلا تخافي فتندمي ومثلما
 اخذكم أجيبكم سالمين أن شا الله تعالى
 بما قدرت أم حسن تخالفه فدخلت زيت
 الصبية وأخرجتها في وأولادها وسارت وخلفهم
 مسرور وهم قدامه له أن وصلوا قصر الخليفة
 قطع بهم وأوقفهم بين يدي الست وبيده
 فقبلوا الأرض وحسوا لها والصبية مغطية الوجه
 فقالت لها الست وبيده ما تكشفى وجهك
 فنظر إليه الذي فتن النساء فقبلت الصبية
 الأرض بين يديها وأسفرت عن وجه يخجل
 البدر في أفق السما سبحان من خلقها وصورها
 الليلة النانية والأربعماية فلما نظرتها
 الست وبيده شخصت وحر منها البصر
 وشخص لها كمن في القصر وأضا القصر من

نور وجهها وتهيمت من حسن صورتها للجوار
وكلمن في القصر صار مجنون ماله عقل يكلم
به أحدا وكانت أنست زبيده غمرت عليها
بدلة من أفخر ملابسها وزينت بالحلى والحلل
وزينت جميع ما في القصر من الجوار بأفخر ما
عندهم والحلل والمصاغ وزينت القصر وأرخت
الستور قال صاحب الحديث ثم إن أنست
زبيده قامت وقفت للصبيبة وأخذتها في صدرها
وأجلستها معها على السرير ثم أذنت بعقد
جوهر البسمة للصبيبة وقالت لها يا ست الملاح
أعجبتيني وأنستيني تمنى على كل شئ أردته
وأحببتيه يحضر بين يديك قالت لها الصبيبة
يا ستى أنمنى عليك تقولى لستى أم زوجى تحضر
لك بثوب الريش البسة بين يديك وتنظري
كيف أعمل وأطير والعب وتتجبنى عما تنظر به
من جيل إلى جيل فقالت لها أنست زبيده

وأين يكون ثوبك فقالت لها هو مخبى عند
 أم زوجي اطلبينه منها فقالت لها يا ست
 الحاجة بحياتي عليك يا أمي انزلى لى البيت
 واحضرى لها ثوبها الريش حتى تفرجنا على
 الذى تعبناه وبعد ذلك تأخذه فقالت لها
 العجوز تكذب عليك هل احد من الادمية
 يعطى اوله ريش فقالت الصبية وحياتك يا
 ستى مخبى عندها فى الخزانة فى صندوق فقالت
 الست زبيده يا أمي خذى هذا العقد للجوهر
 وقلعت من انذها حلق جوهر يسوى جملة
 من المال فناولته لها وقالت بحياتي عليك انزلى
 هاتيه نتفرج عليه ساعة وخذه فحلفت انها
 ما رات ثوب ولا غيرة ولا تعرف هذا الكلام
 فصرخت الست زبيده على العجوز وقالت
 لها واخذت المفتاح ونادت وقالت يا مسرور
 خذ هذه المفاتيح وروح الى الدار افتحها وادخل

فلأخذانة أكسر بابها واحفر في وسطها وطلع
 الصندوق أكسره وحام ما فيه على الفور فقال
 سمعا وطاعة ثم انه اخذ المفاتيح وتوجه
 فقامت العجوز اتبعته الى الدار ففتحت الباب
 وهي باكية حزينة على مطاوعتها لها في رواحها
 للحمام وما كانت الصبية طلبت رواح الحمام
 الا مكيدة قال الراوى ثم ان العجوز دخلت
 هـ ومسروور وفتحت له باب الخزانة فدخل
 واخرج الصندوق واستخرج منه الثوب
 الريش وحطه في منديل وجابه الى الست
 زييده فاخذته الست زييده وقلبته وتعجبت
 من حسن صناعته ثم قالت للصبية هذا ثوبك
 الريش قالت نعم فناولته لها وهى فرحانة ثم
 قلبته الصبية فرأته كما كان ففرحت به
 وقامت اخذت الثوب فتحتة واخذت اولادها
 في حصنها وانضممت في الثوب صارت طيرة

كما قدر الله عز وجل عليها فتعجبت الست
 زبيدة من ذلك وكل من حضر وبيهتوا ثم إن
 الصبية تمايلت وشمشت ثم رففت بلجحتها
 ولعبت وتعاجبت وقد شخضوا لها الحاضرين
 ثم قالت لم بلسان فصيح يا ستاق هذا مليح
 فقالت الحاضرين نعم يا ست الملاح كلما
 عملت به مليح ثم قالت لم وهذا أحسن وفتحت
 اجنحتها وطارت بأولادها فصارت فوق قبة
 القصر وطلعت وقفت على دور القاعة فبيهتوا
 لها بالاحداق وقالوا لها والد كلما تعلبه مليح
 ثم أنها لما أرادت أن تطير إلى بلادها فافتكرت
 حسن فأنشدت تقول هذه الأبيات شعر
 يا من خلا عن ذي الديار وسارا :
 نحو الجبابب مسرعا فـسـرارا :
 وتظن أنك في نعيم بينهم :
 والعيش صفو له يكن كدارا :

لما سریت وصرت في شرك الهوى :
 طاروا وخلوني رهين ديارا ✽
 استملکوا ثوبي وضنوا انی :
 حکم الهوى فيه على وجارا ✽
 قد صار يوصى والدته بحفظه :
 في مخدع محفوظ وسط الدار ✽
 فسمعت ما قالوا ثم حفظته :
 ففرحت فرحا زاید مدارا ✽
 فرواحی الحام كان لذا سبب :
 حتى انتهى عني به الاخبار ✽
 قد ارسلت خلفي لحو ديارها :
 فخصرت في عجل ونحن حيارى ✽
 وتعجبت مني وحسن شيايلى :
 وبقيت في وسط الديار مزارا ✽
 نليت يا ستي وقلبي ان لى :
 ثوبا من الربش العلى فخرارا ✽

فلما لبسته تنظروا مني العجب :
 وتزول عنكم غمة واكذارا :
 قد ارسلت مسرور يحضره لها :
 فاتي به في سرعة فـرارا :
 فاخذته من يده وفاحتـة :
 فلفيته سالم من الافـذارا :
 فدخلت فيه ثم اولاني معي :
 فطرت منهم فوق سطح الدنارا :
 وذكرتم لام حسن اذا جا ابنكي :
 واختار ان يعيش يحيى فرارا ،
 الليلة الثالثة والاربعماية فلما فرغت
 من شعرها قالت لها الست زييده ما تنزلي
 عندنا نتملا بحديثك يا ست الملاح سبحان
 من اعطاكى هذا الجمال قالت لها هيهات لن
 يرجع ما فات ثم قالت يا ام حسن للرب
 المسكين والله يا ستى ام حسن توحشنى اذا

جا ابنكى وطالت عليه ليالى الفراق واشتهى
 القرب منى والتلاق وهزته رياح لثمة والاشواق
 يجينى الى جزائر واق الواق ثم طارت اولادها
 معها وطلبت بلادها ووطنها فلما رأت امر
 حسن ذلك لطمت وصرخت وبكت وغشى
 عليها فلما افاقَت قالت لست زبيده ايش
 هذا الذى عملتى يا ستى فقالت لها يا ست
 للحاجة ما كنت اعرف ان هذا يحجر ولو
 اعلمتينى بالقضية واخبرتيني بحالها ما كنت
 تعرضت لك وما عرفت انها تطير ولو عرفت
 انها على ذلك الصفة ما مكنتها من لبس الثوب
 ولا كنت اعطيها اولادها ولكن يا ستى للحاجة
 مابقى يغيد الكلام فاجعلينى فى حل من لخباء
 فقالت العجوز وما بقى فى يدها حيلة يا
 ستى انت فى حل ثم خرجت من عندها وما
 زالت حتى دخلت بيتها فلطمت على وجهها

حتى غشى عليها فلما أفقت من غشوتها
استوحشت من الصبية ومن أولادها ومن
غيبه ولدها عنها فبكت حتى غشى عليها
فلما أفقت من غشوتها أنشدت تقول هذه
الآيات شعر

يوم الفراق بعدكم أبكالي ؛
أسفا وبعدكم عن الأوطان ؛
فليت من امر الفراق بحرقة ؛
والدموع منى قرح الأجفان ؛
هذا الفراق فهل لنا من عودة ؛
فلقد أباح فراقكم كتبان ؛
يا ليتكم عدوا الى حسن الوفا ؛
فلعل أن عدوا يعود زماني ؛
ثم أنها وضعت في البيت ثلاثة قبور ثم
أقبلت على البكا الى الليل وأطراف النهار
لا يهدي لها قرار وقد طالت غيبه ولدها

وزاد بها الفلق فانشدت تقول هذه الايات
شعر

خيالك بين طابقة الجنون ؛

وذكرك في الخوافى والسكون ✽

وحبك قد جرا في العظم منى ؛

كجري الماء في ثمر الغصون ✽

ولم لا اراك يصيب صدري ؛

ولا ادري لفاك متى يكون ✽

ايا من قد تملكى عرواه ؛

وزاد على محبته جنسون ✽

خف الرحمن في وكن رحيم ؛

وبرد مهبجى بعد الجنون ؛

الليلة الرابعة والاربعماية ثم نزل تبكى
حتى قدم عليها ولدها وكان حسن لما وصل
الى البنات حلفوا عليه ان يقبهم عندم شهر
زمان ثم بعد الشهر جهزوا له المال والزاد

وسفروا ومخرجوا مكبتة الى ان حلف عليهم
بالرجوع فرجعوا بعد ان ودهوه خصوصا
اخته بكت حتى غشى عليها فصرها اليه
وقبلها ما بين حينيها الى ان مكبت من غشوتها
فانشدت تقول شعر

لقد راعني يوم الفراق وصرقي :
وقد زادني التوديع يا سادتي حزنا :
مني تنطلقى نار الفراق بقربكم :
ويهيى بكم قلبى ونبقى كما كنا ،
ثم تقدمت الثانية واعتنقته وبكت وانشدت
تقول شعر

وداعك مثل وداع الحياة :
وفقدك يشبه فقد النديم :
وبعدك نار كوت مهجنى :
وقربك فيه جنان النعيم ،
ثم تقدمت البنت الثالثة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

ما تركنا الوداع يوم افرقنا :

عن ملال ولا لوجه قبيح ۞

انت روحى على الحقيقه ما زلت :

ولا اخترت ان اودع روحى،

ثم تقدمت البنت الرابعة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

لا ترحل بنا عن بعدكم جلد :

حتى اطيع به توديع مرثحل ۞

ولا من الصبر ما القى الفراق به :

ولا من الدمع ما ابكى على طلل،

ثم تقدمت البنت الخامسة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

قد قلت مذ ساروا النياق بلم :

والشوق ينهب مهاجتي نهبا ۞

لو كان لي مثلك اصول به :

لاخذت كل سفينة غصبا،

ثم تقدمت البنت السادسة واعتنقته
وانشدت تقول شعر

قوم نوا من فديتكم مسا :

ففرق يوم ما بينكم من نومي

ما اظيب ما كان زماي هم :

يا رب اعده على ولوفي نومي،

ثم تقدمت البنت السابعة وانشدت تقول
ولقد جرحت لبعذك وفراقكم :

ما لي فواد مثلكم لوداعكم

الله يعلم ما تركت وداعكم :

الا مخافة ان يذوب فوادكم،

الليلة الخامسة والاربعماية ثم ان حسن
ودعاه وبكى وانشد يقول هذه الابيات
شعر

ولقد جرت يوم الوداع مدامي :

درر تنظم عقدها من أدمي ✽
 رجدا بهم حاد الركاب فلم أجد :
 جلدا ولا صبرا ولا قلب معي ✽
 ودعيت ثم أنشيت جسارة :
 وتركت أنس معاهدي كالبقع ✽
 فرجعت لا أنرى الطريق ولا سبيل :
 رجعة عداك المبغضين كمرجعي ✽
 يا صاحبي أنصبت لأخبار الهوى :
 حاشا لمثلك أن يقول ولا يعي ✽
 فالنفس مذ فارقتكم قد فارقت :
 طول الحياة وفي البقا لا تطمعي ،
 ثم انه جد في السهم الليل والنهار حتى وصل
 الى بغداد فانار السلام وحرم الخلفا العباسية
 ولم يدر ما جرا بعد غيبته فدخل الدار على
 والدته يسلم عليها فوجدها قد نحل جسمها
 ورق عظمها من كثرة السهم والنواج والعويل

والبيكا والظوم وقد عانت رق الحلال ولا تقدم
 ترد الكلام فأصرف حسن الدواب وتقدم إلى
 والدته فسألتها عن زوجته وعن أولاده فبكت
 حتى غشى عليها فلما ان رآها على تلك الحالة
 قام في الدار فتش عليهم فإ وجد لهم أثر ولا
 سمع لهم خبر فغطس قلبه وغاب صوابه ثم
 نهض إلى الخزانة فوجدها مفتوحة والصندوق
 مكسور فعلم أنها أخذت ثوبها الريش
 وتمكنت منه وأخذت أولادها وضارت فجأ إلى
 أمه وجدها قد أفاق من غشوتها فسألتها
 عن زوجته وعن أولاده فسكتت ثم قالت يا
 ولدي عظم الله أجرك فيهم وهذه قبورهم
 الثلاثة قال فلما سمع كلام أمه صرخ صرخة
 عظيمة ووقع مغشيا عليه من باك النهار إلى
 انظهر وأمه تاعدة عند راسه تبكي عليه وقد
 أيسست من حياته فلما أفاق بكى ولطم على

خدوده وشوش ثيابه وطم في دارة يدور عليهم

ثم انه انشد يقول هذه الايات شعر

ايخفي حبل ما كان يخفي :

ونيران الصبابة ليس تطفى :

ومن مزحت له ثار التصافي :

فاني قد شربت الحب صرفاً :

تراها كالقصيب اللدن لينا :

تميس وكالقنا ترتج عطفاً :

فلما فرغ من شعرة اخذ سيفاً وسله وجا الى

امه وقال لها ان لم تعلميني بحقيقة الحال

ضربت عنقك وقتلت روحى فقالت له يا

ولدى لا تفعل وخافت منه وقالت له اغمد

سيفك واقعد احديثك بالذى جراً فاعمد

سيفه وجلس الى جانبها فاعادت عليه القصة

من اولها الى اخرها وقالت والله يا ولدى لو

ما رايتها بكنت على الحمام وخفت منك تجي

وتعلم بذلك تغضب على ما كنت أمكنها
من ثوبها ولو لا أن الست زبيدة غضبت
منى وأخذت المفتاح دفعتني إلى مسرور
وتبعته إلى الدار وأخذت الثوب غصبا عني
وأنت تعرف أن الخلافة لا تطاولها يد فلما
احضروا لها الثوب أخذته وفتحته وكانت
تظن أنه عدم سئ منه فرائه حكيح سليم
ففرحت وأخذت أولادها شدتهم في وسطها
ولبست الثوب بعد أن قلعت الست زبيدة
جميع ما عليها فلبسته لها وتمشت في القصر
وم يتفرجوا عليها ثم طارت فوق أعلا القصر
ثم نظرت إلى وقالت إن جا ولدك وطالت
عليه ليالي الفراق واشتهدى القرب مني والتلاق
وهرقه أرياح الحبة والاشواق يجيني حزاير وان
الواق فهذا ما كان من حديثها وما جرا في
غيبتك والسلام الليلة السادسة

والأربعماية فلما فرغت من كلامها صرخ
 صرخة عظيمة ووقع مغشيا الى آخر النهار
 فلما افاق لطم على وجهه وصار يتمرغ على
 الارض مثل الحية الملقاة وامة عند راسه تبكي
 على حاله الى نصف الليل افاق من غشوته
 وجعل ينشد هذه الايات

قفوا وانظروا حال الذي تهجرونه :

لعلكم بعد الجفا ترحمونه ✽

ولا تضربه تنكريه لسقمه :

كانكم والله لا تعرفونه ✽

وما هو الا ميت في هواكم :

يعد من الاموات لولا انينه ✽

ولا تحسبوا ان التفرق هينا :

يعز على المشتاق والموت دونه،

فلما فرغ من شعرة قام وجعل يدور في البيت
 وينوح ويبكي وينتخب مدة خمسة ايام ما

أكل فيها زان ولا شرب فيها ما فقامت أمة اليه
 وحلقته واقسمت عليه حتى أظلم ولا زال
 يبكي وينتحب وأمه تسليه وعاشق ما يسمع
 بكاء صغيم فأنشد وجعل يقول شعر
 حملت نفسي محملا في الهوى :

يمجز عن وصفه جميع القوى ✽
 قد حرت في امرئ وزاد الصنا :
 والليل والصبح عندي سوى ✽
 قد كنت أخشى الموت من قبل ذا :

واليوم صار الموت عندي ذوا ،
 وما زال حسن على هذا الحال إلى الصباح
 فغفل في النوم فرأى زوجته وهي حزينة
 تبكي وندمانه على ما فعلت فقام من نومه
 وهو يقول هذه الآيات ونحن وانتم فصلي
 على سيد السادات شعر

خيالك عندي ليس يبرح ساعة :

جعلت له في القلب أشرف موضع ٥

ولولا رجا الوصل ما عشت لحظة؛

ولولا خيال العين لم أتهاجع،

فلما أصبح الصباح زاد تحببه ولم ينزل على
هذا الحال مدة شهر وهو باكي حزين ساهر
الليل قليل الأكل فلما كان بعد شهر خطر له
أن يسافر إلى أخوته البنات ويستشيرهم في
أمر زوجته فصرّب الطبل فجات العجب فركب
واحد منهم وحمل الباقي هدايا من تحف العراق
ثم أوصى والدته على البيت ووزع حاله في
الدار وودع والدته وسالها الدعا وركب
وقصد أخوته ثم سار إلى أن وصل جبل
السحاب وقصر البنات فلما وصل دخل
عليهم وقدم لهم الهدية ففرحوا به واسترابوا
محببه وقالوا له يا أخونا مجيئك هذه لها
سبب لأن لك مدة شهر من حين فارقتنا فبكي

وانشد يقول هذه الابيات شعر

ارى النفس فى شغل لفقد حبيبها :

فما تتنهنا بالحياة وطيبها —————

سقامى سقام ليس يعرف طبة :

وهل يشفى الاسقام الا طيبها —

فيا مانع طيب المنام تركتنى :

اسايل عندك الريح عند هبوبها —

قريبة عهد من محب وقد غوى :

هوى كل نفس اين حل حبيبها —

فيا ايها الريح الملم بارضها :

عسى نفحة منه اشم نسيدها ،

فلما فرغ من تنعره بكى وانتحب وانشد يقول

هذه الابيات

عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :

ويبقى بحبى والزمان غيبور —

ويسعد املى ويقضى حوائجى :

ويحدث من بعد الامور امور،
فلما فرغ بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد
بالله يا منتهى ضعفى وامراضى :

هل انت راض فانى فى الهوى راضى ؟
وقد هجرنى بلا نذب ولا سبب :

فلمطفى وارجمى هجر اناك الماضى ؟
الليلة السابعة والاربعمائة فلما فرغ من
شعره بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد
يقول شعر

هجر المنام وواصل التسهيد :

والعين بالدمع المصون تجسود ؟
تبكى بدمع العقيق صباية :

ابدا على طول المدا يزييد ؟
اهدى الى الشوق يا اهل :

لها بين الصلوع وقبيد ؟
واذا ذكرتك لم تفضى لى ذمعة :

ألا ومعها أنت وصعيدي،

فلما فرغ من شعرة بكى بكاء شديدا وجعل
يقول هذه الابيات شعر

ألا يا ليت شعري هل تدينوا كما دنا :

وهل ودنا منكم كما ودكم منا ؟

ألا قاتل الله النوى ما أمـرته :

ويا ليت شعري ما يريد النوى منا ؟

وجوهكم للحسنة وإن بعد المدا :

تمثل في ابصارنا أينما كنا ؟

إذا ما شكى القلب تداويت بلسمكم :

ويطربني صوت الجمار إذا غنا ؟

ألا يا حماما بات يدعو صديقه :

لقد زدتنى شوقا وهيبتنى حزنا ؟

تركت جفوني لا أمل من البكا :

على ساحة ابطوا بريبتهم عنا ؟

أحن إليهم كل وقت وساعة :

واشتاقهم في ظلمة الليل اذا جئنا
 احبابنا ضاع اصطباري من القال :
 فهل و متى يا سائق قريبكم منا
 هاجمتم ولم نهجم و خنتم ولم نخن :
 وحلتم على العهد القديم وما حلنا
 ترى يجمع الدهر المفرق بيننا :
 وتجمعنا الايام حقا كما كنا :
 فلما سمعت كلامه اخته فوجدته قد غشى
 عليه فقعدت بجانبه تبكي فسمعوها اخوتها
 فجاؤا اليها فوجدوا حسن راقدا واخته تبكي
 عليه فقعدوا الاخرين يبكون فاستفاق حسن
 فرأى يبكون عليه ولاخفى لهم حاله فسالوه
 عن ذلك الامر الذي هو فيه فاخبرهم بما
 جرى له في غيابه وكيف طارت زوجته اولادها
 معها قل فخرجوا وبكوا ثم قالوا له لما راحت
 وطارت ايش قالت لوالدتك قل قالت لوالدتي

قولي لولدك اذا جا وطالت عليه ليلتي العراق
 واشتهي القرب مني والتلاق وهزته ارياح الخبة
 والاشواق يجيني الى جزائر واق الواق قال فلما
 سمعوا البنات كلامه تغامزوا ونظرت كل واحدة
 الى رفيقتها وحسن ينظرهم حركوا روسهم
 واطرقوا ساعة ورفعوها وقالوا لاحول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم مد يدي الى السماء فان
 وصلت الى السماء انت تصل الى زوجتك واولادك
 قال فلما سمع حسن كلامهم جرت دموعه على
 خدوده مثل المطر ثم انشد يقول شعر
 قد صيجتني خدود البيض والحدق
 وقد ناي الصبر لما اقبل الارق
 بيض نواعم اضمنوا بالجفا جسدي
 فما بقي في لا لحم ولا مرق
 فرايد مثل غزلان النقا سفروا
 عن اوجه لو راوها الاوليا علقوا

يعيش مشى القطا العذرا في سحر :
 في خفيهن هراقى الهمر والقلنس
 هويت منهم هيفا خزلجـة :
 قلبى لها ثم بالنيران يحتسرق
 خودا منعة الاطراف فاعـسة :
 في خدها النور بدا من سمر الغسنى
 قد هيجتنى وكم في الحب من بطيل :
 قد هيجته خدود البيض والحدق ،
 الليلة الثامنة والاربعماية فلما فرغ من
 شعره بكت البنات لبكاية واخذتكم الحنية
 والشفقة وتلطفوا به وصبروه ونحوا له بجمع
 الشمل قال فاقبلت عليه وقالت له اخته يا
 اخى طمّن قلبك واشرح صدركا ثم صبر
 وتلقى نال ما يتمنى والصبر مفتاح الفرج وقال
 الشاعر في المثل حيث قال هذه الايات
 دح المفادير تجرى في اعنتها :

ولا تبات إلا خالي البسال

ما بين رمشة عين وألت باقتها

يغير الله من حال إلى حال،

ثم قالت له اخته قوى قلبك وشدة عزمك
فابن عشرة ما يموت ابن سبعة والبكا والخزن
يمرض ويسقم هنى روحك وكن عاقل واقعد
عندنا واستريح إلى أن اتحايك لك في الوصول
إلى زوجتك وأولادك إن شا الله تعالى قل
فعندها بكى بكاء شديدا وأنشد وجعل يقول
هذه الاييات ونحن نصلى على سيدنا محمد
سيد السادات شعر

لأن عوفيت من مرضى جسمي :

فما عوفيت من مرضى بقلبي

وإن الوجد من دنف غريب :

سوى وصل الحبيب مع الحب،

ثم جلس إلى جانب اخته وفي تحدته وتساله

عن سبب رواحها فاحكى لها عن سبب ذلك
فقلت له والله يا اخى كنت رايحة اقول لك
عن الثوب الريش تمزقه فانسانى الشيطان ذلك
ثم جعلت توانسه وتحادثه وتلاطفه مدة
عشرة ايام وهو لا ياخذ منه ولا يلتذ بطعام
فلما طال عليه الامر انشد وجعل يقول هذا
الابيات شعر

تمكن في قلبى حبيب الغته :

فليس تخلف غيره في منامع *

من الحسن قد حاز العتود كانه :

غزال ولكن في فؤادى يرتع :

اذا عز صبرى في هواك وحيلتى :

بكيت على ان البكا ليس ينفع ،

فلما نظرت اخته ما هو فيه والهيام وتباريح

الهورى وكدة الجوى كلمت الى اخواتها وهى

باكية العين حزينه القلب فبكت بين ايديهم

وأرمت نفسها عليهم وقبلت أقدامهم وسالتهم
 مساعدة أخير على قضا حاجته واجتماعه
 بأولاده وزوجته وأن يدبروا لها أمر في الوصول
 إلى جزائر واق الواق وما زالت تبكي على
 أخواتها حتى أبكتهم فقالوا لها طيبي قلبك
 فأننا نحن للجميع فأكبرين مجتهدين في
 اجتماع باهله أن شا الله تعالى وأقم عندهم
 سنة كاملة وعينه لا تنشف من الدموع قال
 صاحب الحديث وكان لاخته عم شقيق أخو
 أبوها وكان اسمه عبد القدوس وكان يجب
 البنت البهيرة محبة عظيمة وفي كل سنة يزورها
 طريق ويقضى حوائجها وكان قد قرب هلال
 الحرم وكانت البنات حين حضر عمهم إليهم
 حادثة بحديث حسن وما جراً له مع
 الجوسي وكيف قدر على هلاكه ففرح عمهم
 بذلك ودفع إلى البنت صدقة فيها بخور وقال

لها يا بنتي اذا همك او نالك مكروه او عرضت
 لك حاجة بخري بهذا البخور واذكريني فاني
 احضر بسرعة اقضى حاجتك قل وكان هذا
 اليوم اول السنة فقالت البنت الكبيرة لاختها
 الصغيرة يا اختي اليوم اول السنة وعما ما
 حضر قومي هاتي شوية نار وهاتي صرة البخور
 فقامت البنت وهي فرحانة احضرت الصرة
 وجابت النار ووضعهم بين يدي اختها
 فاخذت الصرة فتحتها واخذت منها جانب
 من البخور ارمته على النار وتفكرت فيها فا
 فرغ البخور الا وغبرة قد ظهرت من صدر
 البهرة وبعد ساعة انكشف الغبار فبان من
 تحته شيخ راكب على فيل وهو يهملج تحته
 يدييه ورجليه فلما نظروا البنات فرحوا به
 وسلموا عليه واعتنقوه وقبلوا يديه ثم اجلسوه
 وجلسوا حواليه وسالوه عن غيابه عنهم فقال

كنت هذا الوقت وأنا قاعد فشممت رائحة
 البخور فحضرت اليكم على هذا الغيل فما
 تريدني يا بنت اخي فقالت يا عم اشتقنا
 اليك وهذا راس السنة حضرت وما في عادتك
 تفعد عنا فقال كنت مشغول وكنت عزمت
 اني احضر اليكم واذاني شملت البخور
 فاسرعت في المجي فشكروه ودعوا له ثم قالت
 له البنت الكبيرة يا عمي كنا حدثناك
 بحديث اخونا حسن الذي جابه بهرام
 المجوسي وكيف قتله وعن الصبية التي اخذها
 بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى
 بلاده قال نعم فما الذي حدث له بعد هذا
 قالت غدرت به وكان رزق منها ولدين
 فاخذتهم وسافرت بهم الى بلادها وهو غايب
 عندها وقالت لاهله اذا حضر ولدك وسال عني
 وطالت عليه ليالي الفراق واراد القرب مني

والتلاق وهزته رياح الخبة والاشواق يجيئني الى
 جزاير واق الواق فحين سمع هذا الكلام علم
 حرك راسه وعص على اصبعه ثم اطرق براسه
 الى الارض وصار ينكت في الارض باصبعه ثم
 التفت يمينا وشمالا وحسن ينظر اليه وهو
 مخبي فقالت البنات لعم يا عم رد علينا وطمنا
 بالجواب فرفع راسه اليهم وقال لهم يا اولاد اخي
 لقد اتعب هذا الشاب روحه وارمى نفسه
 في هول عظيم وخطر جسيم ولا يقدر يصل
 الى جزاير واق الواق فعند ذلك نادوا البنات
 على حسن فخرج اليهم وتقدم الى الشيخ
 وبس راسه وسلم عليه فترحب به واجلسه
 الى جانبه فقالت البنات لعم يا عم عرف
 اخونا حسن بما قلت لنا عليه فقال له يا
 ولدي اترك عنك هذا العذاب الشديد مد
 يدك الى السماء فان وصلت اليها فانت تصل

الى زوجتك واولادك فانك ما تقدر تصل الى
 جزائر واق الواق ولو كانت معك لجن الطيارة
 والنجوم السيارة وبينك وبين هذه الجزائر
 سبع بحور وسبع اودية وسبع جبال شواهي
 ومن اين تقدر تصل الى هذا المكان ومن
 يوصلك له فيالله عليك اترك هذه القصيدة
 واحسب انام ماتوا ولا تتعب نفسك وقد
 نصحتك ان قبلت نصيحتي الليلة العاشرة
 والاربعماية فلما سمع حسن كلام الشيخ
 بكى حتى غشى عليه وبكت البنات حوله
 واما البنت الصغيرة فانها شقت ثيابها ولطمت
 على وجهها حتى غشى عليها فلما راهم
 الشيخ عبد القدوس وما م فيه من الحزن
 لاجل حسن رق واخذته للنية عليهم فقال
 لهم اسكتوا ثم قال لحسن طيب نفسك وابشر
 بقضا حاجتك ان شا الله تعالى ثم قال له يا

ولدى قم وشد حبلك واتبعنى فقام حسن
على حيله بعد ان ودع البنات وتبعه وقد
فرحوا بقصا حاجته ثم ان الشيخ استدعى
الفيل فركبه واراد حسن خلفه وسار به مدة
ثلاثة ايام بلياليها مثل البرق الخاطف فوصلوا
الى جبل عظيم ازرق حجارتة كلها زرق وفي
وسط الجبل مغارة وعليها باب من الحديد
الصين فاحذ الشيخ بيد حسن وانزله واطلق
الفيل ثم تقدم الى باب المغارة وطرقه فخرج له
عبد اسود اجرد كانه عفريةت ويده اليمنى
سيف والاخر ترس بولاد وفتح الباب فنظر
الشيخ فرمى السيف من يده والترس وتقدم
قبل يد الشيخ عبد القدوس ثم اخذ الشيخ
بيد حسن ودخل هو واياه وغلق العبد
الباب خلفهم وعبر فرأى حسن المغارة كبيرة
واسعة فمشوا فيها في دملهم معقود فلم يزلوا

سائرين مقدار ميل فأنتهى بهم السير إلى قلاة
عظيمة ثم إلى ركن فيه بياض عظيمان مسبوكين
بالنحاس الأصفر ففتح الشيخ عبد القدوس
الباب الواحد وقال لحسن اجلس ههنا على
الباب واحذر تفتحه حتى أدخل واجى إليك
بحاجتك معي ثم دخل الشيخ وغاب ساعة
زمانية وخرج معه حصان آدم أقب اجزم
مشمل مللم أن سار طار وأن جرى ما
يلحق له غبار وهو مسروج ملجوم فقدمه
الشيخ وقال لحسن اركب ثم فتح الباب الثاني
فبان منه بيرة واسعة فركب حسن الحصان
وخرجوا الاثنين من الباب وساروا في البيرة
ثم أن الشيخ أخرج كتاب ودفعه لحسن وقال
له يا ولدى سر على هذا الحصان إلى موضع
يوصلك فإذا نظرتة وقف على باب مغارة مثل
هذه فأنزل عن ظهيرة وقنطر عنائه في قربوص

انسرج واطلقه فانه يدخل المغارة فلا تدخل
 معه وقف على باب المغارة ولا تصجر مدة
 خمسة ايام وفي اليوم السادس يخرج لك شيخ
 اسود لابس اسود وكلما عليه اسود وثقنه
 بيضا ضوبلة نازلة الى سرقه فاذا نظرتة قبل
 يده وامسك ذيله اجعله على راسك وابك
 بين يديه حتى يحن عليك ويسالك عن
 حاجتك فادفع له هذا الكتاب فيأخذه منك
 ولا يكلمك ويخليك ويدخل فاقف مكانك
 خمسة ايام اخرى ولا تصجر وفي اليوم
 السادس انتظره فان خرج لك بنفسه فاعلم
 ان حاجتك تقضى وان خرج لك احد من
 غلمانة فاعلم يا ولدى ان الذي خرج لك
 يريد قتلك والسلام واعلم يا ولدى ان من
 لم يخاطر بنفيس لم يحظ بنفيس فان كنت
 تخاف على نفسك فلا تسوقها للهلاك ودعني

أركبك الفيل فهو يسيرك إلى بنات أخى وم
 يوصلوك إلى بلادك وينزودوك ويرزق الله خيراً
 منها وإن كنت تريد روح ما امنعك فقال
 حسن للشيخ وكيف تطيب لى الحياة وأهلى
 وأولادى بالحياة ولا عشت ولا بقيت أن
 كنت من حبايم سليت والله ما أرجع أبداً
 حتى أبلغ مرادى باجتماعى بأحباب أوتدركنى
 منى والسلم ثم بكى وإن واشتكى وجعل
 يقول هذه الأبيات من كثرة شوقه شعر
 على فقد أحبابى وأهل مودتى :
 وقفت أنادى وانكسار و ذلتى ۞
 وقبلت قرب الريح شوقاً لاهله :
 فلم يغنى شياً لشدة بلوى ۞
 إذا نظرت عيني المنازل بعد عمر :
 فغار يكاد الشوق يتلف مهبجتي ۞
 رعا الله من باتوا في القلب ذكرهم :

لقد قربت بالبعد عنهم منيتي ۞
 يقولون لي صبرا وقد ذهبوا به :
 ولم يتركوا لي غير نوح وحرقتي ۞
 فما نأج من هذا الفراق متيمر :
 كنوحى ولا والله حن كحنتي ۞
 لمن التجى بعد فقدم لسا :
 في وقد كانوا رجا لشدتي ۞
 فواحسرتي لما رجعت مودعا :
 رجعة عداك المبغضين كرجعتي ۞
 فواسفى هذا الذى كنت اتقى :
 ويا كبدي ذوبى أسا وتفتتى ۞
 ويا كنز صبرى بعد احبابى انقصى :
 وان رجعوا يافرحتى ومسرتي ۞
 فوالله ما ملت دموعى عن البكا :
 على فقدم بل عبرة بعد عبرتى ۞
 ويا غصتى ما فرت منهم بطايل :

ولا مهجتي نالت من الوصل بغيتي ۞

لين عادت الايام تجمع شملنا :

وتطمئنا بالقرب بعد التشتي ۞

لالتهم الارض لله شاكرًا :

وابذل روي للبشير ومهجتي ۞

الليلة الحادية عشرة والاربعمائة

فلما سمع الشيخ عبد القدوس ما قلناه

حسن عرف انه ما يرجع عن غرضه وانه

ما يقطع في الكلام ولا يد ما يخاض بنفسه

ولو تلفت مهجته فقال له يا ولدي اعلم

ان جزائر واق الواق سبع جزائر وفيهم

عسكر عظيم كلهم بنات ابكار وسكان

الجزائر الجواتية جن وشياطين ومردة وسحرة

وارهاط واعوان وكل من دخل لهم ما يرجع

يعود وما وصل احد اليهم قط ورجع فبالله

عليك يا ولدي ارجع الى اهلك من قريب واعلم

أن الذي أخذتها في بنت ملك هذه الجزائر
 السبع وكيف تقدر تصل إليها اسمع مني يا
 ولدي لعل أن يعوضك خيرا منها فقال
 حسن والله يا سيدي لو قطعت أربا أربا ما
 ازددت لها إلا حبا ولا بد لي من زوجتي
 وأولادي ومن الدخول إلى هذه الجزائر وما
 أرجع إلا بكم أن شا الله تعالى فقال له الشيخ
 عبد القدوس ولا بد لك من الروح يا ولدي
 فقال نعم وقد تعلق قلبه بركوب هذا الجواد
 وأريد منك المعونة والدعا لعل الله أن يجمع
 شملنا قريبا ثم بكى من عظم شوقه وأنشد
 وجعل يقول هذه الأبيات شعر

انتم مرادى وانتم احسن البشر:

وانتم من محل السمع والبصر ۞

وقد سكنتم بقلبي وهو منزلكم:

وبعدكم سادتي أصبحت في كدر ۞

لا تحسبوني غنيا عن محبتكم :
 فحبكم صير المسكين في ضرر *
 غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم :
 ولذ لي بعد نومي فيكم سهيري *
 تركتموني ارحى النجم من الـ الفراق :
 ابكى ودمع عيوني يشبه المطر *
 يا ليل طلت على من بات في قلق :
 مولع القلب يرى النجم والقمر *
 بالله ان جزت واد فيه قد نزلوا :
 بلغ سلامي لهم قالع قد قصرو *
 وقل لهم بعض ما لاقيت من الـ :
 ان الاحبة لا يدرون ما خبري ،
 فلما فرغ حسن من شعره بكى حتى غشى
 عليه فلما افاق قال له الشيخ عبد القدوس
 يا ولدي انت لك والدة فلا تضيعها فقدك
 فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت

ارجع الا نزوجتي واولادى او يدركنى الاجل
ثم بكى وناح وانشد يقول شعر

وحقكم ما غير البعد عهدكم :

ولا انا من للعهود يخـون

وعندى من الاشواق ما لو شرحته :

الى الناس قالوا قد هراه جنون

فوجد واشجان وحزن ولوعة :

ومن حاله هذا فكيف يكون ،

قال الراوى لهذا الحديث العجيب والامر المطرب

الغريب ونحن وانتم نصلى على سيدنا محمد

الحبيب صاحب البردة والقصيب الذى من

صلى عليه قط ما يخيب صلى الله عليه وسلم

وعلى اصحابه وآله الطاهرين فلما فرغ حسن من

شعره علم الشيخ انه ما يرجع عن ما هو فيه

او اذهب مهجته فناوله الكتاب ودعا له

وأوصاه بما يفعله وقال له قد وكدت لك فى

الكتاب على الشيخ ابن بلقيس ابن بنت
 العين ابليس فهو شيخى ومعلمى وجميع
 الانس والجن تخضع له وتخاف منه ثم ودعه
 واطلق عمان الجواد قطار حسن اسرع من
 البرق الخاطف وحسن ماسك عليه مدة عشرة
 ايام فنظر حسن الى قدامه فرأى جبل عظيم
 اسود مثل الليل وقد سد ما بين المشرق
 والمغرب فلما قرب حسن منه سهل الحصان
 تحته فاجتمعت عليه خيل كثير مثل المطر لا
 يحصى لهم عدد ولا يعرف لهم مدد وصاروا
 يتمسكون بالحصان فخاف حسن منهم وفرع
 ولم يزل الحصان ساير والجبل حوالية الى ان
 وصل الى المغارة التى وصفها له الشيخ عبد
 القدوس فوقف الحصان على بابها فنزل حسن
 من فوقه وقنطر لجماعة فى قريوس سرجه ودخل
 الى المغارة وحسن وقف على الباب كما امره

الشيخ عبد القدوس وصار مفتكراً كيف
تكون عاقبته وهو حيران ولهان لا يعلم ما
يجرا عليه ولم يزل قاعد مدة خمسة أيام
بلياليها وهو على الباب سهران حزين باكى
مفتكراً حيران تعبان قد فارق الاهل
والاوطان والاصحاب والخلان منكسر القلب
يحسب ألف حساب فتفكر والدته وما جرا
عليها بسببه في فراق زوجته واولاده وما حالها
بعد سفره من عندها فانشد وجعل يقول
هذه الايات شعر

الا كم اداوى القلب والقلب ذاهب :

وجفنى وعينى الدموع سواكب :

فراق وحزن واشتياق وغريسة :

وبعد عن الاوطان والشوق غالب :

وما انا عن ضر مهجته الهوى :

من الشوق لما ان دته المصايب :

كريم أصابته من الدهر نكبة :

وأي كريم لا تصبه النوايب،

الليلة الثانية عشرة والأربعية فلما

فرغ حسن من شعره وأذا بالشيخ أبو الريش

ابن بلقيس خرج إليه وهو لابس أسود فلما

نظرة حسن عرفه بالصفة فلما رآه حسن رمى

نفسه عليه وتمرغ على رجليه ومسك ليله

جعله فوق رأسه وبكى وانتحب فقال له الشيخ

أبو الريش ما حاجتك يا ولدي قال حاجتي

ما في هذا الكتاب وناولته الكتاب الذي دفعه

له الشيخ عبد القدوس فأخذه من حسن

ودخل المغارة ولم يرد عليه جواب ولا خطاب

فجلس حسن موضعه على الباب مثلما قال

له الشيخ عبد القدوس وهو يبكي مدة

خمسة أيام وقد زاد به القلق واشتد به

الحرق ولازمة الارق وأن واشتكى من الـ

البعاد ومفارقة الاحباب فأنشد وجعل يقول
شعر

سبحان جبار السما :
 ان الحب لغى عينا :
 من لم يذوق طعم الهوى :
 لم يدر ما جهد البلا :
 لو كنت احبس غربتي :
 لوجدتها انهار ميا :
 كم من صديق قد انثنى :
 فقد الحياه من البكا :
 فلما نطقن لا مناه :
 فاقول ماى من البكا :
 لكن ذهبت لارتدا :
 فاصابنى عين الورد :
 بكت الطهور لوحشتى :
 والوحوش فى وسط الغلا :

ولئن عمار الجبال :

ييكوا وسكان الهوا،

ولم يزل حسن يبكى الى ان طلع الفجر واذا
بالشيخ ابو الريش قد خرج اليه وهو لابس
ابيض واومى له بيده ان يدخل خلفه
فدخل فاخذ الشيخ بيده ودخل به الى
المغارة ففرح حسن وعلم ان حاجته قد
قضيت فلم يزل الشيخ ساير وحسن خلفه
مقدار نصف نهار الى ان وصلوا الى باب مقنطر
وعليه باب من البولاد مجوهر ففتح الشيخ
الباب ودخل هو وحسن فشوا في دهاليز
وحدات معقودة بحجارة من الخزع المنقوش
بالذهب الى ان قطعوا سبعة دهاليز بسبعة
ابواب فوصلوا الى قلعة كبيرة مرخمة قايم تايم
وفي واسعة وفي وسطها بستان فيه من ساير
الاشجار والازهار والاثمار وفي موسوقة من

سائر الفواكه والاطيار تناغى على الاشجار
وتسبح الملك الواحد القهار وفي القاعة اربعة
لواوين متقابل بعضها بعضا ومقابل كل
فسقية مجلس وعلى اركان كل فسقية سبع
من الذهب الاحمر يصب الماء من فيه في
الفسقية وعلى كل مجلس كرسى وعليه
شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة وبين
أيديهم مجامر ذهب فيها نار وبخور وكل
شيخ منهم بين يديه مشايخ يقرأون عليه
في الكتب فلما دخلوا عليهم قاموا لهم وعظموا
فقبل عليهم الشيخ وأشار اليهم ان يصرفوا
الحاضرين فاصرفهم وقاموا ثلاثة مشايخ منهم
وجلسوا بين يدي الشيخ ابو الريش وسالوه
عن حسن فعند ذلك اشار الشيخ ابو الريش
لحسن وقال له حدث للجامعة عن حكايتك وما
جرا لك من الاول الى الآخر فعند ذلك بكى

حسن وحدثهم بحديثه من اوله الى اخره
 فلما فرغ من حديثه قالوا المشايخ هذا
 هو الذي اطلعه بهرام الجوسي الى الجبل بتاع
 السحاب على النسورة في جلد الليل فقال
 حسن نعم هو كما تقولون فاقبلوا على الشيخ
 ابو الريش وقالوا يا شيخنا يا شيخ الشيوخ
 بهرام كان سبب طلوعه الى الجبل فكيف نزل
 وما الذي راي فوق الجبل فقال الشيخ ابو
 الريش يا حسن اخبر الجماعة كيف نزلت وعن
 الذي رايت فاخبرهم عن جميع ما جراه
 وما راي وكيف طفر به وقتله وكيف خلاص
 منه الشاب واعدته الى بلده وكيف اخذ بنت
 املك وتزوج بها ورزق منها بولدين وكيف
 غدرت به واخذت اولادها معها وطارت وما
 قال من الاهوال والشدة قل فلما سمعوا
 حديثه تعجبوا عما جراه عليه ثم اقبلوا على

الشيخ أبو الريش وقالوا له يا شيخ الشيوخ
 والله مسكين هذا الشاب فعسى تساعد
 على خلاص زوجته وأولاده فقال الشيخ أبو
 الريش يا اخوتي هذا امر عظيم ونصحتكم فلم
 يقبل وانتم تعرفون جزاير واق الواق الدخول
 اليها صعب وتعرفوا شدة ملككم واعوانكم واني
 حلفت بيمين ما ادوس لكم ارض ولا اتعرض
 لكم في شئ وكيف يقدر يصل هذا الى بنت
 الملك الاكبر ومن يوصله لها فقالوا يا شيخ
 هذا رجل تعنى وخاطر بنفسه وحضر لك
 بكتاب اخيك الشيخ عبد القدوس فبقى
 يجب عليك مساعدته فقام حسن الى الشيخ
 أبو الريش وقبل قدمه ورفع ثيابه على راسه
 وبكى وقال يا شيخ الشيوخ اجمع بيني وبين
 زوجتي وأولادي ولو كان فيها ذهاب روحى
 ومهجتى قال فبكوا الحاضرين لبكائه وقالوا يا

شيخ الشيوخ اغتنم اجر هذا المسكين
 الغريب وافعل معه جميل لاجل اخيك الشيخ
 عبد القدوس فقال لهم نساعدك نساعدك ان
 شا الله تعالى قدر طاقتنا ولا نخلى عند
 جهدنا جهد قال فلما سمع حسن كلامه فرح
 وقام قبل قدميه وقبل ايادي الجماعة الحاضر من
 وسائل المساعدة فعندما اخذ الشيخ ورقة
 ودواية وكتب كتاب وختمه ودفعه الى حسن
 ودفع له خريطة من الاليم فيها بخور وقل
 له احتفظ على هذه الخريطة ومتى وقعت في
 شدة بخر بقليل منه وانكسر في فاني احضر
 عندك اخلصك ثم امر بعض الحاضرين ان
 يحضروا له عفرية من الطيارين ففي الوقت
 احضروا له عفرية فقال له الشيخ ما اسمك
 قال له عبدك دجنش ابن فقتش فقال الشيخ
 للعفرية ادن مني فدنا منه فجعل الشيخ فاه

في انن انعريت وقال له كلام قال فحرك
 انعريت راسه وقال قبلت يا شبيح الشيوخ
 ثم ان اشبهت اقبل على حسن وقال له يا ولدي
 تم على هذا العفريت انطيار دعنش فاذا رفعك
 الى السما وسمعت تسبيح الملائكة فلا تتكلم
 تبلك انت واياه واذا وصلت ثلثي يوم وضعك
 على ارض بيضا نقية مثل الكافور فامشى فيها
 عشرة ايام الى ان تصل الى باب مدينة فاذا
 وصلت اليها ادخل واسال عن ملكها فاذا
 وصلت اليه سلم عليه وقبل يديه واعطه
 هذا الكتاب ومهما اشار عليك به فافهمه فقال
 السمع والطاعة وقام مع العفريت وقاموا
 المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت على حسن
 قل فاحتمله على عاتقه الايسر وطار في الجو يوم
 وليلة فسمع تسبيح الملائكة في السما فلما كان
 عند الصباح وضعه على ارض بيضا مثل الكافور

وتركه وانصرف فقام حسن لما رأى روحه على
 الأرض سار الليل والنهار مدة عشرة أيام
 إلى أن وصل إلى المدينة الليلة الثالثة
 والعشرة بعد الأربعماية فدخلها
 وسال عن الملك فدلوه عليه فدخل فوجد
 ملكا عظيما فلما مثل بين يديه قبل الأرض
 ودعا له فقال له ما حاجتك فقبل حسن
 الكتاب وتناول الملك فأخذه الملك منه وفتح
 وقراه ثم قل لبعض خواصه خذ هذا الشاب
 وديه إلى دار الصياف فأخذه فأقام فيها ثلاثة
 أيام في أكل وشرب وغير ذلك وعنده من
 خواص الملك من يحاكيه ويؤانسه ويساله
 عن أخباره وكيف وصل إلى هذا الدار ومن
 أوصاه فأحكى له جميع ما هو فيه وفي اليوم
 الرابع أخذ الغلام بيده وأوقفه بين يدي
 الملك فقال له يا حسن أنت حضرت إلى عندي

تريد تدخل الى جزاير واق الواق كما ذكر
لنا شيخ الشيوخ ولكن يا ولدي لا يمكن
ارسلك في هذه الايام لان في طريقك مهالك
كثيرة وبرارى معطشه كثيرة المخاوف وانا
يقال في حسون الملك ملك ارض التناور ولى
من العساكر والجنود ما يملأ الارض ولكن يا
ولدي اصبر ما يكون الا خيرا فلابد ان
احتال واصلك الى ما تريد واعلم يا ولدي
ان هاهنا عسكر عظيم يريد الدخول على
جزاير واق الواق معتدين بالسلاح والعدد
والخيل وما قدروا على الدخول ولاكن يا
ولدي لاجل شيخ الشيوخ ما اقدر اردك له
الا مقصى الحاجة وعن قريب تلقى لنا مراكب
من جزاير واق الواق وانزلك في واحدة منهم
واوصيهم عليك بحفظوك ويرسلوك الى جزاير
واق الواق وكل من سالك عن حاله فقل لهم

أنا صهر الملك حسون صاحب أرض الكفور وأنا
 أرسلت المركب على بر جزائر واق الواق ويقول
 لك الرئيس أطلع البر فذا طلعت تنظر على
 البر دكك خشب كثيرة منصوبة فانظر لك
 دكة واجلس تحتها ولا تتكلم ولا تتحرك فذا
 جن الليل ورأيت عسكر أبنات قد احتاطوا
 بنبتايع ثد وامسك صاحبة الدكة التي
 انت تحتها واستجير بها وتحسب عليها فانها
 يا ولدي اذا اختارتك قصيت حاجتك
 وتوصلك الى زوجتك واولادك وان كانت ما
 تختارك فاحزن على روحك وايس من الحياة
 واعلم يا ولدي انك مخاطر بنفسك اما تسلم
 واما تعدم وتندم والله يا ولدي رايح تخاطر
 بنفسك ولا اقدر لك على شى غير هذا والسلام
 ولولا حصل لك عناية من رب السما ما وصلت
 الى هاهنا ولولا في عمرك تاخير ماكنت سلمت

من صاحب الغيل عبد القدوس ولا كنت
تصل الى المغارة الاولى ولا كنت تصل ايضا
الى شيخى وتسلم منه قل الراوى فلما سمع
حسن كلام الملك حسون صاحب لرض
الكافور بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر
لى مدة لا بد ابلاغها :

مختومة اذا انقضت من

لو صارعتنى الاسد فى غايها :

لقبرتها ان لم يجرى الوقت ،

قال الراوى فلما فرغ حسن من شعرة قل للملك
ايها السيد اعظم وكم لجرى المراكب قال مدة
شهر زمان يقعدوا يبيعوا ويشترؤا مدة من
الزمان ويرجعوا الى بلادهم وما ترجع تنظروم
الا بعد سنة كاملة ثم ان الملك امر بحسن
الى دار الصياف وامر ان يحمل اليه كلما يحتاج

له فاقم في دار الضياف مدة شهر وبعد ذلك
 حضرت المراكب فخرج الملك والتجار واخذ
 حسن معه فتلقوا المراكب واذا هو خلق
 كثيرة والمراكب بعيدة عن البر في وسط
 البحر والقولوب تنقل من المراكب الى البر ثم
 انهم باعوا واشتروا ثم تجهزوا للسفر فامر
 بتجهيز حسن وما يحتاج اليه واحضر رايس
 المركب اختاره وقتل له خذ هذا الشاب في
 صحبتك في المركب بحيث لا يعلم به احدا
 غيرك واوصله الى جزائر واق الواق ولا تنق به
 بل انزله هناك فقال الرايس سمعا وطاعة وحباً
 وكرامة ثم ان الملك اوصى حسن ان لا يعلم
 احدا بخبره ثم ودعه الملك فدعا حسن له
 بطول البقا وان ينصره الله على اعدائه فشكره
 الملك ودعا له بالسلامة ثم ان الرايس وضع
 حسن في صندوق ونزله القارب واخلاه

المركب والناس تنظر أن فيه بعض بضاعة
 وبعد ذلك سافرت المركب فما زالت مسافرة
 مدة عشرة أيام فلما كان يوم الحادي عشر
 وصلوا إلى أنبر بأسلامة فقال الرئيس يا حسن
 قم اطلع إلى أنبر وانظر حاجتك فقام حسن
 من ساعته طلع إلى أنبر فنظر بعينه فرأى دكة
 خشب منصوبة حكم ما ذكر له الملك فشى
 واخترق إلى أن وصل إلى دكة منصوبة ما لها
 نظير فدخل تحتها فلما أقبل الليل ووقف
 اندليل جات خلق كثير من النساء مثل الجراد
 المنتشر ماشيات على الأقدام وسيوفهم مشهورة
 في أيديهم وهم غايصين في الحديد والورد
 النضيد فلما رأت النساء أنبضايح التي جات
 في المراكب اشتغلوا بها وجات التجار تستريح
 فجلست تاحرة منهم على دكتها التي تحتها
 حسن فأخذ حسن نيلها جعله على رأسه

وارمى نفسه عليها وقبل قدميها وبكى وقال
 لها الجيرة والصنيعة ثم بكى وقال يا ستي ارحمى
 من فارق اعمه وزوجته واولاده ودياره وخاطر
 بروحه ومهاجته وارحمينى يرحمك الله واسترني
 يسترك الله فلما سمعت كلامه وحرقة ولوعته
 وتضرعه رق قلبها عليه وقالت طيب قلبك
 وضمن خاضرك وارجع الى مكانك واختفى
 كما كنت الى الليلة انقابلة وما يكون الا خيرا
 ان شا الله تعالى فدخل حسن موضعه تحت
 دكة ثم ان عسكر البنات بات على الدكان
 والشموع موقودة مغروزة بالعود الرطب والند
 والعنبر الخنم وهو في لعب وانشراح الى الصباح
 فلما ضلح النهار جات القوارب الى النهر واشتغلوا
 بالببيع والشرا الى ان اقبل الليل وحسن تحت
 الدكة لا يعلم ما يجرا عليه فيبينما هو كذلك
 ان اقبلت التاجرة التي استجار بها حسن

عليه وثأوته زرنية وخودة وسيف وحياسة
نحب ورمح وتركته وراحت خوقا عليه ان
يستلق عليه احد فعلم حسن انها ما جابت
هذه الحوايج الا بقصد ان يلبسهم فقام من
ساعته لبس الخودة وشد الحياصة في وسطه
وتقلد بالسيف واخذ الرمح في يده وجلس
على طرف الدكة ولسانه ما يغفل عن ذكر
الله سبحانه وتعالى ويطلب السترة من الله عز
وجل قل الراوى فيبينما هو جالس ان اقبلت
عليه المشاعل وانفوانيس واقبلت العساكر
فقام حسن واختلط بهم وراح صحبتهم الى ان
وصلوا الى خيام منصوبة فدخلت كل امرأة الى
خيمتها فدخل حسن خيمة مع امرأة منهم
فلما دخلت خيمتها وقلعت حوايجها
والنقاب وقلع حسن الآخر سلاحه ثم نظر الى
صاحبتة قال يا عجوز شمتا زرقة العيون

كبيرة الأنف وفي ذاهية من الدواهي أو حش ما
تكون من الخلف بوجه أحمرش وحاجب
أعط كما قال فيها الشاعر هذه الأبيات شعر
لها في زوايا البيت تسع مصايب :

فواحدة منهن قاعدة الشعر

بوجه شنيع ثم ذات مريضة :

بصورة خنزير وشعر به قصر ،

الليلة الرابعة عشرة والأربعماية
وفي كانها حية رقنا أو نية معتا قل فلما

نظرت العجوز حسن تعجبت وقالت كيف

وصلت الى هذه الديار وجعلت تساله عن

حاله ومن أوصله الى هاهنا فعندما وقع

حسن على أقدامها ومرغ وجهه على رجليها

وبكى حتى غشى عليه فلما أفاق أنشد يقول

هذه الأبيات شعر

منى الأيام تسبح بالتلاقي :

وتجمع شملنا بعد انفراق ❶

واعتبيكم بشى بان منهمر :

عتاب ينمحي والود باق ❷

لو ان انيل يجرى مثل دمي :

لما خلا على الدنيا شراق ❸

واروى للحجاز واقليم مصر :

وغرق اليمن وارض العراق ❹

وفدا كله من اجلك يا حبيب :

ترفق كوى قلب الفراق ،

قال فلما فرغ حسن من شعرة مسك نيل
 الحجز واستجار بنا فلما عاينت الحجز
 حرقة ولوعته وتوجعه رمته وحن قلبها
 عليه واجارته وقلت له الذي جرا عليك
 ما اثن جرا لاحد غيرك ولولا حصلت لك
 عناية من الله تعالى ما سلمت فطمئن قلبك
 يا ولدي واشرح صدرك فما بقى عليك خوف

وقد وصلت الى مطلوبك ان شا الله تعالى قل
 فخرج حسن بذلك فرحا شديدا ثم ان
 العجوز ارسلت خلف نقيبة العسكر وكان
 اخر يوم في الشهر فحصرت بين يديها فقالت
 لها اخرجي وتادي في العسكر ان لا احدا
 يتخلف باكم انهار تروح روحة فقالت نيا
 سمعا وضاعة ثم خرجت وذات في جميع
 العسكر باثر حيل وعادت اعلمتها بذلك فعند
 ذلك عرف حسن ان العجوز في مشيرة العسكر
 وفي المقدمة عليهم قال الراوي وكان اسم هذه
 العجوز شواقي ام الدواني قل فلما فرغت من
 امرها ونهيتها واصبح الصبح رحل العسكر
 جميعا ولم تخرج العجوز معهم فلما سار
 العسكر قالت لحسن يا ولدي اذن مني فدنا
 منها وجلس بين يديها فقالت له قل لي ما
 السبب في مخاضك تكن بنفسك ودخولك الى

هذه ابلد وكيف ارميت نفسك في اهلالك
عرفني خبرك على الصحيح ولا تخفى عني
شيئا ابدا ذنت بقيت في حسي ونسي وقد
اجرتك فن صدقتني اعنتك على حاجتك
ولو كن فينا ذهاب الارواح من حين بقيت
عندي ما بقي عليك بس ولا احد يصل
اليك بمكره من كل من في بلادنا قل فاحكي لها
قصته من المبتدا وعرفها عن زوجته وعن
الظهور وكيف اصداها من بين العشرة وعن
زواجه لها وعن اولاده وكيف اخذتم وطارت
لما عرفت خبري انشوب الريش ولم ينكر منها
شيئا فلما سمعت انحجوز كلامه حركت راسها
وقلت له سبحان من سلك واوقعك عندي
ولو كنت وقعت عند غيري كنت هلك
ولكن نيتك طيبة عند الله وصدق محبتك
لزوجتك واولادك اوصلك الى بغيتك والجد

لاه على سلامتک وبقي يجب علينا ان نجتهد
 في مطلوبك ونساعدك جهدا ولاكن يا ولدي
 زوجتك ما هي هاهنا وفي في الجزيرة السابعة
 جزيرة واق الواق ومسافتها من عندنا سبعة
 اشهر بلباليها ونسيم من هاهنا الى ارض يقال
 لها ارض انطيور فن شدة صياح الطيور و
 خفقان اجاحتها ما نبقى نسمع كلام بعضنا
 بعض فنسيم في تلك الارض مدة احد عشر يوما
 ثم بعد ذلك تخرج منها الى ارض يقال لها
 ارض الوحوش فن شدة صياح الصباغ والذباب
 والسباع تدوخ روسنا فنسيم في تلك الارض
 مدة عشرين يوما ثم تخرج منها الى ارض
 يقال لها ارض الجن فن شدة صياح الجن وصعود
 النيران وتنابير اشهر واندخان وزفيرهم
 وتمردهم يسدون الطير قدامنا ولا نبقى نسمع
 ولا نرى ولا يلتفت احد منا الى خلفه فيهلك

ويبقى أنفوس منكب براسة على قربوص
 سرجه ولايرفع راسة مدة ثلاثة ايام وبعد
 ذلك يقوم بين ايدينا جبل عظيم ونهر جارى
 الى جزاير واق اناواق واعلم يا ولدى ان
 جميع هذا العسكر بنات وملكتن بنت تحكم
 على جميع هذه انسيع جزاير ومسيرة السبع
 جزاير سنة كاملة ثم اكب انجد و بطول هذا
 انهر جبل اخر غير هذا الجبل نسير تحته وهو
 يسمى جبل واق اناواق وهذا الاسم على شاجر
 يضرح روس شبه روس بى المر فاذا طلعت
 عليها الشمس تصبح تلك الروس واق واق
 سبحان الله الخلاق فاذا سمعنا صياحاتهم نعلم
 ان الشمس قد طلعت واذا غربت الشمس
 يصدحوا ايضا كذلك فنعلم ان الشمس قد
 غربت ولا يقدر احد من الرجال يقيم عندنا
 ولا يصل ائينا ولا يطا ارضنا وبيننا وبين

السلطان ملك هذه الأرض عرض النهر والبنات
 من هذا البر والرجال وأنعمية من ذلك البر
 وتحت يد الملك من قبائل الجن والمردة
 وأنشأين والسحرة ولا يعلم عدتهم إلا
 الذي خلقهم فإن كنت تخاف أرسلت معك
 من يوصلك إلى الساحل وأخلي من يحملك
 معه في المركب إلى أن يوصلك إلى بلادك وإن
 كان لا يضيّب على قلبك اندخول معنا فما
 أمتعك من ذلك وأنت عندي في عيني حتى
 تقتضي حاجتك أن شا الله تعالى فقال لها يا
 ستي ما بقيت أفارقك حتى اجتمع بزوجتي
 وأولادي أو تذعب روعي فقالت له سر
 وطيب قلبك وخاطرك سوف تصل إلى مطلوبك
 أن شا الله تعالى ولا بد أن أطلع أملكة عليك
 وعلى خبرك حتى تكون مساعدة لك فدخلها
 حسن وقيل يديها ورأسها وشكرها على

فعلها وقوة بسيا وسار محبتنا وهو متفكر
 ما يكون من امره وطول غربته الليلة
 الخامسة عشرة والأربعماية فجدل يبكى
 وانشد يقول هذه الايات شعر

فاح مسك اللقا وهب النسيم :

فتراني من فرط وجدي اهيم *

ان ليل التوصل اصبح مضى :

ونهار الفراق ليلا بهيم *

وداع الحبيب صعب شديد :

وفراق الانيس خطب جسيم *

نيس في ملجا انون انيه لا :

ولا في النوى صديق حميم *

والسلو عنكم محال والى :

لست اصفى الى العذول الذميم *

يا وحيد الليال عشقى وحيد :

يا عديم المثال قلبى عديم *

كل من يرها تحبة فيكم ثم :

يخشى الملام فهو مليم ،

قل انراوى ثم دق الطبل للرحيل وسار العسكر
وحسن صحنه العجوز وهو غارق في بحر
افتكاره ينشد الاشعار وانجوز تصبيرة وتسليه
وهو لا يفهم ولم يزانوا سايرين الى ان وصلوا
الى اول جزيرة وفي جزيرة النسيور فلما دخلوها
نس حسن ان الدنيا قد انقلبت من شدة
انصياح وصربت راسه وناس عقاله وخاف
وعى عليه واستدت اذناه وايقن بانوت وقل
في نفسه اذا كانت هذه ارض النسيور فكيف
تكون ارض النوحوش فصحكت عليه النحور
وقالت يا ولدى اذا كان هذا حالك من اول
جزيرة فكيف اذا وصلت الى بقية الجزاير قل
فتوسل الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه ان
يعينه على ما ابلاه ويبلغه منه قل ولم يزانوا

سائرهم حتى قتلوا أرض الطيور وخرجوا
 منها ودخلوا أرض الوحوش فراحا حسن
 وسمع شيا اقلب الارض من انصياح اعظم من
 الاول ثا زانوا سائرهم حتى خرجوا من أرض
 الوحوش ودخلوا أرض الجن فلما راحا حسن
 خاف ولدم على دخونه معهم واستعان بالله
 تعالى وساروا فعند ذلك تخلصوا من وادي
 الجن ووصلوا الى انهر فنزلوا تحت جبل عظيم
 شاحس ونصبوا خيامهم جنب النهر ووضعت
 انجوز احسن دكة عمره مرصعة باندر والجرهم
 مصفحة بانذهب الامر على جنب النهر
 فجلس عليه وتقدمت انعساكر فعرضت
 عليها جميعها ثم قدموا المأك والمشارب فاكلوا
 وشربوا ثم ناموا مطمئنين لانهم وصلوا الى بلادهم
 وحسن ضارب لثام ما باين منه الا عيونه وان
 الحاجة من البنات قد نصبوا خيمتهم بجنب

خيمة حسن وقلعوا ثيابهم ونزلوا إلى النهر
 يستحموا وحسن ينظر إليهم ويظنون أنه من
 البنات من أجل أن العجوز نصبت له سرير
 وأجلسته عليه فلما اغتسلوا وطلعوا لبسوا
 ثيابهم راحوا إلى خيمتهم ثم جات ضايقة غيرهم
 فنزلوا وتسلعوا وهم عرايا فظلم حسن وتطلع
 فيهم ونظرهم أعفاف وأرداف وبياض وحسن
 وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وشي
 مقبب غليظ وسمين وشي رقيق وأشياء مختلفة
 الألوان والطعم وقد نزلوا جميع البنات قدام
 حسن في النهر وتفرج على خلقه الله تعالى
 وكانت العجوز قصدت ذلك وأمرت أن ينادى
 في انعسكر أن لا تستحم احدا من البنات
 إلا قدام خيمة العجوز كل هذا حتى تعرض
 على حسن جميع البنات لعل أن تكون
 زوجته فيهن فيعرفها ثم نظر زوجته فيهن

والعجوز تسأله عن ضايقة بعد ضايقة فيقول
ما هي فيهن يا ستي قل ثم تقدمت جارية آخر
البنات في خدمتها عشر جوار وثلاثين خادم
كلهن نهد ابيكار فنزعن اثيابها ونزلت معها
الجوار والخدم فجعلت تتناقل عليهم وتغنيهم
في الما وترميم بثيابهم في الما ثم طلعت فقدموا
لها المناشف للحرير والمخمل للزركش ونشغوها
ثم قدموا لها ثياب من عمل الجان وحلل شعر
فلبسوها وقامت تخطم بين جوارها وخدمها
فطار قلب حسن وقال هذه اشبه الخلق بالطيرة
التي رايتها في البصرة في قصر اخوتي البنات
وكانت تفعل كفعل هذه فقالت له العجوز يا
حسن هذه زوجتك قل لا وحياتك يا ستي
ما هي زوجتي ولا في الجميع مثل زوجتي ولا مثل
قدها واعتدالها وحسنها وجمالها فقالت
العجوز صفها لي وعرفني وصف زوجتك حتى

تبقى على ذهني فاني اعرف كل بنت في جزاير
واق الرواق فاني نقيبة عسكر البنات والحاكمة
عليهن وان وصفتها لي عرقتها وتحيلت لك
في اخذها فقال لها زوجتي صاحبة وجه
مليح مثل القمر النير والقدر كغصن بان اسيلة
لخد قائمة النهدي سودا اشعر نقيية البدن
عذبة المنظر بيضا الشنايا حلوة اللسان شفتان
كلمر جان رفيقتان ووجنتان كانهما وردتان
جنبهما خال وحاجبان اسودان وفم صغير
وحصر نحيل وردف ثقيل وشي فاعمر غليظ
سمين فقال العجوز اعد علي وصفها فقال لها
زوجتي لها وجه جميل وخذ اسيل وعنق
طويل ووجه شريق وخذ كالشقيق وخم كخاتم
عقيق وثغر كالسلك الرحيق وشي له لمعان
كالجواهر الفريد فعندما سمعت العجوز ذلك
الكلام اطرقت براسها الى الارض ساعة زمانية

ثم رفعت رأسها إلى حسن وقالت له بليت بك
يا ليتني لا عرفتك ولا عرفتني لأن أئذي
وصفتها قد عرفتها وفي بنت الملك الكبيرة
التي تحكم على جزائر واق السواق
بلسرها فافتح عينك واحد ذعنك وان
كنت نليم انتبه فان كانت هذه البنت
زوجتك فما بقيت تصل اليها ابدا ولا تقدر
عليها وبينك وبين بلادها مثل ما بين السما
والارض فارجع يا ولدي عن قريب ليلا تروح
روحك وروحي وخافت على نفسها وعليه
الليلة السادسة عشرة والاربعماية
فلما سمع حسن كلامها ومقالها بكى بكا
شديدا حتى غشى عليه فلما افاق من غشوته
وقد القى الله تعالى محبته في قلب العجوز
حتى كنه ولدها فبكت عليه ثم قال لها يا
ستي وكيف بقيت ارجع بعد ما وصلت الى

هنا وما كنت اظن في نفسي بعد ما عرقتك
انك تتخلى عني فقالت يا ولدي ما كنت
اظن الا زوجتك هي بنت من البنات ولو كان
عرفت انها بنت الملك ما كنت خليتك تجي
الى هنا ولا كنت اتعرض لك بمحبتك معي
ولاكن يا ولدي انت نظرت جميع البنات
وم هرايا زلط فالذي جات منام على خاطرك
واعجبتك اخبرني بها وانا اعطيها لك عوضا
عن زوجتك وقدر ان زوجتك واولادك ماتوا
وخدعا وعاد الى بلادك بالسلامة قبل ان تقع
في يد الملك فما بقي لي في خلاصك حيلة فبالله
عليك اسمع مني وخذ واحدة من هذه
البنات وارجع بلادك سليما مسلما ولا تجرحني
غصتك فاشرق براسه الى الارض ثم بكى بكاء
شديدا وانشد يقول شعر
جري دمي دما مذ فارقتوني :

على خدي وأحباب جفوني ۞
 قلت موالدي لاتعذبني ۞

لغير الدع ما خلقت عيوني ۞
 دعوني في الهوى ما قل قسمتي ۞

منى قلبي وسوئي صار خصي ۞
 ومن امر الهوى قد رق جسمي ۞

ولا ولع الهوى الا جفوني ۞
 قلبكم قلب نفسي ثم بعدى ۞

ويا احباب كم شوقي ووجدني ۞
 فحنوا واعطفوا يوما بوعدي ۞

جفيتم بعد ميثاقي ومهدي ۞

فلما فرغ حسن من شعرة بكي حتى غشى
 فرشت عليه العجوز لما حتى افاق من غشوته
 ثم قالت له يا ولدي ما بقي في يدي حيلة
 ومتى سافرت بكي الى المدينة راحت روحك
 ولا اعلم بماذا يكون من الملكة اذا اعلمتها

بك وبدخولك الى بلادها التي لم يصل اليها
 احد من بني ادم وكيف جنتك وجبتك
 صحتي وكشفت عليك هذه البنات الابكار
 التي رايتكم عراية في البصرة ما نكسهم فحل
 ولا قرب منهم بعد قال فحلف لها انه ما نظر
 اليهن فقالت له يا ولدي اسمع مني وارجع
 بلادك وفر بنفسك ساله غانم وانا اعطيك
 بنت من خيارم واعطيك من اموال والدخاير
 والحف ما تستغنى به عن جميع الناس
 فارجع من قريب فلما سمع كلامها بكى وتفرغ
 على اقدامها وقبلها وقال يا ستي ويا قرة عيني
 بعد ما وصلت الى هذا المكان ارجع ولا انظر
 من اريد وانا بقيت في ديار الحبيب وطمعت
 باللقاء عن قريب ولعل ان يكون في اجتماعي
 نصيب ثم بكى واتشد يقول هذه الايات
 ونحن نصل على محمد سيد السادات شعر

يا ملوك الجال رها يا سري :

واعطفوا وارحموا ذل كسري ✽

قد غلبتم روايح المسك طيبا :

وزهوتم محاسن الورد ذكري ✽

ونسيتم النعيم حين حللتهم :

حل للصب مند اسعد بشري ✽

اعجبت من هواكم من الناس :

كيف يجد في الوري عليكن صبري ✽

عائذ كفى عن ملاهى فيهم :

فلقد جيت بالنصيحة ذكري ✽

در حديث وما على من الشوق :

اذا لم تخط بذاك خبري ✽

اسرتنى العيون وه مراض :

ورمتنى في الحب عنفا وقهرى ✽

انثر الدمع حين انظر تنعري :

فامر الحديث نظما ونثري ✽

جہرات الخدود اذابت حشای،

فتوقد فی الجوارح جمری،

لا یبى ان ترکت له وحیرقی:

قبای الخدیث اشرح صدری،

طول عمری مصایب ولعمری:

یحدث الله بعد ذلک امری،

اللیلۃ السابعة عشر فلما فرغ حسن

من شعرة رحمتہ انعموز ورقنت له وافیلت

علیہ ولیمیت خاضرة وقلبه وقلت له قم عینک

واشرح صدرك واخلی فکرك والله لاخاطر

معک بروحی حتی تبلغ مقصودک او تدرکنی

منیتی فتأب قلب حسن وانشرح صدره

وجلس يتحدث مع المعجوز الی آخر النهار

فلما اقبل اللیل تفرقت البنات جمیعہم شی

دخل فی الخیام وشی دخل البلد وارجع الی

بیتہ ثم دخلت المعجوز الی البلد وحسن

صحبته فآخلت له مكان وحده ليلا بتلح
عليه احد فيعلم املكة به فتروح روحها ثم
صارت تخدمه بنفسها وتخوفه من سطوة
الملك الاكبر ابو زوجته وهو يبكي بين يديها
ويقول لها يا ستي لا تتخلي عني انا صرت من
الחסنيين عليك فجعلت العجوز تتفكر في
وصوله واجتماعه بزوجته وكيف تكون الحيلة
في امر هذا المسكين الذي ارمى روحه في
المهالك وخاطر بنفسه ولم يعتبر بكلام
ولا خوف والمثل يقول عاشق ما يسمع بك صغير
وكانت ملكة هذه الجزيرة اسمها نور الهدى
ولها سبع اخوات بنات ابكار ومن جملة
زوجة حسن وكان الملك ابو البنات في ذلك
الجانب هو وعسكره وحكاه والبنت الكبيرة
في هذا الجانب وبينهم بحر عجاج متلاطم
بالامواج قل ثم ان العجوز لما رأت حسن يحترق

على اجتماعه بزوجته وأولاده قامت غيرت ما
عليها وتوجهت إلى قصر الملكة نور الهدى
فدخلت عليها وقبلت الأرض بين يديها
وكانت العجوز لها عليها جسارة لأنها ربت
بنات الملك جميعهم ولها دلية عليهم وهـ
مكرمة عزيزة عندهم وعند الملك فلما دخلت
العجوز على الملكة نور الهدى قامت لها
وعنقتها واجلستها بجانبها وسألتها عن
سفرتها فقالت لها والله يا ستي يا ملكة العصر
والأوان لي اليك حاجة وأريد أن أطلعك
عليها وتسامعيني على قضائها لأجل خاطري
لأن لولا عشمي فيك ما تعرضت لها ولا
أظهرتك عليها فقالت لها الملكة نور الهدى
وما لي حاجتك أعلميني بها وأنا أفصيحها لك
ولو كانت منيتي فيها وأنا وملكي وعسكري
في حكمك وتصريفك فأحكمت لها حكاية

حسن من أولها إلى آخرها وفي ترعد كالرعدة
 في يوم ربيع عاصف و تقول يا سلام سلم من
 سنوة الملكة واحكت لها كيف استجار بها
 على أن ساحل تحت الدكة واجارته واخذته
 معها في عسكر البنات وهو لا يس السلاح و
 ادخلته البلد ولم يعلم بها احدا ثم قالت لها
 يا بنتي وخوفته من سطوتك ومن باسك وكلما
 خوفته يبكي وينشد الاشعار ويقول لا بد لي
 من زوجتي واولادي او اموت دونهم وقد
 خاضر بنفسه وجا الى هذا لئلا لخطر ولا
 رايك اخوي قلبا منه ولا اشد بلسا فان الهوى
 تمكن منه قل فلما سمعت الملكة نور الهدى
 كلامها وفهمت قصة حسن غضبت غضبا
 شديدا واضرقت براسها الى الارض ساعة ثم
 رفعت راسها الى العجوز وقالت لها يا عجوز
 اللبس بلغ من قدرك انك تحملي لنا الذكور

وتجيبيهم الى بلادنا من سبيلك بهذا الفعل حتى
 تفعل به فوحي راس الملكة لولا مالك على من
 حو التربية والخدمة لقتلتك انت واياه في
 هذه الساعة اشرها قتلة حتى يشتهر امرك
 يا ملعونة ولكن اخرجي احضريه في هذه
 الساعة والا صربت عنقك يا ملعونة قال فخرجت
 اعجوز من بين يديها غايبة عن الصواب ما
 تدري في في الارض امر في السما وتفول ما
 هذه الا مصيبة ساقها الله لي ومضت الى عند
 حسن فقالت له قم كلم الملكة يا من عمره دنا
 فقام معها ولسانه ما يغتر عن ذكر الله سبحانه
 وتعالى ويقول اللهم الصّف في في قصايك
 وخلصني من بلايك وسارت في واياه حتى
 اوففته بين يدي الملكة نور انهدى واوصته
 العجوز بما يتكلم به معها فقال لها اذا نزل
 انقضا عني البصر فلما تمثل بين يدي الملكة

راها ضاربة لثام فقبل الارض بين يديها وسلم
ودعا لها وانشد يقول شعر

دامت عليك سايفات انعم :

ما دامت الدغيا ودام :

وابقاك ربي في هذا دايما :

وابقى لك الاعل وجبجع الخدم ،

الليلة الثامنة عشر والأربعماية
فلما فرغ من شعرة أشارت الملكة للحجوز ان
تكلم عنها فقالت الحجوز لحسن يا ولدى
املكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك
ومن اى البلد انت وما اسم زوجتك وما
اسم اولادك فقال حسن يا ملكة العصر والوان
اسم عبدك حسن وبلدى البصرة واما زوجتى
فا اعرف لها اسما واما اولادى فواحد اسمه
ناصر والاخر منصور قل فلما سمعت الملكة
كلامه وحديثه حدثته بنفسها وقالت له

فمن أين أخذت أولادها فقال يا ملكة من
مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قالت
كلم شي عند ما طارت قل نعم قالت لو الذي اذا
جا ولدك وطالت عليه ليالي الفراق وهزته
رياح القبة والاشواق واستهى القرب مني
والتلاق يجيني الى جزاير واق الواق فل فحركت
الملكة نور الهدى رأسها وقالت له انك تطول
انها ما تريدك ولو كنت ما تريدك ما كانت
اعلمتك بمكانها ولا ضلبتك بلادها فقال
حسن يا سيدي الملوكة وملجأ كل غنى وصعلوك
الذي كان جراً عرفتك به ولا اخفيت منك
شي وانني مستجير بالله تعالى وبكي فلا تخلييني
وارحميني واكسبي اجري وثواني وساعديني
على اجتماعي بزوجتي وأولادي ورد لهفني
وقري عيني بأولادي ورويتهم ثم انه بكى وان
واشتكى وانشد يقول هذه الايات شعر

لا سكونك من ناحب منفرقة جمدي :

فان كنت لا تقضى الذى وجبا ٥

ف تغلبت في نعا سابعة :

الا وجدتك فيها الاصل والسببا ،

فطرقت الملكة نور الهدى راسها الى الارض

وحركتها زمان طويل ثم رفعتها وقد غصبت

وهنت له قد رحمتك ورثيت لك وقد عزمت

ان اعرض عليك كل بنت تحت يدي وفي

جزيرتي فان عرفت زوجتك اسلمها لك وان

ما عرفتها او لا تعرف مكانها قتلتك واصلبتك

على باب دارى فقال لها حسن قبلت ذلك

يا ملكة الزمان ثم انشد وجعل يقول هذه

الابيات شعر

انهيتم غرامى في الهوى وقعدتم :

واسهرتم جفنى القريح وغمتم ٥

وعادتموني انكم لم تماثلوا :

فلما اخذتم الغواد غدرتسم *

عشتكم طلقا ولم ادبر الهوا :

فلا تقتلوني انى متعلم *

اما تتقون الله في قتل عاشق :

يما يراعى النجم والناس نيم *

فبالله يا قوم اذا مت فاكتبوا :

على لوح قبرى كن هذا متيم *

لعل فتى مثلى يعرف الهوى :

يم على قبر الخرين يسلم،

فلما فرغ حسن من شعرة قال رصيت بما

قلنى ولا قوة الا بالله العلى العظيم فعند ذلك

رسمت املكة نور الهدى ان لا يبقى فى المدينة

بنت الا تطلع الى قصر الملكة ثم امرت الملكة

انحجز ان تنزل الى المدينة وتطلع للملكة كل

بنت فى المدينة وصارت تدخل على حسن

ماية بعد ماية حتى لم يبق فى المدينة ولا

بنت ألا وعرضت على حسن فلم يوجد
 زوجته فيهن فساتته الملكة وجدتها في هولا
 البنات قل وحياتك يا ملكة ما وجدتها
 فاشتد غيظ الملكة وقلت للعجوز ادخلي
 وخلي كل من جوا انقصر يخرج اعرضه عليه
 فلما عرضت عليه كل من في القصر فلم ينظر
 زوجته فيهم فساتته الملكة هل رايت زوجتك
 فيهم قل لا وحق ملكة العصر والزمان ما في في
 اندي رايتهم قل فغضببت املكة نور انهدى
 وانزعجت وصرخت عنما حونها خذوه اسحبوه
 فوق الارض واضربوا عنقه حتى لا يبقى احدا
 يخاطر بنفسه ويعبر علينا ويكشف بلادنا
 ويظلم ارضنا وجزايرنا قل فاسحبوه على وجهه
 وشدروا ذيله وغموا عينيه ووقف السيف
 على راسه والسيف بيده مسلول يستأذن الامر
 فعند ذلك تقدمت شواني وقبلت الارض

ومسكت ذيل الملكة وقالت لها يا ملكة بحق
التربية لا تعجلى عليه انتى تعرف ان هذا
الغريب المسكين الحزين خاطر بنفسه وقسى
ما قاساه احد من قبله ونجاه الله عز وجل من
الموت بطول عمره ودخل بلادك وقد سمع بعدلك
وجمائك تقتليه فايش تفتحي للمسافرين
تقول انكى تبغص انغريب وتقتليه ولكن هو
مقبول بسيفك ان لم تطلع زوجته فى بلادك
واى وقت اردى فانكى قادرة على ذلك وايضا
لاجل ذيلتى عليك اجره وضمنت له انكى
توصليه الى بغيته وتعلمى بعدلك وشفتكى
ولولا اعلم منك هذا ما كنت ادخلته بلادك
وقلت تنفرجى عليه وعلى كل شى يقوله من
الاشعار واللام المليم الفصيح الذى يشبه
الدر المنظوم وهذا دخل بلادنا واكل زاننا
وحبه حقا علينا وانه لما عدته فانكى تعلمى

ان الالف قبال وايضا حنة الاولاد يزيد عليه
 وما بقى علينا غير تورية وجهك ينظره
 وتخلصى من نغبة وان لم تورية وجهك
 اقتلنى معه قل فتبسمت الملكة نور الهدى
 وقالت هذا من اين والا من اين فكانت على
 به فادخلوه عليها فاحصروه بين يديها
 فكشفت له عن وجهها فلما رآها صرخ صرخة
 عظيمة وخر مغشيا عليه فما زالت العجوز
 تلاطفه حتى افاق ونظر الى وجه الملكة وحققه
 فوجدوا اشبه الناس الى زوجته فصرخ صرخة
 ثانية وخر مغشيا عليه فما زالت به العجوز
 حتى افاق فلما افاق انشد وجعل يقول هذه
 الايات شعر

يا نسيم اهب من ارض العراق :

في جزائر اهل من قد قال واق :

بلغ اهل الحب عنى انسى :

فكنت من آل الهوى ما لم اطلاق

فعمسى تخننوا بالرجوع وتعطفوا :

يا صاحب ما امر لوعات الفراق ،

الليلة التاسعة عشر والأربعماية

فلما فرغ من شعره ظم ونشر الى وجه الملكة

وصاح صديحة عثيمة كان القصر ينطبق على كل

من فيه ووقع مغشيا عليه فما زالت به انجوز

حتى افاق وسأوه عن حاجته فقال هي زوجتي

او هي اشبه الناس الى زوجتي فقالت الملكة

لشواي يا داية هذا مجنون او مختل هذا

ينظر وجهي ويقول انا زوجته فقالت لها

المنجوز هو معذور لا تواخذه وان قنيل

انها ما له ذوا وهو والمجنون سوا ثم ان

حسن بكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات

شعر

ارى اشباههم فانوب شوقا :

واسكب في مواطنهم دموعي

واسهل من بغرقتهم بسلاني :

يمن على منهم بالرجوعى،

قال الراوى ثم ان حسن قال للملكة انتى لا
والله ما هو انتى فصعكت الملكة نور الهدى
وقالت يا صدى تمهل على روحك وتميزلى جيد
وجاوبنى عن الذى تسالك عنه ودع عنك
الجنون والخيرة والذهولى قد قرب الفرج فقال
حسن يا سعيده الملوك وملاجا كل غنى وصعلوك
وقد نظرتكى جيدا وانتى زوجتى او اشبه
اناس بها فسالهنى الان عما تريدنى فقالت
ايش هو فى زوجتك يشبهنى قال يا سيدتى ما
فيهى من الحسن والظرف وشكلك وحسن
قوامك وطعم كلامك ووجهك وحسن طلعتك
وحمرة خدودك وتلويز عيونك وبياضك
الساطع وجسمك اللامع ووجهك البهى

وكلامك الشهى وانت هي في كلامك
ووجهك وحسن طلعتك وضيا غرقك قال
الراوى فلما سمعت الملكة نور الهدى كلام
حسن تبسمت وتمايلت وتعاجبت بحسنها
وجمانها ورشح جبينها بالغرق واتسرت
خدودها وغرنت عينها وتقوست حواجبها
في بربقها واشتاقت للوصل فالتفتت الى شواي
ذات اندواي وقلت عبيده يا امي الى مكانه
الذي كان عندك في اخدميه انت
بنفسك حتى اتحص عن امره فان هذا رجل
مليح يحفظ الصعبة والودان ويوصل الى هنا
وما بقى الا مساعدته على قضا حاجته فاذا
وديتيه ارجى الى عندي سرعة اجتمع بكى
ويكون بعد هذا الخير والسلامة ان شا الله
تعالى قل الراوى فعند ذلك اخذت العجوز
حسن ومضت به الى منزلها وامرت جوارها

أن يخدموه بأنفسهم وأوصيتهم أن يصنعوا
 له جميع ما يحتاج إليه ويختاره ولا يقصروا
 في حقه ثم عادت للملكة سرعة فمرتها الملكة
 أن تلبس سلاحها وتأخذ معها ألف فارس في
 خدمتها من أشجعان العوالم وتسير إلى
 مدينة الملك أبوحا وتدخل إلى قصره وتجتمع
 باختيا الصغيرة منار النسا وتسلم عليها وتقول
 لها لبسي أولادك الدراعين الذي عملتهم
 لهم خالتم وأرسلهم إليها تنظروا فإنها مشتاقة
 لنظرهم وأوصيكي يا أمي بكتمان امر حسن فإن
 أخذتهم منها قولي ليا أن اختكى تستدعيكي
 إليها لزيارتها فإن أعطتك أولادها وخرجني
 بهما فاسري أنتي بالجيئنا وتجيئي على
 مهلبا وغيرى الطريق الذي تجي منها ويكون
 سفرك ليلا ونهارا لا تقترى في السير طرفة
 عين واحضري لي بهر سرعة واحذري أن

يتلوع احدا على هذا الامر ابدا وانا اقسم
 بجميع الاقسام ان ضلعت زوجته ساعدته
 على اخذها وسفرتها معه باولادها فوثقت
 المحوز بكلامها ولم تعلم ما ضمرت عليه في
 نفسها وان كانت ما في زوجته قتلته وان
 كنوا الاولاد يشبهوه صدقناه واخبرك يا امي
 ان في زمن ما نخرتها وانا مشتاقة نثرها
 وسمعتي قول ذا انعي انيا اشبه الناس في وان
 صدقي حزري فهي اخي الصغيرة منار النساء
 والله اعلم هذه الحقة صفتها وان هذا الحسن
 العظيم ما عوفي احد غير اخي الصغيرة منار
 النساء فل فقبلت المحوز الارض بين يديها
 ورجعت المحوز الى حسن اهلته بما قالت
 املكة فطار عقله من الفرح وقام الى المحوز قبل
 راسها ففانت له يا ولدي يا حسن لا تقبل
 راسي فقبلني في شئ حلاوة السلامة ثم قلت

يا وندى نيب قلبك وخاضرك واشرح صدرك
 فان حاجتك تقضى ان شا الله تعالى على يدي
 وان كنت السبب في معرفتك لها ثم ان حسن
 انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
 تحول دنيل بحبي نكرم :

ودمي يبعج به كلما هـ
 كتبت عواك واسرته :
 ما يغنى الشوق ان اكتبها هـ
 فن كن في الارض محبوبه :

فاني كلفت بنجم السماء هـ

الليلة العشرون والاربعمائة ثم ان
 العجوز نبست سلاحها واخذت معها الف
 فارس لابسين معدنين وفزلت الى المركب
 وسارت الى ان وصلت الى الملك ابوها وكان
 بينهم مسافة ثلاثة ايام فاركرت العسكر طاهر
 المدينة ودخلت في المدينة وطلعت الى منار

النسا اخت الملكة نور الهدى فسلمت عليها
وعرفتها ان الملكة عتبانة عليها بقلعة وبارتها
لها ثم امرت في الحال بتبريز الخيام ثم انها
اخذت الى اختها ما يصلح من الهدية والتحف
هذا ما كان من امر الملكة منار انسا واما ما
كان من الملك ابوها فانه ضلع فوق قصره فنظر
الى خيام فسأل عن ذلك فقالوا له ان انس
منار انسا طلبت زيارة اختها الملكة نور
الهدى قل وكانوا بنات امك سبعة منبن ستة
اسفة من اب وام ومنار انسا زوجة حسن
من ابوها لا غير وكان اسم الكبيرة نور الهدى
والثانية نجمة الصبح والثالثة شمس الصباح
والرابعة شجر الدر والخامسة قوت القلوب
والسادسة شرقة البنات والسابعة منار النسا
وتى الصغيرة قبيل قل الراى فلما سمع الملك
بسفر ابنته الى اخته جهز صحتها عسكر

يوصلها الى اختها واخرج لنا من خزانته من
الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز
تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت
لها منار النسا ايش نلى حاجة يا امى قنت
يا ستي اختكى املكة نور الهدى تلمرك ان
تلبسى اولادك الدراعين انلى ارسلتم نهم
وترسلهم بصحبتى نيا لاكون مبشرة بقدمك
عليها قل فلما سمعت الست منار النسا كلام
العجوز اطرقت راسها الى الارض ساعة زمانية
وتغير لونها وقلت يا داتى رجف فوادى
وخفف قلبى فقالت نيا العجوز يا ستي تخافى
عليهم من اختكى اعود بالله من هذا الخاثر
سلامة عقلك ولاكن يا ستي انتى معذورة
ولحب مولع بسو الظن ولجد لله انتى تعرفى
شفقتى على الاولاد وانى ربيتك قبلهم وربيت
اخواتك وانا اتسلم اولادك واخدمهم باحداق

وأفرش لهم خدي واقتح لهم قلى ولا احتاج
 فيهم وصية فأشرحى صدرى وصيى قلبك
 وخاضرك وأرسلهم لها وأكثر ما أسبقك أنا بيوم
 أو بيومين ولم تنزل بها أنحوز حتى أجابتها
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما
 خى لها فى انغيب فأرسلتهم صعبة أنحوز
 فأخذتهم وجدت فى السير ونى خايقة عليهم
 الى أن وصلت بهم الى أمدينة فطلعت بهم القصر
 الى أن وصلوا الى الملكة نور انهدى خانتهم
 فلما رأتهم خالتهم فرحت بهم وقبلتهم وعنقتهم
 الى صدرها وأخذت واحد اجلسته على
 الجانب الايمن والاخر على الجانب الايسر ثم
 التفتت الى أنحوز وقالت لها احصرى الآن
 حسن قد أعطيته نملى وأجرته من حسامى
 وقد تحسب بدارى ونزل فى جوارى وقد
 قسى الأحوال وأنشدوايد الأعظام فقالت لها

انجوز اذا احصيته بين يديك وطلعوا اولاده
 تجمعي بينه وبينهم وان لم يطلعوا اولاده
 تعفى عنه وترسله الى بلاده سالما قل فلما
 سمعت الملكة كلام العاجوز غضبت وقالت لها
 ولكي متى كانت هذه ثبته كلها لهذا الرجل
 الغريب انذني تجاسر علينا وكشف سترنا
 وداس بلادنا واضلع على احوالنا فهو يقول انه
 يحيى ارضنا وينظر وجوهنا وبوسخ اراضنا
 ويرجع الى بلاده سالما ويفتحنا في بلاده وبين
 اهلنا وبين الملوك الاكسرة وتسافر اركبان
 باخبارنا وتحدث انتجار بامورنا ويقولوا
 شخص دخل جزائر واق واق وعدا بلاد
 السحرة والكلها وتختلى ارض الجن وارض
 الوحوش وارض الطيور ورجع سالما فهذا لا
 يكون ابدا وانا اقسم بخائق السما وبانيها
 وساطح الارض وداحيها وخالق الخلايق

ومحبيها ان لم يكونوا اولاده قتلته واضرب
عنقه بيدي النليلة الحادية والعشرون
والاربعمائة ثم انها صرخت على العجوز
ورسمت عليها عشرين ملوكا وهنت لم امضوا
مع هذه العجوز الخس وايتوني بالصدى انذى
عندما في بيتها سرعة فخرجت مع الخاجب
والمائيك صحتها في الترسيم وقد اصفر ثونها
وارتعدت فرايضا وتفطعت مفاصلها ثم
سارت الى منزلها ودخلت على حسن فلما
راها قام اليها وسلم عليها فلم تسلم عليه
وقالت له قم كرم ما قلت لك ونهيتك عن
هذا كله فلم تسمع قولي واتعبتني معك فقم
كلم هذه العاهرة الخائنة الفاجرة فقام حسن
وهو مكسور القلب والخائر فقال حسن يا سلام
سلم انتم انتف في فيما قدرته على من بلايك
يا ارحم الراحمين وقد ايس من الحياة وهو في

عشرين ملوك والحاجب وانعاجوز قد دخلوا
على الملكة بحسن فوجد اولاده ناصر ومنصور
جنسين في حجرها وفي قلاعهم وتوانسم فهذا
ما كان من حديثهم واما ما كان من حديث
الست منار النساء فانها ارادت الرحيل ناني
يوم فبينما هي عزمة على الرحيل ان دخل
عليها حاجب الملك ابوها وقبل الارض بين
يديها وقال لها يا ملكة الملك ابوكي يسلم
عليكي ويدعوكي الى حضرة فنهضت مع
الحاجب فلما راحا ابوها اجلسها فوق اسرير
بجانبه وقال لها يا بنتي اعلمي اني في هذه
الليلة رايت في منامي رؤيا وانا خائف عليك
منها ففالت له اي سي رايت في المنام قال
رايت كاني دخلت الى كنز فوجدت فيه اموال
وجواهر وياقوت وكاني ما اعجبني من الكنز
جميعه ومن تلك الجواهر الا سبع حبات و

احسن ما في المطلب فاخترت من السبع جواهر
واحدة وهي اصغرهم واحسنهم واعظمهم نوراً
وكأنني اخذتها في كفي وأنا فرحان بها الذي
ملكتهما وأنا أنا بطاير قد اقبل من بلاد بعيدة
من غير طيور بلادنا وقد انقص علي من السما
واختطف للجوهر من يدي ورجع بها الى
المدن اندي اني منه فلاحقني من ألم والحزن
ما ايقظني من نومي فانتبعت وأنا حزين
متأسف على تلك الجوهر فلما قت من النوم
ادعيت بالمعبرين والمفسرين وقصيت عليهم
المنام فقالوا ان لك سبع بنات تفقد الصغيرة
فيهن وتوخذ منك قهراً بغير رضاك وه انت
يا بنتي اصغرهم واعزهم علي وانتى مسافرة الى
اختكي وما اعلم ما يجرا عليك منها فلا تروحي
وارجعي الى قصرك قل فلما سمعت انست منار
النسا كلام ابوها خفف قلبها على اولادها

واطرقت رأسها إلى الارض ساعة زمانية ثم
 رفعتها إلى الملك أبيها وقالت له ايها الملك
 الكريم والسيد العظيم ان الملكة نور الهدى
 قد صنعت لي ضيافة وفي منتظرة حضوري
 ساعة بعد ساعة ولها أربع سنين ما رأتني وان
 قعدت عن الرواح اليها تغضب علي فلا تتعب
 انت قلبك بسببي ومعظم الامر كله اغيب عنك
 شهر زمان لاغير وأكون نظرت اختي وحضرت
 ان شا الله تعالى ومن يطرق بلادنا ويدخل
 جزائر الكافور وقلعة البلور ثم يقطع وادي
 انخيور ثم وادي الوحوش ثم وادي الجان ثم
 يدخل جزائيرنا فطيب انت قلبك وطمئن
 خاطرك فما يقدر احد يدوس ارضنا قل ولم
 تنزل به حتى انعم عليها بالمسير إلى اختها
 وارسل صبيتها الف فارس يحفظونها ويصلونها
 إلى مدنية اختها حتى تعدي وتدخل إلى

اختها ويقيموا مكانهم حتى ياخذونها
 ويرجعوا بها اليه وارصام على انهم لا يدعوها
 تقهر عند اختها الا يومين وتعود فانه
 منتظرا فقالوا سمعا وضاعة ثم ان منار النسا
 نهضت وخرجت وخرج الملك معها وودعها
 وسارت وقد اشتد كلام الملك في قلبها وقد
 خافت على اولادها ولم تعلم ما خبي لها في
 الغيب وقد جدت في المسير ثلاثة ايام
 بلياليها الى ان وصلت الى النهر ثم عدتها في
 غلمانها وخدامها ووزرايها وطلعت الى قصر
 اختها هذا ما كان من حديث الملكة منار
 النسا واما ما كان من حديث حسن فانه لما
 اخذوه المماليك والحاجب والعجوز معهم
 وصلعوا به الى عند الملكة نور الهندي فنظر
 الى اولاده ناصر ومنصور في حجر الملكة فلما وقع
 نظرة عليهم وعرفهم غشى عليه ووقع الى الارض

فلما أفاق عرفوه أولاده فحركتهم أُنْهية الغريزية
 فتملصوا من حجر خالتهم الملكة نور الهدى
 ووقعوا على حسن وانطقهم الله سبحانه وتعالى
 بقولهم له يا أبونا قال فيكتب العجوز والحاضرين
 رحمة عليهم وقالوا اللهم الحمد لله على له الشمل
 وجميعه قال فلما أفاق حسن من غشوته علق
 أولاده ناصر ومنصور ثم أنه بكى من شدة الفرح
 بهم وأتشد وجعل يقول هذه الايات وتحس
 نصلى على محمد سيد السادات واحساب
 المعجزات

وحياتكم ان قلبى لم يجد جلدا ؛
 على فراقكم يا سائق ابدا ؛
 وحققكم سائق من يوم فراقكم ؛
 ما لذ مرقد من بعدكم ابدا ؛
 يقول طيفكم ان القا غدا ؛
 فهل اعيش على رغم العدا غدا ؛

وإن قضيت بأحس في محبتكم ؛
 قتيل حبكم من أعظم الشهداء ؛
 في منية في سويد قلبى مرتعها ؛
 بدر الدجا نورها أمداد وقد ؛
 أن أنكرت مقلتها أنشعر سفك دمي ؛
 فيما دمي فوق ذلك لقد شهد ؛
 الليلة الثانية عشرون والأربعماية
 فلما تحققت الملكة نور الهدى أن الأولاد
 أولاده وأن اختها منار النسا زوجته عن
 تحقيق وأنه في طلبها غضبت على اختها
 غضبا شديدا فنهزت حسن وشتمة ورفضته
 في صدره فوقع على شهرة ثم صاححت عليه قم
 وفر بنفسك لولا أني أقسمت على نفسي أن
 طلع حديثك صحيح ما يصيبك مني سو لكننت
 في هذا الساعة قتلتك بيدي ثم أنها صرخت
 على العجوز فوقعن من خوفها على وجهها

وقالت لها والده لولا اني اخون اليمين الذي
 حلفت لكنت قتلتك انت واياه اشرا قتلة
 قمر واخرج من بين يدي سالما وارجع الى
 بلادك اقسم بالقسم متى نظرتك عيني بعد
 هذه الساعة او اضلعت احدا على ضربت
 عنقك وعنق من يجيبك الى ثم صرخت على
 المماليك البنات اخرجوه من قدامي فاخرجوه
 حزين ذليل زايد الفكرة كيف بقى يقدر
 يقبم في البلد وكيف يقدر يرجع الى بلاده
 ومن بقى بعد ياويه في دارة تروح روحه من
 الملكة فبكي حسن بكا شديدا على قلة اقامته
 في البلد ثم انه انشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

بعدتم وانتم اقرب الناس في الحشا:
 وغبتم انتم والفواد حصور
 فوالله ما سليت عنكم بغيركم:

والى على جور الزمان صبور

وقد كنت لا أرض ببعدي ساعة :

فكيف اذا مرت على شهسور

اغار اذا هبت عليك نسيمه :

والى على الغيد الملاح غيسور،

فلما فرغ حسن من شعره رأى نفسه كيف

اخرجوه سحبا على وجهه فصار يمشى ويتعثر

في الدلالة وهو لا يصدق بنجاة نفسه عما قاساه

منها فعز ذلك على المحوز وصعب عليها هذا

الحال وما قدرت تجاوب الملكة في قوة غضبها

فلما خرج حسن من القصر ما بقى يعرف أين

يرجع ولا أين يجى ولا كيف يعمل وصاقت

عليه الارض بما رحبت ولم يجد من يحدثه

ولا من يستشيره ولا من يقصده ولا فإين

يذهب وهو مقيد بالقدره لبلوغ الأرب فعند

ذلك أيقن بالهلاك لانه ما يقدر على السفر ولا

بقى يقدر يمشى سبع سنن ولا يقدر يجوز
 على وادى الجن وارض الوحوش وجزيرة الطيور
 تأيس من الحياة ثم بكى على نفسه وقعد يتفكر
 في اولاده وزوجته وقدمها على اختها وكيف
 يجرا لها معها ثم ندم على حضوره الى هذه
 الدمار ولم يسمع لاحد كلام فانشد وجعل
 يقول هذه الابيات شرح الحال شعر

دعوا مقلتي تبكى على فقد من اهوى :

فقد عز سلواني وزانت في البلوى ✽

ودارت صروف الهمم صرفا شربت بها :

فاذا على فقد الاحبة قد يقوى ✽

بسطتم بساط العتب بينى وبينهم :

الا يابساط العتب قل لي متى تطوى ✽

سهرت وعتمت ثم قلت بلى بلى :

سلوت هواكم بل سلوت عن السلوى ✽

الا ان قلبي موجه من جفاكم :

وأنتم أحناء كفيتم من الأسوي ✽
 أما تنظروا ما حل في من صدودكم :
 ذلت لمن يسوي ولن لم يكن يسوي ✽
 كتمت هواكم افصحته مداامي :
 وقلبي بنار انشوق يا صادق يكرى ✽
 فرقوا لحالي وارموني لاني :
 حفيظ على انيثاق في السر والخلوى ✽
 ترى الدهر بعد البين يجمعني بكم :
 فأنتم منا قلبي وروحي نلم تهوى ✽
 فوادي جريح بالفراق فليتكلم :
 تعيدوا لنا ما عندكم خبر يروي ،
 الليلة الثالثة عشرون والاربعماية
 وما زال حسن ساير حتى وصل الى طائر البلد
 فوجد انهر فصار على جانبه وهو لا يعلم اين
 يتوجه فهذا ما كان من حديث حسن واما
 ما كان من حديث زوجته منار الفسا فانها

وصلت الى المدينة اتى فينا اختها ثلثي يوم
 جرا لحسن مع اختيا ما جرا فعبرت ودخلت
 على اختيا نور الهدي فوجدت اولادها يبكون
 عندها ويصيحوا يا ابونا فخرجت الدموع
 من عينيها وبكت حتى غشى عليها ثم صبت
 اولادها الى صدرها وقد زاد تحببها وقالت
 لاولادها ايش فكركم بابيكم في هذا الوقت
 انا التي عملت هذا بروحي واخربت بيتي
 بنفسى ثم بكت وقالت والله لو عرفت انه
 في دار الدنيا حى وديتكم له ثم راحت على
 نفسها وانفيا وارخت الدموع الغزار ثم انها
 انشدت وجعلت تقول هذه الالبيات
 المستجادات شعر

احبابنا اتي على البعد والجفا :

احسن اليكم حيث كنت واعتلف :

وطرفى الى اوطانكم ملتفت :

وقلبي على أيامكم متأسف ٥

وكم ليلة بتنا على غير ربيسة ؛

محبين تأها بالهنا والتلطس ٥

قال الراوي فلما فرغت من شعرها نظرت إليها

اختبأ نور الهدى وقد لعب فيها أنسيم

وحركها الشوق أنقلع فزادات عليها غصبا

ثم دمت على حيلها ولطمتها لكمة عظيمة على

وجتها فوقعت مغشية عليها وقالت لها يا

قحبة يا فاجرة يا عاهرة يا عاقرة والله اني كنت

أكذب والآن صدقت وبان لي الصحيح وانتي

التي عاقرتك فبدا ما لقيتني الا هذا السوق تعشقيه

ما كان هناك ابن ملك ولا ابن وزير ولا ابن

خواجه ولا ابن امير ما عشقتني ولا عجبك الا

هذا السوق ومكنتيه من نفسك وقدمتيها

له واعتليتينا له سالما مسلما باردا مبردا

واجبتني منه هذه الاولان ولاكن يا قحبة لا بد

لى من ذحكك ولبح اولئك على صدرك بعد
 ان اعذبك عذاب الهذاعذ واقطع من لحملك
 واضعك كما انكى هتكتينا وازيتى بنا
 وباعلك واعلم ايضا الملك ابوكى بالذى فعلته
 ثم امرت بتكتيفها وتقييدها ثم امرت بمدّها
 فمدوها فقامت وشمرت عن ذراعيها ومالت
 عليها على ظهرها وبطنها وأخاها وما خلت
 فيها موضع سائر من غير ضرب فغابت الصبية
 تحت أنضرب وقطعت النفس ثم امرت بحملها
 ورميتها في جب عندم مهاجور فرموها في ذلك
 الجب وفيه حيات وعقارب وقعلت جميع ما
 عليها من اللبوس والبستها ملابس رذلة
 وكشفت رأسها وأمرت في رجليها موضع
 الذهب القيد الحديد ثم وكلت بها من
 يحفظها ثم ادعت بالهدية التى أرسلها لها
 أبوها فحضرها بها بين يديها ففرقت منها

وانخلت الباقي خزانتها ثم احاطت على
جميع ما حصرت به اختها واخذته جميعه
ثم انها كتبت كتابا للملك ابوها تعلمه فيه
بما فعلته اختها وذكرت له فيه ان ابنتك قد
عشقت شخصا سوقي من ارض العراق و زني
بها ورزق منها ولدين وني عشقة فيه وكانت
ضائبة تروح له وانت ما عندك خبر وهتكتنا
وسودت عما منك وما بقي في حياة هذه
الفاجرة فأيده وانني قد رسمت عليها عندي
لما تحقق لي انها طالبة الطيران وحبستها
عندي حتى اشاورك في امرها اقتلها واقتل
اولادها معها ولا يبق علىنا العار والذل
والشنار منذ الزمان وطول الاعمار ثم انها
ارسلت الكتاب مع العسكر الذي حصر مع
منار النسا وامرتم بالرحيل الى بلاد الملك
وان يردوا عليها الجواب بسرعة فلما دخلوا

انعسكروا الى البلاد توجهوا الى الملك ودفعوا له
 الكتاب ففتح وقراه وفهم معناه فلجأ بها برد
 الجواب ان صبح هذا الذي ذكرتيه وبان عن
 يقين فافعل بها ما تختار فلقد وليتكي امرها
 وحكمتكي فيها والسلام قل فلما وصل الكتاب
 الى الملكة واحتاطت علما بما فيه ادعت
 فاحضروها بين يديها وفي غارقة في دمها
 وعليها لباس الشعر وفي مقيدة مكتفة بقيد
 حديد ثقيل فاقفوها بين يدي الملكة وفي
 ذئيلة حقيرة بعد العز والدلال فلما رأت
 نفسها في هذا الحال وبقت في هذه المذلة
 العظيمة واليهوان تفكرت ما كانت فيه من
 النعم والعز فبكت بكا شديدا وانشدت
 تقول هذه الايات شعر

وارحمته لعزيمه ———— عز:

في الساجن اصحا ذليلا

معتب في هوان :

وفيه قيда نقيلا :

بلى بصد وبعد :

من انفراق طوبلا :

فن يصبر فلبى :

تفرون صبرا جميلا :

لومت وجدا :

كان انما قليللا :

يا دهر كنت علينا :

بما قصيت جليلا :

فرقتنا ليت شعري :

هل انفراق طوبلا،

الليلة الرابعة والعشرون والاربعماية

فلما فرغت منار انسا من شعرها بصفت

عليها اختيا نور ائيدى ثم احضرت لها سلم

خشب مدتيا عليه وامرت الخدم ان يضربوها

على شبرها فوق السلم فربطوها على ظهرها
 ومدوا سواعدها وربطوها بالحبال ثم ان الملكة
 كشفت راسها ولفت شعرها على السلم وقد
 انتزعت ارحمة والشفقة من قلبها فلما رأت
 منار انسا روحها في هذا العذاب الليم
 وانين وان الجسيم والذل انقيم بعد العز واستعيم
 قلت لاحول ولا قوة الا بالله العالى العظيم ثم
 انها صاحت وبكت وانك واشتكت فلم
 يغثها احد فكانت يا اختى قسى قلبك على
 ما ترحمينى وترجى هذه الاطفال الصغار قال
 يا زالت الا قسوة ثم قلت لها يا عاشقة يا مارقة
 يا ذاجرة يا عاهرة لارحم الله من يرمى فقال
 لها منار النسا ايش ذنبى معك حتى تعلى
 معى هذه الفعايل كلها كما انى تزوجت بالحلل
 لكن استعنت عليكى برب الارض والسما
 واحتسبت به عليكى كما تهتيتى وارميتينى

وانا برة من ذلك والله ما زتيت وانما تزوجت
 بالحلال وربي اعلم بالخال ان كان قولي صحيح او غير
 صحيح فلما سمعت كلامها قالت لها تجاوزيني
 كمان وقمت نزلت عليها بانضرب الى
 ان غشى علينا فرشوا على وجعتها اما فذاقت
 وقد تغيرت محاسنها فصارت تبكي على نفسها
 وعلى ما جرائها ثم انشدت وجعلت تقول
 هذه الابيات شعر

ان كنت انتيت دنيا :

واتيت شيا منكرا :

انا تيبة عن جنيت :

واتيتكم مستغفرا :

ذل الراوى فلما سمعت اختها شعرها غضبت
 غضبا شديدا وقالت لها يا قحبة تتكلمى
 قدامى بشعر وتعتذرى له انذى تركته
 وجيتى الى بلادكى ثم اذنت بالجريد فحضره

لها فقامت وشمعت عن زندها وصارت تضربها
 على ظهرها وبطنها واكتافها حتى ما خلت
 فيها مكان بلا ضرب ثم قعدت اخذت لها
 راحة وقلعت لها قفصيتها حتى اهلكتها واما
 العجوز لما عاينت ما جرا على بنت الملك منار
 انسا من اختيا نور الهدى خرجت من بين
 يديها وهي تبكي وتدعى على الملكة قال فلما
 سمعت الملكة نور الهدى كلام العجوز شواهي
 وهي تدعى عليها فصاحت على الخدام وقالت
 ايتوني بها قال فتجارت الخدم اليها فمسكوها
 واحضروها بين يدي الملكة فامرت برميها في
 الارض قال فرموها الى الارض وقالت لهم
 امسكوها فمسكوها فقامت واخذت السوط
 ونزلت عليها بالضرب حتى غشى عليها وكانت
 للاجوار اسحبوا هذه العجوز الحس واخرجوها
 قال فاسحبوها واخرجوها من بين يديها وهي

لا تعى على نفسها قال الراوى هذا ما كان من
 امر منار النسا زوجة حسن والعجوز مع
 الملكة اسمع انت ما جرى لحسن فانه لما جرى
 له ما جرى وصار خارج البلد الى ان انتهى
 الى انهم وصار بجانبه واستقبل البرية وهو
 حزين مغموم وقد ايس من زوجته ولا بقى
 يعرف الليل من النهار من شدة ما اصابه وما
 زال ملئى الى ان قرب من شجرة فقعده تحتها
 يبكى وينوح على غربته وما جرا عليه فانشد
 يقول هذه الابيات شعر

دع مقادير تجرى فى اعمتها :

ولاتبات الا خالى البسال *

وان اتتك صدوف الدهر عجلة :

فدع مقاديرها بلاشغال *

ما بين ضربة عين وانت باعتهما :

يغير الله من حال الى حال ،

فلما أنشد هذا الشعر فرح وأيقن بالنجاة
وجمع الشمل ثم تمشى خلتوتين فوجد نفسه
في موضع خطر ولا يجد أحدا يأنس به فصار
قلبه من الوحدة فأنشد وجعل يقول شعر
نسيم الصبا أن جزت أرض أحبتي :

فبلغهم عنى جزيل سلام ٥

وقل لهم أني رهين صبابنة :

وان غرامي فوق كل غرام :

عسى يعطف منها ثم نسيمها :

فيحیی بها قلب الخزين دوام ،

الليلة الخامسة عشرون والأربعماية

فلما فرغ من شعرة قلم من تحت الشجرة

وتمشى على جانب النهر فوجد غلامين

صغيرين من أولاد السحرة وألھنا وبين أيديهم

قضب من الخحاس منقوش عليه أسما وطلاسم

والى جانب القضب طاقة من الأليم بثلاث

تروس منقوش عليها بالبولاد أسما وخواتم
 والنقصيب والطاقيّة مرميين على الأرض والصغار
 يتخاصموا ويتصاربوا عليهما وكل منهما
 يقول ما يأخذ النقصيب إلا أنا فدخل حسن
 بينهما وخلصهم من بعضاهم وقال لهما يا أولادي
 ما سبب تربيكم فقالوا يا عم احكم بيننا فإن
 الله تعالى ساقك إلينا تقضى بيننا فقال لهم
 قصوا على حكايتكما وأنا احكم بينكما بالحق
 فقالت الأولاد نحن الاثنين أخوة أشقة وأبونا
 كان من السحرة الكبار وكان في مغارة في هذا
 الجبل ومات وخلف لنا هذا النقصيب وهذه
 الطاقيّة فقال أخى وهو الصغير ما يأخذ
 النقصيب إلا أنا وقلت أنا ما يأخذه إلا أنا فاحكم
 بيننا وخلصنا من بعضنا قل فلما سمع حسن
 كلامهم قل لهم ايش الفرق بين النقصيب والطاقيّة
 والنقصيب يساوى ست جدد والطاقيّة

تساوى ثلث جدد فقال أنصى الصغير
يا عم أنت ما تعرف فضلم فقال نعم أيش فضلم
قلوا له غييم سر غريب وهو أن القصيب
يساوى خراج جزائر واق الواق فقال له حسن
يا ولدى اكشف عن سرهم فقال له يا عم عاش
أبونا مائة وخمسة وثلاثين سنة حتى قدر
يحكمهم ويركب فيهم السر المكنون واستخدمهم
الاستخدامات ونقسم على الفلك الدائر
وحل بهمر الطلسمات وعند ما فرغ من
تدبيرهما أدركه الموت فلما الطائفة فأن سرها
أى من وضعها على رأسه اختفى عن أعين
الناس فلا ينظره أحد ما دامت على رأسه وأما
القصيب فلن صاحبه يحكم على سبع طوائف
الجن والجميع يخدموا صاحب القصيب وهم
تحت أمرة وحكمة وأى من ملك هذا القصيب
وصار في يده وحرب به الأرض اجابته ملوكة

وخدمته فلما سمع حسن كلام الصبي اطرق
 راسه الى الارض ثم قل في نفسه والله انا مضطر
 لهؤلاء وانا احب بهما منهما في هذه الساعة
 استعين بهما على خلاصى وخلص زوجتى
 واولادى من هذه الملكة الغفلة ونتخلص
 من هذا المكان المخوف الذى لا احد منه
 خلاص وما صنع هؤلاء الا الله تعالى سببا
 لخلاصى ثم رفع راسه انيها وفل اربد امكنكم
 من غلب ياخذ انقصيب ومن عجز ياخذ
 الناقية فقالوا يا عم قد وكلناك في امورنا
 فاحكم بيننا بما تختار فقال حسن وتسمعوا
 منى ففانوا قبلنا ورضينا فعندها اخذ حسن
 حجر نضيب وجذفه فغاب عن العيون فتجاروا
 انصبيين وراه فلما ابعدوا اخذ حسن الناقية
 ولبسها واخذ انقصيب في يده وانتقل من
 مكانه بيصر صخرة قونهما في سرهما قل فاخذ

الصغير للحاجم وسبق به وأخيه تابعه إلى المكان
 الذي كان فيه حسن واقف فلم يروا له أثر
 فصاح الأخ لأخيه وقال أين الرجل الحاكم
 بيننا ما لنا لا نراه هو طلع إلى السماء أو نزل
 إلى الأرض ثم فتشوا عليه فلم ينظروا وحسن
 واقف مكانه فشتموا بعصم وقالوا راح الضييب
 والطاقية لالك ولا لي أبونا ما قال لنا هذا بعينه
 فقال له أخوه وأله نسيت ما قاله أبيك ثم انهم
 رجعوا على أعقابهم ودخلوا المدينة وأما حسن
 فإنه لما صبح عنده فرح فرحا شديدا وعاد
 دخل المدينة وهو لابس الطاقية ولم يره أحد
 من الناس وفي يده القصيب فدخل إلى القصر
 وطلع إلى الموضع الذي فيه العجوز فدخل
 عليها وهو لابس الطاقية فلم تنظره ومشى
 قليل وأراد ينال عليها فقرب من رف كان من
 فوق رأسها عليه زجاج وصين فهزة بيده ورمى

منه شيء على الارض فعند ما رأت العجوز ان الذي
وقع من فوق الرف الى الارض صاحت وتعلمت
وجيها وسخمت على نفسها ثم قامت على
حبلها وصارت متعجبة وقالت انا ما اشن الا
املكة نور الهدى ارسلت الى شيطان يتعبد
في قبال الله تعالى ان يخلصني ويسلمني من
غصبي ويسلم حسن الغريب المسكين اذا كن
هذا فعلها في اختيا وني عزيزة عند ايها
فكيف يكون حال الغريب معها اذا غصبت
عليه ثم عزمت وقالت اقسمت عليك بالحنان
امنن انعمهم الشأن اتقوى السلطان وما
مكتوب على خاتم نبي الله سليمان عليه افضل
الصلاة والسلام الا ما كلمتني واجبتني فاجابها
حسن يقول ما انا شيطان انا حسن انويمان
انهايم خير ان ثم قلع الضيقة عن راسه فظهر
للعجوز فقرنته وسلمت عليه وقالت له احكي

لي كيف جرائك فاحكي لها ثم اوراقها القصيب
 وانضاقية فلما رأتهم فرحت بهم فرحا عظيما
 وقالت سبحان الله يحيى اعظم وفي زميم
 و الله يا ولدي ما كنت انت وزوجتك الا من
 الهالكين والان انا اعرف هذه الذخاير ومن
 علم وصاحبهم شيخى الذى علمنى السحر
 فانه كان ساحر ماش مائة وخمسة وثلاثون
 سنة حتى انفس هذا القصيب وهذه الطاقية
 فلما انتهت حكيتهم ادركه الموت الذى لا بد
 منه وسمعتة يقول لاولاده هذه الذخاير ما هم
 من نصيبكم وياق شخص غريب الديار
 وياخذكم منكم قهرا ما تعرفوا كيف ياخذكم
 فقالوا يا ابونا عرفنا فقال لهم يا اولادى قد
 سبق في العلم المكنون ولا اعلم كيف يصل
 الى اخذكم فكيف وصلت انت يا حسن الى
 اخذكم فاحكي لها كيف ما اخذكم بين الصغار

الليلة السادسة عشرون الأربعةماية
 ففرحت العجوز بذلك وقالت له يا وندي
 كمان ملكت اولادك وزوجتك واسمع ما اقول
 لك انا ما بقي لي عند هذه الفاجرة ائمة بعد
 ما خرقت حرمتي ويهدلتني وانا راحلة عنها
 الى مغارة السحرة اقيم عندهم واعيش بينهم
 الى ان اموت وانت يا وندي انيس الخاقية
 وخذ انقصيب في يدك وادخل على زوجتك
 في المكان الذي في فيه وحل ودعها واضرب
 الارض بالنقصيب وقل احضروا يا خدام هذه
 الامما فانا ضلع لك احد من روس انقبایل
 ظمرة بما تريد ثم انه ودعها وقم وتبس
 الخاقية واخذ انقصيب في يده ودخل المكان
 اندي فيه زوجته فوجدها في حال انعدم
 وهي مصلوبة على السلم وشعرها مربوط في
 السلم وهي بكية اعين حريئة القلب وهي في

العذاب الاليم واولادها تحت رجليها تحت
 السلم يلعبوا وه تتحسر فلما نظر حسن
 ما في فيه من اذل والعذاب والاهانة الاليم
 بكى ونظر الى اولاده تحت السلم يلعبوا كشف
 عن راسه انشاقية فنظروا فصاحوا يا ابونا فغطا
 راسه فسمعت امهم كلامهم وهم يقولوا يا ابونا
 فبكت وقالت لهم وايش فكركم بايهمكم في
 هذا الوقت ثم بكت بكاء شديدا حتى
 فرجت دموعها سيرين واسقت الارض بدموعها
 وصار على خدودها سيرين سود من كثرة
 البكا وليس لها يد مطلوقة تمسح بها
 دموعها وقد شبع الذباب من جسدتها وليس
 لها مساعد ولا معين غير البكا والحبوب ثم
 انها انشدت وجعلت تقول هذه الايات شعر
 تذكرت يوم البين بعد مودعي :
 فجرت دموعي انهر في اضلعي

وحذائهم حادى الركاب فلم أجد:

صبرا ولا جلدًا ولا صبرا معي

ورجعت لا أدري أنشربنى ولا:

تسال عن مرجعى وتوئى وتوجى

وانتم ما فى رجوعى شامت:

قد جاني فى صورة المتخشع

يا نفس قد فرقت يوم فراقهم:

ثيب الحياة بعد البقا لا تطمعي

لانا اخذت عن الهوى بحجاب:

وغرايب حتى كانى الاصمعى

يا صاح انصت لآخبار الهوى:

حاشا لمثلك ان يقول ولايسى،

فلما فرغت من شعرها نظرت يمينًا وشمالًا

فلم تنظر احدا فتعجبت من تذكار اولادها

لايهم فى ذلك الوقت واما حسن ذنه لما فرغت

من شعرها تقدم لاولاده وكشف الطائفة عن

رأسه وبكى فصاحوا أولاده يا أبونا فبكت أمهم
 ودنت لأحيلة كيف تذكرتم أبوكم في هذا
 الوقت وتذكرتموه وما في عادتكم ثم أنشدت
 خلت النعير عن البدور الطلع :

يا مقلتي جودي بغيض الادمعي ☞

رحلوا فكيف تصبري من بعدهم :

أقسمت ما قلبي ولا صبري معي ☞

يا راحلين وفي الغواد اقمتم :

أمرى لكم يا سادق من مرجعي ☞

ما ضرهم لو ودعوا لما سسروا :

ورثوا الغيض مدامعي وتوجعي ☞

أجروا حبايب مقلتي يوم النوى :

لكنها لم تطف جمره أضلعي ☞

بالله يا أحبابنا عودوا لنا :

ولقد كفى ما قد جرا من ادمعي،

الليلة السابعة عشرون والأربعماية

فما ضاق حسن الصبر دون أن كشف الطائفة
 من رأسه حتى نظرت زوجته فلما عرفته
 صاححت حتى اقلبت انقصر ثم قلت كيف
 وصلت الى هاهنا من اسماء فزنت او من الارض
 ضلعت ثم ان عيونها تفرقت بالدموع فبكي
 حسن فكانت له اسكت لما حدا وقت بكاء
 ولا وقت عتاب ولا كذا تعدا القضا وهمي
 ابصر وجري انقل من انقدم بما حكم فبالله
 عليك اخرج وفر بنفسك قبل ان ينظر احد
 فبحي تدحني وتدحك فقال لها يا ستي انا ما
 خاطرت بروحي وجيت لهذا المكان الا الى
 اموت واخلصك من اندي انتي فيه واخذك
 واسافر انا واولادي الى بلادنا على رغم هذه
 الناعرة الفجرة اختك فلما سمعت كلامه
 تبسمت وقتت حينت حينت ان بقي احدا
 يقدر يخلصني ما انا فيه الا الله سبحانه وتعالى

ففر بنفسك ولا ترم روحك في المهالك فان هذا
 عسكر جرار ما يقدر احد يقابله وان انت
 تقدر تخذني واولادي وتخرج فكيف تصل
 الى بلادك من هذا المكان الذي رايت به عينك
 فوج من طريق ولا تزورني ولا تزديني * على *
 وتظن انك تخلصني من يودينا الى بلادك
 فقال لها حسن وحياتك يا نور عيني لا اخرج
 من هذا المكان الا بكى واخذكى على رغم
 انف الاعداء فقالت تقدر على هذا الامر باى
 شى تحكم على عفاريت وجان وسحرة واعوان
 فقال يا ستى جيت اخلصك بهذه الطاقة
 وهذا القصيب ثم انه حكى لها حكايتهم فيبينما
 * في الحديث والى بالملكة نور الهدى دخلت
 عليهم فسمعت حديثهم فلما حس بها حسن
 لبس الطاقة فخفى عنهم ثم دخلت وقالت
 لها يا فاجرة كنتى تتحدثى انتى ومن فقالت

لها ومن عندي يكلمني غير هذه الأبطال
 فاختت الصوط وما زالت تضربها وحسن
 واقف ينظرها حتى غشى عليها ونقلتها من
 موضع الى موضع آخر وتركوها وراحوا فعند
 ما راحوا قلع حسن الطاقة من راسه فقالت
 له زوجنه انظر ما حل في واعلم ان هذا كله
 سبب حديثي معك فلا تواخذني بما جرا
 يكفاني ما حل في واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة
 الرجل حتى تغارقه وانا انذبت واخذت
 واقول استغفر الله العظيم فقال لها حسن انني
 ما اخطائي ما اخطا الا انا لاني سافرت وخليتك
 عند من لا يعرف قيمتك واعلمي يا حبيبة
 قلبي اني رايج اخذك اليلة ونتروجه الى السفر
 ثم انها بككت وبكوا اولادها فسمعوا للجوار
 بكاء فدخلوا علينا وهم يبكون ولم ينظروا
 حسن عندنا فبكوا للجوار معاً رمة لستم

ودعوا على الملكة نور الهدى فصبى حسن الى
 ان اقبل الليل راحوا الموكلين بها فعند ذلك
 قام حسن وشده وسطه واتى الى زوجته حلها
 ثم حمل ولده الكبير ناصر وملت ولدها الصغير
 منصور وخرجوا من القصر وقد ستر الله عليهم
 سترة الحصون فلما خرج حسن وزوجته خارج
 القصر وجد الباب مغلق من برا فقال حسن
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم
 ايسوا من الخلد وقال كل شى حسبه الا هذا
 الامر واخاف ان يطلع علينا النهار وياخذونا
 قبضا باليد وكيف تكون الخيلة والخلاص
 فقالت زوجته احسن تقتل ارواحنا
 ونستريحوا من هذا التعب ولا نصبح نقاسى
 العذاب ألوان قال فبينما هم فى الكلام واذا
 بقايل يقول من بالباب والله ما افتح لك يا سى
 منار النساء انتى وسيدى حسن حتى تطاوعنى

على ما أقول لكم عليه فلما سمعوا هذا الكلام
 زان بهم الخوف وأرادوا الرجوع إلى مكانهم وإذا
 بقايل يقول ما لكم تسكتوا ولم تردوا على جواب
 فعرفها حسن وإذا بها العجوز شواقي امر
 اندوا في فرحوا وقولوا مهما طلبتني نعمله لك
 افتح لنا الباب ما هذا وقت كلام فقالت
 نعم والله ما افتح لكم حتى تحلفوا لي أنكم
 تأخذوني معكم ولا تخلقوني عند هذه العاجزة
 العاهرة ومهما أصابكم أصابني إذا سلمتم
 سلمت وإذا عطبتكم عطبت لأن هذه العاهرة
 كل ساعة تهددني على شائكم وأنتي يا سبي
 تعرفي مقداري عند الملك قل فلما عرفوا أنها
 انعجوز حلفوا لها أنهم يأخذوها معهم فعند
 ذلك فتحت لهم الباب وخرجوا فوجدوها
 مشدودة الأوسط وراكبة على زير قحار أحمر
 وفي رقبته الزير حبل من فاشوش وهو يتمكنك

من تحتها ويجري جرى امر من جرى الهوى
 فتقدمت قدامهم وقالت لهم اتبعوني ولا تفزعوا
 مني فلما احفظ اربعين باب من الاسحر اقلها
 باب منام اني ما اخلى الصباح يصبح حتى اخلى
 هذه المدينة بحر عجاج متلاطم بالامواج واسحر
 كل بنت فيها حتى تبقى سمكة ولاكن ما اقدر
 افعل شي من الاسحر خيفة من الملك ابيها ولكن
 سوف اظهر لكم العجب سرورا على بركة الله
 وعونه فعند ذلك فرحوا وايقنوا بالخلاص
 فسارت العجوز و هم طايعين لها حتى خرجوا
 من برا البلد فخذ حسن بيده القصيب
 وضرب به الارض وقال اقسمت عليكم يا خدام
 هذه الاسما الا ما احيتم واضعتموني بما امرتكم
 به وانا ب الارض قد انشقت وخرج منها عشر
 عفاريت من الجن كل عفرية منهم رجلية في
 تخوم الارض ورأسه في السحاب فقبلوا الارض

بين يدي حسن ثلاث مرات وقالوا له لبيك
 يا سيدنا والحاكم علينا امرنا بما تريد قلنا لك
 سامعين ومطيعين الجار ياذن الله تعالى
 ننشفها لك للجال من اماكنها ننقلها لك
 وننقلها ففرح حسن بذلك فقولوا قلبه وشدوا
 عزمه وقل لهم ما انتم وما اسمكم ولئن تنسبون
 انبه من اتقيل وكم ضايعة انتم فقالوا له عن
 لسان واحد نحن سبع ملوك كل ملك منا
 يحكم على سبع قبائل من الجن والشيائين و
 طوائف الجان ونحن سكان الجبال بالبراري
 والقفار وصار الجار قامرنا بما تريد فحسن لك
 هيبد وكل من ملك هذا القصيب ملك ارتبنا
 نحن الجميع قل فلما سمع كلامهم حسن فرح
 فرحا عظيما فعند ذلك قال حسن فريد منكم
 ان تطلعوني على رهطكم وجندكم واعوانكم
 وعسكركم فقالوا له يا سيدنا نخاف عليك

وعلى من معك لأنه جنود كثيرة مختلفين
 الخلق والالوان والوجوه فينا طائفة روس من
 غير ابدان وطائفة ابدان من غير روس
 وطائفة على صفة الوحوش وطائفة على صفة
 السباع واكثرنا مختلفين الوجوه ولكن نعرض
 عليك مقدمي الوحوش وثقبا العسكر فا
 تريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد
 منكم ان تحملوني انا وزوجتي واولادى وهذه
 المرأة الصالحة في هذه الساعة الى بغداد فلما
 سمعوا كلامه قالوا له يا سيدنا وكيف صورة ما
 نحملك قال على ظهوركم وعلى مناكبكم
 وتطبروا بنا في أسرع وقت فا يطلع النهار الا
 وانتم ونحن في بغداد فطرقوا بروسهم الى
 الارض ساعة طويلة فقال لهم ما تجيبوني فقالوا
 له يا سيدنا ولحاكم علينا وحق الاسم الاعظم
 من عهد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

ونحن معنا العهد ائنا لا نحمل ابداً من بى
 ادم على ظهورنا ولكن نحن فى هذه الساعة
 نحضر لك خيل مشدولين من خيل الجن
 يوصلوك الى بلادكم انت ومن معك فقال لهم
 حسن وكم بيننا وبين بغداد فقالوا سبع
 سنين للفارس المجد فتعجب حسن من ذلك
 وقال انا جيت الى هذه البلاد فى اقل من سنة
 فقالوا له انت حنن الله عليك قلوب عباده
 الصالحين ولولا ذلك ما كنت تصل الى هذه
 البلاد ولا الى هذه الديار ولا تراها بعينك
 ابداً اما الشيخ عبد القدوس الذى ركبك
 على الفيل وعلى الحصان اليمون الطيار تعرف
 كم قطع بك فى هذه الثلاثة ايام فقال ما احرف
 قنوا قطع بك سفر ثلاث سنين للفارس المجد
 وهذا على بركة الله تعالى واما الشيخ ابو
 الريح الذى اعطاك لدهنش تعرف كم قطع

بك في اليوم واليلة قطع بك سفر ثلاث سنين
 ومن بغداد الى قصر البينات سنة كاملة فهذه
 السبع سنين اليلة الثامنة عشرون
 والاربعية فلما سمع حسن كلامهم قال
 سبحان مهيون العسير ومقرب البعيد الذي
 عون على في كل امر صعب شديد ثم التفت
 لهم وقال لهم انتم اذا ركبتمونا خيولكم فيكم
 تصلوا بنا الى بغداد قالوا نصل بكم في دون
 الستة بعد ما تقاسى امور صعبة وشدايد
 وهول عظيم واودية معطشة وقفار موحشة
 وبرارى ومهالك كثيرة واخاف عليكم من
 اهل هذه الجزاير ومن شر هذا الملك الاكبر
 ومن هذه السحرة والكهنة ان يحاربونا
 وياخذوكم منا ونبتلى بام وكل من رانا يقول
 انتم ظالمين وكيف قدمتم على الملك وجلتم
 الانس من بلاده ومعكم بنت الملك ولو كنت

وحده ما فرطنا فيك والذى اوصلك هذه
 الجزائر قلدر ان يوصلك الى بلادك سالر ويجمع
 شملك باهلك عن قريب فلعزم وتوكل على الله
 تعالى ولا تخف فالحسن بين يديك حتى
 نوصلك الى بلادك فشكركم حسن على نملك
 وقل لهم جزاكم الله خيرا ثم قل لهم عجلوا لنا
 باخيل فقاموا سمعا وضاعة ثم دقوا الارض
 بارجلهم فانشقت فغصسوا ساعة ثم ظهروا واذا
 بهم قد ضلوا معهم ثلاثة من الجبل مسرجة
 ملاجمة وفي مقدم السرج خرج وفي عين منه
 ركوة ملأة ما وفي العين الثانية زان ثم قدموا
 لهم الخيل قل فركب حسن الجواد واخذ
 ونده قدامة وركبت زوجته جواد واخذت
 ابنتها قداماها وركبت العجوز الجواد الثالث
 وساروا بالليل حتى اصبح الصباح فخرجوا عن
 انطريق وقصدوا الجبل والسنتهم لا تغفل عن

ذكر الله سبحانه وتعالى وساروا تحت الجبل
 ذلك اليوم كله قال أنراوى فبينما هم مسافرين
 ان نظر حسن قدامة خيال مثل العامود وهو
 ضويل مثل الدخان المعلق الى السماء فقرأ
 حسن شى من القرآن العظيم وتعود بالله من
 الشيطان الرجيم فصار ذلك السواد كلما
 قرب منه يقرأ فلما قرب منه وأذا هو عفريت
 رجليه فى تخوم الارض ورأسه فى السحاب
 فلما نظر حسن الى العفريت ونظر العفريت
 الى حسن قبل الارض بين يديه وقال له يا
 سيدى لاتخاف منى فانى انا عامر هذه الارض
 وهى اول جزيرة من جزاير واق الواق وانا مسلم
 مومن موحد بالله وسمعت بكم وعرفت
 بقدمكم واطلعت على حالكم كله فاشتيت
 ان ارحل من هذه البلاد الى بلاد غيرها تكون
 خالية من السكان بعيدة عن الاهل والاوطان

ولا يكون فيها لا أنس ولا جان وأعيش فيها
 وحدي أعبد الله تعالى وأردت أن أراقكم
 وأكون دليلكم حتى تخرجوا من هذه
 الجزيرة وأنا لا أظهر إلا من أنيل فطيبوا قلوبكم
 من جهتي فإنا مسلم مثلما أنتم مسلمين قل
 فلما سمع حسن كلام العفريت فرح فرحا
 شديدا وأيقن بالنجاة ثم التفت إليه وقال له
 جراك الله خيرا سير قدأنا فصار العفريت وم
 يتحدثوا ويلعبوا وقد ضابت قلوبهم و
 وانشرحت صدورهم فصار حسن يحكي
 لزوجته على ما جرا له وما قلناه من الشدايد
 فاعتذرت إليه الأخرى وأخبرته بما نظرت وما
 قلسته ولم يزلوا سائرين إلى الصباح والليل
 قسيم بينهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار
 حظ كل واحد منهم يده في خرجه فأخرج
 منه شيئا من أكل والشروب فأكلوا وشربوا

وجدوا في السيم فلم يزالوا سائرين والعفريت
 قد امهم وقد عرج بهم الى طريق اخرى غير
 مسلوكة على شط البحر وما زالوا يقدعوا
 الارض والاولية مدة شهر كامل وفي يوم الحادي
 والثلاثون طلعت عليهم غيرة سدت الاقطار
 واطلم منها النهار فلما راها حسن تغيم وفرع
 وقد سمعوا صيحات وزعقات فالتفتت العجوز
 الى حسن وقالت له يا ولدى عساكر جزاير
 واق الواق لحقونا وفي هذه الساعة ياخذونا
 قبضا باليد فقال لها وما افعل يا امي فقالت
 له اضرب الارض بالقضيب فضرب الارض بالقضيب
 فظلعوا السبع ملوك وسلموا عليه وقالوا لا
 تخف ولا تفرع ففرح حسن من كلامهم وقال
 لهم احسنتم يا سادة الجن وهذا وقتكم
 فقالوا له رح انت وزوجتك واولادك فوق
 شس هذا الجبل وخلينا نحن واولادنا نعرف

انكم على الحق وم على الباطل وربنا ينصرنا
 عليهم فنزل حسن وزوجته واولاده من على
 الخيل وصرفوهم وطلعوا على مناكب العفاريت
 فعند ذلك اقبلت اهل المدينة وم مواكب
 ميملة وميسرة وذارت عليهم النقباء ورتبوا
 بعضهم وعزموا على اللجة فما كان غير قليل
 حتى حلت كل فرقة على الاخرى وقد انتفت
 العسكر على العسكر وصدعت المواكب وبانت
 الشجعان وارمت الجن من افواخهم انوار
 فضلع دخانهم الى عنان السماء وبان وغاب
 العسكران عن العيان وتقاتلت الاقران
 وضارت الروس عن الابدان وجرى الدم
 وساح وزاد الصياح وما زال انسيف يعمل والدم
 ينزل ونار الحرب تشعل الى ان شابت اللمم
 وضارت انغمم وكل انسيف وتثلم وثبت
 الشجاع وتقدم وهرب الجبان وانهمز وقصى

بينهم قاضى الحق وحكم وقد هلك من هلك
 وسلم من سلم ولا كان في هذا النهار إلا جواد
 غاير ودم ظير ورأس طائر إلى أن أقبل الليل
 ونزلوا عن خيولهم واستقروا على الأرض وطلع
 السبع ملوك إلى حسن فاقبل عليهم وشكرهم
 ودعا لهم بالنصر وسألهم كيف كان حالهم مع
 الملكة نور الهدى فقالوا له يلبثوا معنا إلا
 ثلاثة أيام ونحن كنا ظافرين بهم وقبضنا منهم
 باليد مقدار الفين وقتل خلق كثير فطيب
 قلبك واشرح صدرك الليلة التاسعة
 عشرون والأربعماية ثم انهزم ودعوه
 ورجعوا إلى عسكرهم يحرضوه ومازالوا صاحبين
 إلى أن طلع الفجر ولاج ونكر سيدنا سيد
 محمد الملاح فركبت الفرسان وتصاربت
 بالصفاح وتطاعنوا بالملاح والتقت العسكرين
 كأنهما بحرين زاخرين أو جبلين شاهقين وله

يزالوا فذلك اليوم من القتل ثم باقوا على ظهور
 الخيل وقد بان النقص في عسكر جزائرو واق
 الواقع وانكسرت ملكتهم واركنوا الى الهروب
 وقتل اكثرهم واستنيسرت الملكة نور الهدى
 وكبار عسكرتها وما طلع انهار طلعت السبع
 ملوك وقبلوا الارض بين يدي حسن ونصبوا
 له سرير من اندر والجرم مصفح بالذهب
 الاسمر فجلس عليه ونصبوا جنبه سرير من اعاج
 الست منار النساء زوجة حسن فجلست فوقه
 ونصبوا سرير ثالث للعجوز فعند ذلك قدموا
 الاسارى بين يدي حسن وفيهم الملوك السبعة
 والملكة نور الهدى وفي مكتفة اليدين مقيدة
 ارجلين قل فلما راتها العجوز قامت وقنت
 لها ما خرجك يا شائلة الامن يجمع كلبين
 ويعطش فرسين ويربطك في اذيال الخيل ويسوقك
 والكلبين وراكى وبعد ذلك يقطع من لحمه

ويطعمك يا فاجرة يا عاهرة فعلتي في اختي هذا
 انفعل وفي تزوجت بسنة الله ورسوله وما
 خلقت انسا الا للرجال قال الراوي فعند ذلك
 امر حسن بقتل الاسرى للجمع فصاحت المجوز
 اقتلوه ولا تخلوا منهم احد قال فلما رأت
 الست منار النسا اختها وفي مقيدة بكى
 عليها وقلت لها هذا امر عظيم يا اختي من
 يكون هذا الرجل الذي اسرنا من بلادنا وغلبنا
 فقالت لها هذا امر عظيم ان هذا الرجل
 ملكنا وذهب علينا وظهر بنا وعلى ملوك الجان
 الذي اسروكم بهذه الطاقية والقصيب
 فتحققت اختها ذلك وعرفت انه ملكها بهذا
 السبب فتضرعت الى اختها فحن قلبها عليها
 فقالت منار النسا لحسن ما تريد تفعل باختي
 فهي بين يديك وفي ما فعلت معك مكروه
 حتى تجازيها به فقال حسن واي مكروه اعظم

من الذي فعلته معك قلت هذا كله مقدر
 على وافي اتحرق قلبه على وعلى قلدي من
 بلادى فكيف يكون فقد اختى الاخرى فقال
 حسن الامر امرك وميما اردتبه اضليه قل فعند
 ذلك امرت منار انسا بحل النسوان الاسارى
 للجميع لاجل خاطر اختها الملكة نور الهدى
 فحلوه وحلوا اختها قل فعند ذلك اقبلت
 على اختها وعانقتها وبكت في واياعا سعة من
 الزمان فقالت الملكة نور الهدى لاختها منار
 انسا يا اختى كان كل هذا مقدور علينا ثم
 جلست في واياعا على السرير ثم ان حسن
 اصرف العسكر الذي في خدمته وشكره على
 ذلك ثم ان الست منار انسا احكت لاختها
 على كامل ما جرى من الاول الى الاخر فقالت لها
 يا اختى من كانت هذه فعائه وهذا العزم
 عزمه يجب ان لا يفرط فيه فقالت لها اختها

لقد صدقتي فيما حكيتيه لي وما قُساه فبذا
 شئ عجيب وما قُسى هذا كله إلا من أجلكي
 فقالت نعم فناموا تلك الليلة فلما أصبح الله
 بالصباح أرادوا الرحيل قال فعند ذلك ودعوا
 بعضهم وودعت العجوز الست منار أنسا قال
 فغرب حسن الأرض بالقسيب فطلعوا له
 خدامة وسلموا عليه وقلوا له ما تريد قال لهم
 شدوا لنا جوادين فأتوا له بجواد من أحسن
 الخيل مسرج ملجمر فركب حسن واحد
 وولده قدامة وركبت زوجته واحد وولدها
 قدامها والملكة نور الهدى ركبت في والعجوز
 وساروا قال الراوي ولم يزل حسن ساير عو
 وزوجته مدة شهرا كاملا فلما كان بعد الشهر
 اشرفوا على مدينة وحولها أشجار وأنبار فلما
 وصلوا إلى تلك المدينة نزلوا عن ثهور الخيل
 وأرادوا الراحة تحت الشجر وجلسوا يتحدثوا

وإذا بتخيل كثيرة قد أقبلت عليهم فلما رآهم
 حسن وقف على حبله وتلقاهم وإذا هو الملك
 حسون صاحب أرض الكافور وقلعة أنبلور
 فلما رآهم حسن تقدم إليهم وبس راس الملك
 ويده وسلم عليه فل فعند ذلك نزل الملك
 عن جواده وجلسوا يتحدثوا وعنه بأسلامة
 وفرح به فرحا عظيما وقال يا حسن حدثني
 بما جرت لك من أوتة إلى آخره فجعل حسن
 يحدثه عن الذي جرى وما قساه فتعجب الملك
 من ذلك وقال له يا ولدي ما أحد دخل إلى
 جزائر واق أنواق ورجع منها إلا أن أمره
 عجيب وأحمد لله على أسلامة قل فعند ذلك
 تم الملك حسون وركب على الجواد وأمر حسن
 أن يركب هو ومن معه فركبوا ولم يزلوا
 سائرين إلى أن وصلوا إلى المدينة فتمنوا وأمر
 حسن أن ينزل فنزل بدار الضيافة قل فقام

عنده في أكرام وأنعام ثلاثة أيام وفي اليوم
الرابع استأذن حسن للملك في السفر فاذن له
فركب هو وزوجته وركب الملك حسون معهم
وساروا جميعا مدة عشرة أيام ولما أراد الملك
الرجوع ودع حسن ورجع الليلة الثلاثون
والأربعماية فرجع الملك ولم يزلوا سائرين
مدة شهر كامل فاشرفوا على مغارة كبيرة من
الحاس الأصفر فقال حسن لزوجته اتنظر عند
هذه المغارة قلت نعم قال ان فيها شيخ كبير
يسمى أبو الريش وله على فضل كبير قوى وهو
الذي كان السبب في معرفتي الملك حسون
وشرع يحدثنا بما جرا له معه قل فبينما هم في
الحديث وأنا بالشيخ أبو الريش قد خرج من
باب المغارة فلما رآه حسن نزل من على ظهر
حصانه باس يده وسلم عليه فآخذه الشيخ
ودخل بهم المغارة فجعل حسن يحدث الشيخ

بما جرا له في جزائر واق الواق فتعجب الشيخ
 وقال له كيف حصلت زوجتك واولادك فحكى
 له عن الطائفة والنقصيب قال فلما سمع الشيخ
 ابو الريش ذلك تعجب وقال له يا ولدى لولا
 انقصيب والطائفة ماكنت خلصت قل له نعم
 يا سيدى فيينما في الحديث واذا باب المغارة
 يشرق فجاء الشيخ وفتح الباب واذا هو الشيخ
 عبد القدوس قد اتى وهو راكب على ظفر
 الغيل الادم وهو كانه الليل المظلم قل فلما نزل
 الشيخ عن ظفر الغيل تقدم له الشيخ ابو
 الريش وسلم عليه وفرح به فرحا شديدا
 واخذه من يده ودخله المغارة فلما رآه حسن
 قد اقبلوا قام قايما على قدميه وعرف الشيخ
 عبد القدوس فسلم عليه والشيخ سلم على
 حسن ايضا وفرح به وهناه قل فعند ذلك
 قل الشيخ ابو الريش احكى للشيخ عبد

القدوس عن ما جرى لك يا حسن فحدثهم عن
 كامل ما جرى له والشيخ عبد القدوس يسمع
 ثم حكى له على انقضييب والطاقيبة فلما سمع
 الشيخ عبد القدوس بهذا ذكر انقضييب والطاقيبة
 قل أحسن يا ولدي أنت حصلت زوجتك
 وأولادك ولا يبقى لك حاجة بهم ونحن كنا
 السبب في وصولك إلى جزائر واق الرائق وأنا
 عملت معكم للجيل لاجل خاطر أولاد أخى
 وأنا نسالك من فضلك وأحسنك أن تعطينى
 انقضييب وتعنى إلى أبو أريش الطاقيبة قل
 فلما سمع حسن كلام الشيخ استحيا أن يقول
 أنا لا أعطيهم وقل في نفسه هم كانوا سبب وصولي
 وفعلوا مني هذا للجيل ولولا هم ما وصلت
 لزوجتي وأولادي فقال حسن نعم يا عم أنا
 أعطيهم ولكن أخاف من الملك أبو زوجتي أن
 يأتينا بعساكر فقال له الشيخ عبد القدوس

لا تخف يا ولدي ونحن نبقى حية في هذا
 النواصي وكل من اتى لك من عند ابو زوجتك
 او من غيره ندفعه عنك قل فلما سمع حسن
 كلام الشيخ استحا منه ودفع الثأنية للشيخ
 ابو اريش وقال للشيخ عبد القدوس اعطني
 الى البلاد وانا اعطيك انقضيب ففرح الشيخ
 بذلك فرحا شديدا واعطاه مال كثير وجواهر
 ومعادن واذم عندهم ثلاثة ايام ثم انه طلب
 السفر فحضر الشيخ عبد القدوس للسفر
 معه فلما ركب حسن وزوجته وانا بفيل
 عظيم قد اقبل من البرية وهو يهزل يديه
 ورجليه فخذ الشيوخ وركبه وسار هو وحسن
 وزوجته واولاده فوصلهم الشيخ ابو اريش
 ورجع الى الغارة وما زالوا سائرين يقتضعون
 الارض نولا وعرضوا للشيخ يدنيهم على
 انضربوا السيلة حتى وصلوا الى الديار وفرح

حسن باجتماع الشمل ورجوع زوجته واولاده
انذين من الله عليه باجتماعهم بعد هذه
انشدايد والاعمال فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم انه انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
لعل الله يجمعنا قريبا :

فنصبح في التام وفي اتفاق
واحدثكم باعجب ما جر الى
وما لاقيت من الله الفراق
واشفي غلتي مني اليكم :
فان القلب اصبغ في اشتياق
خبات لكم حديثا في فوادي :
لا طربكم به عند التلاق
واعتبكم على ما كان منكم :
عتايا ينقصني والسود باق ،

ثم نقرأ واذا قد لاحت لهم القبة المحصرا
وانعوا مهيد والفسقية والفصر الاخضر ولاح لهم

جبل الغمام من بعيد فقال الشيخ عبد
 القدوس يا ولدي يا حسن أبشر بالخير فانك
 الليلة تبك عند اولاد اخي ففرح حسن
 وفرحت زوجته ثم اتهم نزلوا عند انقية
 واستراحوا واكوا وشربوا وركبوا وساروا فلاح
 ثم قدم البنات فلما اشرافوا عليه نزلت عبرتهم
 وعلت غيرتهم وخرجت اليهم البنات وفرحوا
 به وتلقوه وسلموا عليه للجمع وعلى عمهم
 الشيخ عبد القدوس وسلم عليهم وقال ثم يا
 اولاد اخي ها انا قد قصيت حاجة صاحبكم
 ومحبيكم حسن وساعدته على اجتماع زوجته
 واولاده فعند ذلك تقدمت اليه البنات وعلقوه
 وهنوه بالسلامة وجمع الشمل بزوجته واولاده
 وكان عندهم عيد من الاعياد ثم تقدمت
 اخت حسن الصغيرة وعلقته وبكت وبكى
 معنا على نول انفراق ثم شكت له ما تجده

من ألم الوحشة واليبعد وما قلسته من بعده
 في غيبته ثم انشدت تقول شع
 ما نظرت من بعدكم مقلتي ؛
 لاحد الا وشخصك مائل ؛
 ولا غمضت الا رايتك في الكرى ؛
 لانه بين الجفن والعين نازل ؛

الليلة الحادية والثلاثون والاربعماية
 فلما فرغت من شعرها فرحت فرحا شديدا
 فقال لها حسن يا اختي انا ما اشكر في هذا الامر
 احدا غيرك في جميع الاخوان والله تعالى يكون
 نكي في نعمة ثم حدثها بما جراه وما قلساه في
 سفره من اوله الى اخره وما اتفق له مع اختها
 وكيف خلص زوجته واولاده قهرا عليها وعلى
 ابيها وما حصل له من الشدايد والاهوال
 الصعاب وان اختها كانت رايحة تذخه
 وتذخها وتذبح اولادها وما سلم الا الله

تعالى ثم احكى لها حكاية القصيب والطافهة
 وان الشيخ عبد القدوس ضليهم منه وما
 اعطاهم له الا لاجل خاطرهما قل فشكرته على
 ذلك فطما نهما وقال انا والله ما انسى كلما
 فعلت به معي من اول الزمان الى اخره قل ثم
 انتفتت اخته الى زوجته منار انسا اعتنفتها
 وصمتها الى صدرها في واولادها ثم فنت منار
 انسا يا بنت املوك ما في قابكي رمة اشرقتي
 بينكي وبينه وبين اولاده واحرقني قلبه عليكم
 واتعبي سره وخاطره وقسى هذه الشدايد
 العظم فتصحككت وقلت يا ستي الكليلين لا بد
 منه والمقدور ما منه مهروب وكان له زاد الله
 وما شربه رخصا خطاها واجتمع بناس له
 برحما وللد له على السلامة ثم انهم قعدوا في
 امر وشرب ونعب ومنامات وسرور مدة عشرة
 ايام ثم ان حسن تجيز الى امير فقامت اخته

جئرت له من المال وانخف والمال والمشر
 ثم ضمته الى صدرها وعانقته وباسته في جبهته
 وودعته فأشار اليها حسن وجعل يقول هذه
 الايات شعر

ما سلوة العاشق الا بعيد :

وما فراق الالف الا شديد ✽

وما لجفا والبعد الا عنا :

وما قتيل الحب الا شهيد ✽

وما اتول الليل على عاشق :

قد فارق الخل وامسى فريد ✽

دموعه تجري على خده :

تقول الدموع فهل من مليد،

ثم ان حسن اعطى للشيخ عبد القدوس
 القتيب ففرح به وشكر حسن على ذلك ثم
 اخذه وركب وركب حسن هو وزوجته
 واولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه وودعوه

عند القبة ثم رجعوا وسار حسن في البر الاكثر
مدة شهرين وعشرة ايام ثم بعد ذلك وصلوا
الى مدينة السلام بغداد فجاؤا الى البيوت
وكانت ام حسن في غيبته عجزت المنام فطرق
حسن الباب عليها وفي لازمة حزن وانبكا
والعويل ولم تلتذ بضعام ولا ينام وقد ايسر
من الاجتماع بالاحباب فلما شفق وندها الباب
سمعها تبكي وتقول شعر

يا سادتي نبوا مر يمتكم :

فجسمه فاحل والغلب مكسور

فان سمعتم بالوصل منكم كرم :

فانصب من الالهجران مغبور

تري لعل الوصل تجمعنا :

بلم قريب باحكام وتقدير

فلما فرغت من شعرها سمعت وندها ينادي
يا والدي قد اراد الله بجمع انشمل قل فلما

سمعت كلامه عرفت حسه فجات الى الباب
 وبي لا تصدق بلفظه ففتحت الباب فوجدت
 ولدها على الباب واقف وزوجته واولاده معه
 فصاحت وولعت مغشية عليها ومازال بها
 حتى افاق ثم قامت وعنقته وبكت فنادى
 حسن على عبيده وغلماؤه يرفعوا الاجمال الى
 داخل الدار وصبرت زوجته فقامت وعنقتها
 وباست راسها وقبلت قدميها وقالت يا بنت
 امك ان كنت اخضات فانا اقول استغفر الله
 العظيم في حقى ثم انتفتت الى ابنها وقالت
 يا ولدى ايش هذه الغيبة العظيمة فاحكى
 ليا ماجرا له وما قساه من اوله الى اخره قل
 فلما سمعت ذلك منه غشى عليها ما جرا
 عليه فلما افاق قالت له يا ولدى لقد فرضت
 في انفتيب والطاقيه فلو كنوا معك كنت
 تملك بهما الارض بالعلول والعرض ولكن للهد

لله على سلامتكم أنت وزوجتك واولادك قل
 فلما سمع منيا ذك حتى لها كامل ما فعلوه
 معه حتى اعطاهم لهم ولما اصبغ الله بالصبغ
 نيس حسن بدنة من القماش المبيع وخرج
 الى السوق وابتاع العبيد والجوار والقماش
 والجوهر والحلى والفرش والاثية انتى لا توجد
 الا عند الملوك الاكسرة والاكبر ثم انه اقام هو
 وزوجته واولاده واولادته على حنا وسرور الى
 ان اتم الموت الليلة الثانية والثلاثون
 والاربعماية قصة جارية ارشيد قلت شهر
 ازاد زعموا ان ارشيد حاكم جارية له ثم نقيها
 في بعض الليالى في انقصر سكرانة وعليها ردا
 خزر وى تسحب اذيتها من انتبه فرادها
 فقالت يا امير المؤمنين حبرتنى في هذه امد
 كليا ووللى علم بموافاك فتنظرنى حتى اتبها
 للقيامك واتييك بتغداة فلما اصبغ قل للحاجب

لا تدع احدا يدخل على فانتظرها فلم تجي
فقال ودخل عليها وسالها اناجاز الوعد
فقال يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه النهار
فخرج واستدعى من بالباب من الشعر فدخل
عليه الرقاشي ومصعب وابونواس فقال اجيزوا
كلام الليل يحويه النهار فقال الرقاشي شعر
اتسلوها وقلبك مستطسار:

وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهما:

فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقنت:

كلام الليل يحويه النهار،
وقال مصعب شعر

اما والله لو تجددين وجدتي:
لما وسعتك في بغسدان دار
اما يكفيك ان العين عبرا:

وفي الاحشا من فكمه نار
 واين الوعد سيدتي قلت :
 كلام الليل يحوه النهار ،
 ثم قال ابو نواس شعر

وليلا اقبلت في انقصر سكرى :
 ولكن زين السكر انور
 وقد سقط اردا عن منكبيها :
 من اتجميش واحمل الازار
 وعز الريح اردا ثقالا :

وغصنا فيه رمان صغار
 فقلت لها عديني منك وعدا :
 فقالت في غد منك المزار
 فلما جيت مقتضيا اجابت :

كلام الليل يحوه انهار ،
 فقال ارشيد قتلك الله يا ابو نواس فذاك كنت
 حاضرنا نشتنا وامر كل واحد بخمسة آلاف

درم وثلاثي نواس بعشرة آلاف درهم وخلعة
 سنينة قلت بلغني يا مملك أنومان قصدة الشعرا
 مع عمر بن عبد العزيز قيل انه لما افتتحت الخلافة
 الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وفدت
 عليه الشعرا كما كانت تغد على الخلفاء قبله
 فاقاموا بيابه اياما فلم يودن لهم بالدخول حتى
 قدم عدلى بن ارضه على عمر بن عبد العزيز
 وكانت له منه مكانة فتعرض له جرير وساله
 ان يستأذن عليهم فقال له نعم فلما دخل على
 عمر قل له ان الشعرا ببابك لم ايام لا يودن
 لهم واقوالهم باقية وسهامهم مستوية فقال عمر
 مالي والشعرا قل يا امير المؤمنين ان النبی صلعم
 مدح واعلى وفيه اسوة لكل مسلم فقال ومن
 مدحه قل مدحه عباس بن مرداس فكساه
 حلة وقل يا بلال اقطع عني لسانه قل او تروى
 قوله قل نعم قال عمر قل فانشد

رايتك ياخير البرية كلها :
 نشرت كتابا جا بالحق معلنا :
 سننت له فيه انبى بعد حودنا :
 عن الحق لما اصبغ الحق مغلما :
 ونورت بالاسلام امرا مدمسا :
 وانفات بالبرهان جمرا تسترما :
 ثم مبلغ عنى انبى محمدا :
 وكل امر يجزى بما قد تكلمنا :
 اقتت سبيل الحق بعد اعوجاجه :
 وكان قديما وجهه قد تهدما :
 تعلا علوا فوق عرش البنسا :
 وكان جلال الله اعلا واعظما :
 وحده قصيدة مشهورة فى انبى صلعم يقول
 شرحيا قال عمر بن فى الباب قل عدى يا
 امير المؤمنين بالباب منهم عمر بن ابي ربيعة
 انقرشى فقال عمر لا قربه الله ولا حياه ابيس

وثمان بدعين والدين عهدتكم :
 سيكون من حر العذاب قعوداً
 لو يسمعون كما سمعت كلامهم :
 خروا لعزة خاشعين سجوداً ،
 عذ عن ذكره من بالباب قل الاخوذ الانصارى
 قل ابعده الله تعالى واستحقه اليس هو انقايل
 وقد انشد على رجل بالمدينة جاريته حتى
 ابلقت من سيدها
 الله يبلى وبين سيدها ؛
 يفر منى بها و اتبعه ،
 لا يدخل على من بالباب غيره قل هلم بين
 غائب انفرزدق قل هو القايل يفتخر بالنزاع
 بما دنتاني من ثمانين قسمة :
 كما انقض باز فتح اريش بأسره
 فلما استوت رجلى في الارض دنتنا :
 احى يرجى ام قتيل محادرة ،

قال لا يدخل علي من بالباب غيره قال لا اختل
 انشعلي قال هو الكافر ان قال في شعره
 فلست بصاير رمضان عمري؛
 ولست باكل لحم الا صاحي ✽
 ولست بزاجر جملا بل ودا؛
 الى بطحا مكة للنجاحي ✽
 ولست بقايم كالغير يدعوا؛
 قبيل الصبح حي على الفلاحي ✽
 ولكن ساشربها شـولا؛
 فاسجد عند مبتلج انصباح؛
 والله لا وطى لي بساطا ابدا من بالباب غيره
 قال جرير ابن الحنفيا قال هو القايل
 لو لا مراقبة العيون رايتنا؛
 مقل اليها وسوائف الارام ✽
 ضرقتك صايده العيون وليس ذا؛
 حين الزبارة فارجعي بسلام؛

وان كان ولا بد فانن نخرج عدي قاتن
نجرير وهو يقول

ان اندي بعث النبي محمدا :

جعل الخلافة في الامام انعدال :

وسع الخلايق عدله ووثاقه :

حتى ارعوى فقام ميل انايل :

اني لارجو خيرا عجل :

وانفس مؤثقه بحب انعاجل :

قال ولما حضر بين يديه قال يا جرير اتق الله

ولا تقل الا حقا قال

كم باليمامة من شعتا ارملة :

ومن يتيم ضعيف الصوت وانظر :

من بعدك يكفا فقد والسده :

كنفرخ وانعش لم يدرج ولم يضم :

انا نترجو اذا ما انغيث اخلفنا :

من الخليفة ما نرجو من امير :

فلما سمع الخليفة ذلك قتل والده ياججير ما يملك
 عمر سوى مائة درهم يا غلام ادفعها له ودفع
 له حلى سيفه فخرج جريز الى الشعرا فقالوا ما
 وراك قل رجل يعطى انفقرا ويمنع الشعرا وانا
 عنه راض الليلة الرابعة والثلاثون
 والاربعماية قصة في فائدة الادب والفصاحة
 زعموا ان الخجاج امر صاحب الشرطة ان
 يطوف بالليل في وجده بعد العشا يضرب
 عنقه فطاف ليلة من بعض الليالي فوجد ثلاثة
 صبيان يتمايلون وعليهم امارات الشراب
 فحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس
 من انتم حتى خالفتكم قول امير المؤمنين
 وخرجتم في هذا الوقت فقال احدكم انا ابن
 من نلت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
 تانيه بالرغم وفي صاعرة ياخذ من مائها ومن
 دمعها فامسك عنه وقل لعله من اقرب امير

للمؤمنين ثم قال للآخر من انت فقال انا ابن
 الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما
 فسوف تعود ترى الناس فراجا الى ضوءه
 فنتم قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الآخر
 وقل للتالث من انت فقال انا ابن الذي
 خاص الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى
 استقامت ركبا فلا تنفك رجلاه منهما اذا
 التحيل في يوم التريفة ملت فامسك عنه ايضا
 وكل نعله ابن شجاع العرب فاحتفت به فلما
 اصبح الصبح رفع امرهم الى الحجاج فاحصره
 وكشف عن حاله فلما الاول ابن حاتم والثاني
 ابن فوال والثالث ابن حايك فتعجب من
 فصاحتهم وقل لجلسايد علموا اولادكم الالاب
 فوالله نولا فصاحتهم نصربت اعندكم قصة
 حارون الرشيد والامراء زعموا ان حارون
 الرشيد جلس يوما لازالة المنار فقدمت اليه

امرأة وقالت يا امير المؤمنين اتم الله امرى
 وفرحك بما اعطاك وزادك رخصة لقد عدلت
 واقسنت فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما
 ارادت هذه بقولها قنوا ما ارادت الا خيرا يا
 امير المؤمنين قل انما قصدت بذلك الدنيا على
 اما قنوها اتم الله امرى فانها اخذته من قول
 الشاعر اذا تم امرا بدا نقصه توق زوالا اذا
 قبل تم واما قولها فرحك الله بما اعطاك فاخذته
 من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا
 اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما قولها وزادك
 رخصة فانها اخذته من قول الشاعر ما طبر طابر
 وارتفع الا كما صار وقع واما قولها لقد عدلت
 واقسنت فمن قوله تعالى واما القاسطون فكانوا
 لجهنم حطبيا فانتمفت اليها وقال لها اما هو
 كذلك قالت نعم يا امير المؤمنين فقال لها
 وما حملك على ذلك قالت قتلت اباى واهلى

واخذت اموالهم فقال من تعين ثلثت انا من
 اعل بركم فقال نينا اما اندي مات فهو عن
 ذات فلا كلام فيه واما ما اخذ من ائمال فسيعود
 انيك واكثر منها واحسن انينا غاية الاحسان
 الليلة الخامسة والثلاثون والاربعة
 قصة ائعشر وزرا زعموا يا ملك انومان وصاحب
 العصر والاولان انه كان في قديم انومان
 ملك من الملوك وكن امه ازاد تخت
 وكانت مدينته تسمى كنيم مديون وكان
 ملكه يمتد الى حد سبستان ومن حدود
 هندستان الى البحر وكان له عشر وزرا
 يديرون دولته وملكه وكان ذو راي ومعرفة
 زابدة ثم انه في بعض الايام خرج مع بعض
 جنده لتصيد فرأى خادما على فرس وفي يده
 عنان بغلة وعو يقودعا وعلى انبغلة فبة من
 اندباج ائمنسوج بالذهب وعليها منقطة مرصعة

بالدور والجوعم وجماعة من الفرسان محادين
 بها فلما رآها الملك ازاد بخت انفرد عن اصحابه
 وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سالم قليلا
 لمن هذه القبة وما فيها فاجابه الخادم قليلا
 وهو لا يعلم انه الملك ازاد بخت هذه القبة
 لاسفهند وزير الملك ازاد بخت وفيها ابنته
 ويريد ان يزوجهما الى راد شاه الملك فبينما
 الخادم يخاطب الملك ان رجعت للجارية طرف
 الستارة عن القبة لتنظر المتكلم فنظرت الملك
 فلما نظرها الملك ورأى الى شكلها وجمالها ولم
 يرى الراوى مثلها قال قلبه اليها وعلقت في
 قلبه وافتتن بها لما رآها فقال للخادم رد راس
 البغلة وعاد فاني انا الملك ازاد بخت واني انا
 اقزوج بها لان اسفهند ابيها هو وزيرى وهو
 يقبل بهذا الامر ولا يصعب ذلك عليه فقال
 الخادم ايها الملك ادام الله بقاءك اصبر على حتى

اعرف سيدى ابوها وتلخدها على وجه الرضا
 وليس يصلح لك ولا يليق بك ان تلخدها
 على هذا الوجه لانه اعانة لاييها اذا اخذتها
 بغير علمه فقال الملك ليس لي صبر حتى تمضي
 الى اييها وتعود وليس عرا على اييها اذا
 تزوجتها انا فقال الخادم للملك يا سيدى كل
 شيا يكون عجلا فلا تضول مكثه ولا يفرح
 به القلب فلا ينبغي لك ان تلخدها على هذا
 الوجه القبيح وكل ما هو حاصل لك فلا تهلك
 نفسك بالحجلة وانا اعلم ان اييها يصيبك
 صدره من هذا الامر ولا يتم عليك هذا الذي
 تفعله فقال الملك ان اسفند ملوك وعبداء
 من عبيدى وانا لا ابالي من اييها ان يسخط
 او يرضى ثم انه جذب عنان ابغلة واخذ
 للجارية الى داره وتزوج بها وكان اسمها بهرجور
 ثم ان الخادم مضى هو والفرسان الى اييها وقتل

له يا سيدى نك في هذا الملك سنين كثيرة
 وما خنته يوم من الايام وهو ياخذ ابنتك
 بغير حواك وامرك وقص عليه الذى صار له
 مع ابنته وكيف اخذها قهرا فلما سمع ابوها
 مقالة الخادم غضب غضبا شديدا وجمع
 عسكرا كثيرا وقال لهم ان الملك لما كان مشغول
 بنسايه لم يكن لنا منه م والآن قد مد يده
 الى حربنا فالتصواب ان نقصد لنا موضع يكون
 لنا فيه حرما ثم انه كتب كتاب الى الملك ازان
 بخت يقول فيه انا ملوكا من عالىك وعبدك
 من عبيدك وابنتى فى خدمتك جارئة والله
 تعالى يديم ايامك ويجعل اوقاتك بلذة وبسرور
 ولقد كنت مشدود الوسط فى خدمتك وفى
 حفظ ولايتك ونفع الاعداء عنك والآن انا
 اكثر حرصا عما كنت عليه لاني اتولى ذلك
 بنفسى اذا صارت ابنتى زوجتك ثم انه انفذ

رسولا ومعه هدية له فلما وصل الرسول الى
 الملك ازاد بخت ووقف على الكتاب وقدم
 الهدية بين يديه فرح فرحا عظيم ثم انه
 اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة الليلة
 السادسة الثلاثون والاربعمائة فلما
 حضر عنده الوزير الكبير من وزرايه قل له
 ايها الملك اعلم ان اسفيند الوزير عدوا لك
 لانه لا يحب خاضره بما فعلت في حقه وحده
 الرسالة التي قد اتفذاها انيك لا تفرح بها
 ولا تكون قسم بختيار لغته وئين كلامه
 فسمع الملك حديث الوزير الكبير وبعد ذلك
 تهاون في الامر واشتغل بما كان عليه من الاكل
 والشرب وانتلذذ والضرب ثم ان اسفيند
 الوزير كتب كتاب وارسل الى جميع الامراء
 وعرفهم بما جرا نه مع الملك ازاد بخت وكيف
 اخذ ابنته غصبا وانه يفعل معكم اكثر مما

فعل معي قال الراوي ثم ان لما وصلت الكتاب
الى الاشراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفهند
وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن امر
ابنته فاتفقوا على راي واحد انهم يقصدوا
قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم
نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس
البلد فقال الملك ازاد بخت لزوجته بهر جور
كيف تصنع فقالت له انت اعلم واني انا في
حكيم فاحضر الملك فرسين سوابق وركب
هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا
عليه من الذهب وخرجوا هاريين في الليل الى
برية كمرمان فدخل اسفهند البلد وتملك
وكانت امراة الملك ازاد بخت حاملة فاخذها
الطلق عند الجبل فنزلوا في لحف للجبل عند
عين ما وولدت ابنا كانه القمر فخلعت بهر جور
امه جبة نباح منسوجة بالذهب ولغت الولد

فيها وبنيها ليؤتيا وفي ترصعه الى الصباح
 فقال لها الملك نحن نشتغل مع هذه الغلام
 ولا يمكننا القيام هاهنا ولا نقدر على كلمة معنا
 والصواب ان نتركه هاهنا ونمضي فان الله قادر
 ان يرسل له من ياخذ به ويربيه فيكونا عليه بكا
 شديدا وتركوه على جانب العين ملفوف في
 تلك الجبة اندماج ووضعوا عند راسه الف
 دينار في جراب وركبوا خيلهم ومضوا عارفين
 وكان بتقدير الله تعالى جماعة من الخرامية
 وقعوا على قافلة في قرب ذلك الجبل ونهبوا ما
 كان معهم من المتاع ثم انهم اتوا ذلك الجبل حتى
 يقتسموا فنظروا الى اسفل الجبل فوجدوا الجبة
 الدماج فنزلوا لينظروا ايش هو والنا الصبي
 ملفوف في تلك الجبة والذهب عند راسه
 موضوع عند ذلك تعجبوا وقلوا سبحان الله
 باي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليلة

السابعة والثلاثون والأربعماية ثم
 اخذته فعيد للحرامية واقسموا ذلك الذهب
 بينهم وجعله فعيد للحرامية ابنه وبقي يطعمه
 الخليب والتمر الى ان وصل الى بيته واقام له
 داية تربيته ثم ان الملك ازان بخت وزوجته ثم
 يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان
 اسمه كطرو فلما وصل اليه اكرمه وانزله بخير
 منزل فاحكاه بحكايته الى اخرها فاعضاه عسكرا
 عظيم واموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى
 استراح وتجهز بعسكرة نحو بلده وضررب
 مصاف حرب مع اسفهند وكبس البلد وكسر
 اسفهند وقتله ودخل الى بلده وجلس على
 كرسي ملكته فلما استراح وصفييت له الملكة
 اتفقد رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الصبي فلم
 يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه
 فلما مضى على ذلك زمان وترقى الصبي ابن

الملك وصار مع الحصص يقطع الطريق فكانوا
 كلما مضوا يتخبروا ياخذوا النصب معهم
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سبستان
 وكان في القافلة رجال اقويا شاجعا وكان معهم
 من الامتعة شيا لايق وكانوا قد سمعوا ان في
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و
 اعدوا عدد حمر وبعثوا جواسيس فعادوا
 للجواسيس واخبروهم في الحرامية فتحدروا لقتال
 فلما قربوا القافلة طبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا
 مع بعضهم بعض قتل شديد ثم ان القافلة
 تكاثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وهرب
 البعض ومسكوا النصب ابن الملك ازان بخت
 فراوا النصب كانه القم ذو حسن وجمال صبيح
 مليح انشبايل فساووه وقاتلوه من هو ابوك
 وكيف حصلت مع هولاء الحرامية فقال
 لهم النصب انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه

وآتوا به الى عند الملك ازان بخت وهو ابوه
 فلما وصلوا الى المدينة وصل الخيم الى الملك فرسم
 الملك ان ياتوا بما يصلح له فلما آتوا الى عند
 الملك فابصر الغلام فقال لهم لمن هذا الغلام
 فقالوا له ايها الملك كنا جالين في الطريق
 الفلاني فخرج علينا سربة حرامية فحاربناهم
 وقهرناهم ومسكننا هذا الغلام فسالناه قليلين
 من هو ابوك فقال انا ابن قعيد للحرامية الليلة
 الثامنة والثلاثون والاربعماية فقال
 الملك اريد هذا الصبي فقال له رئيس القافلة
 قد اوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كلنا
 حبيبتك ولم يعلم ابوه الملك انه ابنه ثم ان
 الملك اصرف القافلة وادخل الصبي الى داره
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه ايام
 فابصر الملك منه ادب وعقل ومعرفة زائدة
 فاعجبه فسلم الملك اليه خزانته وامره ان لا

يخرج منها شيئا إلا بالمر الغلام وقصر يد الوزير
عن خزاين الملك وقام على ذلك مدة سنين
فلم يرى الملك منه إلا الصحة وحفظ الاجتهاد
وكانت الخزاين أولا بيد الوزير يفعلون
بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام
قصرت يد الوزير عنهم وصار الغلام عند الملك
اعز من ولد وما بقي له صبر عنه فلما رآه
الوزير ذلك غاربا منه حسدا وبقوا يطلبون
عليه حيلة حتى يسقطوه من عين الملك فإ
وجدوا لهم فرصة فلما جاء القضا المنزل فاتفق
أن الغلام ذات يوم من الأيام شرب خمر
وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار
الملك فرماه القضا إلى دار أنسا وكان هناك
حجرة لطيفة التي ينام فيها الملك مع زوجته
فجاء الغلام ودخل إليها وكان فيها تخت
مفروش أي منام فالتقى أنسى نفسه على

التخت ونظم الى انتزويق الذي في تلك
 للحجرة فتعجب منها وكان هناك شبعة توقيد
 قنام الصبي هناك وثقل في نومه فحان وقت
 المسافحات جارية وجابت معها جميع النقل
 الذي كانت تحببه كالعادة من الماكول
 الشروب الذي تهيبى للملك وزوجته والغلام
 نايم على ظهرة ولم يعلم احد بحاله وهو في
 سكرته لا يدري اين هو وكانت الجارية تظن
 انه الملك نايم على تخته فوضعت المبخرة
 والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت
 ثم ان الملك قام من مجلس الشرب واخذ
 بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التي ينام فيها
 ففتح الباب ودخل واذا الغلام نايم على السرير
 فالتفت للملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا
 الغلام هاعنا فانه ما جا هذا الا لاجلكي
 فقالت لا خبرا لي منه عند ذلك انتبه الغلام

ونظر الى الملك فتهص قائما وسجد بين يديه
 فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش
 اوقعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون
 والاربعمايةة ثم امر الملك ان يجبسوا الغلام
 في مكان والامراة في مكان فلما اصبحت اصباح
 وجلس الملك على سرير ملكه انفذ فاحضر
 الوزير الكبير وزير الوزرا وقال له ما ترى ما
 فعل هذا انولد الحرامى فانه دخل الى دارى
 وثام على سريرى وانا خائف ان يكون للامراة
 معه غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير
 اضال الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام
 ائيس هو ردى الاصل ابن لصوص لان الحرامى
 لابد ان يرجع الى اصله الردى ومن يربى ولد
 الحية لا يرى منها الا العنص وان الامراة لا تخب
 نها لاتها من زمان الى الان لم يظهر منها الا
 اللدب والحيا والان فان اتى الى الملك فامضى

اليها واسالها حتى ابين لك الخبر فاذن له الملك
بذلك فصى الوزير اليها وقال لها قد اتيت
اليك لاجل امر عظيم واريدك ان تصدقيني
بالقول وايضا تخبريني كيف كان دخول
الغلام الى الحجرة فقالت له ليس لي خبرا ابدا
وحلفت له يمانا مؤكدا بذلك فعرف الوزير
بان الامراة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها
الوزير انا اعلمك حيلة لكى تخلصى بها
ويبيض وجهك قدام الملك فقالت وما هي
فقال لها انا استدعاكى الملك وسالك عند
ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصرنى فى
المقصورة فانفذ لى رسالة بلى اعطيكى مائة حبة
من الجوهر ليس يتقوم لها ثمن واجتمع معى
فصحككت على الذى قال لى هذا القول وانكرت
عليه فعاد ايضا وقال لى ان كان لا توافقينى
على ذلك والا اجى فى بعض الليالى وانا سكران

فادخل وانام في الحجرة فيراى الملك هناك
 فيقتلنى وانتى تنفضهى ويسود وجهكى
 عنده وتسقط حرمك فبذا يكون قولك
 للملك وانا الان امتى الى عند الملك واقول له
 هذا انقول فقالت امراء الملك واذ ايتنا هكذا
 اقول الليلة الاربعون والاربعمائة
 ثم ان الوزير اتى الى عند الملك وقال له لقد
 استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة من
 بعد كثرة النعمة وكل بئرا يكون مرا لا يمكن
 تحيير حلوا فقد صبح عندى ان الامراء لا تذب
 ليا ثم انه احكى للملك ما علم هو للملكة فلما
 سمع الملك ذلك خرق ثيابه وامر باحضار
 الغلام فاحصروه واقاموه بين يديه واحضر
 السيف واحدقوا الناس كنتم بغلام حتى
 ينظرون ماذا يفعل به الملك فكن كلام الملك
 بالغضب وكلام الغلام بلاذب فقال الملك للغلام

أنا ابتعتك بمالي وابصرت منك العسكرة واخترتك
 على جميع اكبارى وعلمائى وجعلتك حافظ
 خزاينى فلم عتكت حرمتى ودخلت الى دارى
 وختتنى ولم تهرى لى بما صنعت معك من
 الخيل قل الغلام ايها الملك ما فعلت هذا
 بامرى واختيارى ولا كان لى شغل بحضورى
 عناك ولكن لعدم دولتى ومهت هناك لان
 البخت قد انعكس والسعادة قد عدمت
 وكنت قد اجتهدت كل الجهد ان ما يظهر
 منى قبيح وحفظت نفسى ليلا يبدو منى خطا
 لكن سولحت لا يقدر احدا على مقاومته ولا
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر
 الذى يلا بسو حظه ولم ينفعه اجتهاده ووقع
 بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث
 التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظه
 حديث التاجر مع انقلاب دولته قال الغلام

ائمال الله بقا الملك كان رجل تجر وكان له في
 التجارة سعادة وكان درهه يكسب ففي بعض
 الزمان خمسين اذ قلب عليه دولته ولم يعلم
 فقال في نفسه لي مالا كثيرا واذا اتعب وادور
 من بلد الى بلد فالصواب ان اقيم في بلدي
 واستريح في بيتي من هذا التعب والانشا وايح
 واشترى في بيتي الليلة الحادية والاربعون
 والاربعمائة ثم انه قسم نصف منه واشترى
 به حنطة في اصفى وذل اذا جا اشتا ابيعها
 بربح كثير فلما جا الشتا صارت الحنطة بنصف
 انشمن الذي اشتراها التاجر به فاعتم عمر
 شديد ثم تركها الى السنة الاخرى فتقصر انشمن
 ايتنا فقل له بعض اصله فيه ليس لك في هذه
 الحنطة دونه وان تبيعها بي ثمن كن فقل
 التاجر يا ذل ما رحمت فيم جوز ان اخسر في
 هذه امرة انه اعلم نوبقت عشر سنين ما ابيعها

الا بهرج ثم انه سد الباب عليها بالطين من
 غيظة فبقدره الله تعالى جا مطر عظيم ونزل من
 سطوح البيت الذي فيها الخنطة فاعطى من
 كيسة خمسماية درهم للحمالين حتى انهم
 نقلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد
 نتنت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرة
 قلت لك ليس لك دولة في الخنطة ولم تسمع
 قولي والان يجب لك ان تمضي الى المنجم
 وتسأله عن طالعك فمضى التاجر الى المنجم
 وسأله عن طالعه فقال له المنجم طالعك ردي
 لا تمد يديك الى عمل فإ تفلح به فلم يلتفت
 التاجر الى كلام المنجم وقال في نفسه انما
 عملت شغلي فلا اخاف من شي ثم انه همد
 الى نصف ماله الاخر بعد ما نفق منه ثلث
 سنين وعمل مركب وحمل فيها جميع ما يختار
 وكل ما كان معه وركب في البحر حتى يسافر

فتاخرت به أيام حتى صبح له ما يريد وقل
أريد أسأل أنتجار أي متاع له ربح وفي أي بلد
ينقص ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدلوه
أنتجار إلى بلد بعيد وأن درمه يربح مائة درهم
فسافر بأثر كعب وقصد تلك البلدة وفي ما هو
سائر عب عليه رجلا ضيفا ففرقت التركب
وخلص أنتاجر على لوح خشب ورمته المريح
إلى ساحل البحر قريب من بلد كن حذو وهو
هربان فحمد الله وشكره على سلامته فرأى قرية
كبيرة فقصدها فرأى هناك شيخا كبير جالسا
في القرية فأكبره بقصته وما جرا عليه فحزن
له ذلك أنشيخ حزنا شديدا لما سمع حديثه
فاحتمى له ضعا ما فاكل فقال له أنك أنشيخ كن
عندي فاعنا حتى اجعلك أمينا وعاملا
عندي على عمل في فاعنا ونك عندي كل
يوم خمس دراهم فقل له أنتاجر أحسن الله

نعم فتوجهوا له وبكبروا عليه وقلوا له كن
 شامدا حتى نغوص على نصيبك هذه امرة
 وانذى يحصل يكون بيننا وبينك ثم انتم
 غاصوا واخرجوا عشر صدقات في كل صدقة
 حبتين كبار فتعجبوا وفرحوا وقلوا له والله
 لقد اقبلت سعدتك واني ضائع فغنوه
 عشر حبات وقلوا له بع حبتين منهم واجعلنا
 راس مالك واخفى انهما في لوقت ضيقتك
 فخذيه وغو فرحن مسرور وعد يخبئانهما
 في جبتهم وترك منتهى حبتين في فم فعيدها لصا
 بحمي واخبر به ارضه فاجتمعوا عليه واخذوا
 جبتهم ومضوا عنه فلما مضوا عنه قام وتل
 يكفاني هذه الحبتين الليلة الثالثة
 والاربعون والاربعماية ثم انه قصد
 امدينة واخرج الحبتين ليبيعهما فتفق القضا
 على ان جوهرى في امدينة وقد سرق له عشر

حبات جوهر مثل الحب الذي مع التاجر
 فلما نظر ذلك الجوهرى الحبتين في يد الدلال
 فسأله لمن هذه الحب فقال له الى رجل فراه
 ضعيف رثيث الحال ففكر عليه وقال له اين باقى
 الحب الثمانية الاخرى فظن الرجل انه يسأله
 عن الذى كذبا في حبة فقال له قد سرقت
 منى المصود وكن جوهرى بقرى فلم سمع فونه
 تيقن جوهرى انه سوا الذى اخذ منه فتعس
 به وسأله الى انوالى وقال له هذا سرى حتى
 وقد وجدت معه حبتين واعترف بانمائيه
 لاخرى وكان انوالى يعلم بسرقة الحب فامر
 انوالى بحبسهم فحبسوه وجلدوه وبقي في الحبس
 سنة كاملة فيقدرة انه تعالى مسك انوالى
 واحد من الغواصين وحبسوه في حبس الذى
 فيه التاجر فراء الغواص وعرفه وسأله عن حاله
 فحدثه حديثه وما جريا له فتعجب الغواص

بسوخته فلما خرج اغواص من الحبس اخبر
 السلطان عن التاجر وانه هو الذي وحب نه
 حب ثم السلطان باخر اجه من الحبس وساله
 عن قصته فخره التاجر بجميع ما صار له فرسه
 السلطان واعتاه منزل في جانب داره واقام
 له جملكه وكنت الدار في جانب دار الملك
 فيبينما هو فرحان في ذلك وهو يقول قد
 اقبلت سعادتي فاعيش في ظل هذا املك باقى
 عمرى وكان في داره شياذ مسدود بطين
 وحجارة فقلعيا نينظر ما وراها فذا في روزنة
 الى دار انسا اندى السلطان فاما راي ذلك
 خاف وفرع وقم عاجلا وجاب طينا ليسدعا
 فعانفوه بعض الخدام فتنكر عليه ودخل الى
 السلطان وعرفه بذلك فتنى السلطان ونثر
 الحجير مقلوعة فغضب عليه وقل له هذا جزاى
 منك انك تكشفت على حريمى وامر بقلع

عينيه فقلعوه فعند ذلك اخذ التاجر عينيه
 بيده وقال اذ متي يا صنعا مخوفاً من ان يسأل صار
 بالروح وعزى نفسه وقال ما ينفعني الحركة مع
 سوخت فانه لم يسألني اترى في الحركة حرم
 الليلة الرابعة والاربعون والاربعين
 ولذلك اينما املك ما كانت سعدتي تجي
 جيدة فكنت اذ متي اتعنه يجي جيداً والآن
 قد انقلبتم سعدتي فكل من انقلب على نفسه
 فرغ الغلام من حديثه سكن غضب الملك فليد
 وقال ردوه الى الحبس لقد انقضى النهار والى
 الغد ننظر في امره ونعاقبه على فعله اني يوم
 اتاني في انظر في عواقب الامور فلم اذن اني يوم
 اتاني حصر الوزير اتاني من وزرا الملك وذن
 اسمه ييرون فقال اعز اليك الملك هذا الذي
 فعله الغلام امراً عتبهما وفعلنا فبيعت شبعنا على
 دار الملك فامر الملك وحصر الغلام لاجل عونه

انوزي فلما حضر الغلام قل له املك يا ويلك
 يا غلام لابد ما اقتلك اشرف قتلة وقد انبت
 ننبيا عظيما واجعلك غيره للناس فقال الغلام
 ايها الملك لا تحل فان انظر في عواقب الامور
 علمونا للملك وديام وثبتت املكه ثم لم ينظر
 في عواقب الامور يلحقه ما لحق انتاجر ومن
 ينظر في عقبه الامور يلحقه من الفرج ما لحق
 ابن التجار قل الملك وكيف كان حديث
 التجار وكيف كان حديث ابن التجار
 حديث التجار في انظر في عواقب الامور
 قل الغلام ايها الملك كن رجلا تجر وكن له
 مالا كثيرا وكن له زوجة فاسا في تجارته
 وزوجته حاملا فقل نزوجته الى اسافر ويكون
 رجوعي قبل انولادة ان شا الله تعالى فودعته
 زوجته وسافر ولم يزل يسير من بلد الى بلد
 حتى وصل بعض الملوك واجتمع به وكان

الملك محتاجا الى من يدبر اموره وامر دولته
 فراه اديبا عاقلا ذكزمه باللقام عنده واحسن
 اليه ومن بعد ايام طلب منه دستورا ان
 يصنى اذ بيته فما اعطاه جزاه فقدر له ايها
 الملك امر في حتى امضى انظر اولادى واعود
 اجى فاعطاه دستوراً وضمن له العودة واعطاه
 كيس فيه ألف دينار ذهب فركب في المركب
 وسر فهدا بلده عذرا ماجرا لتاجر واما ما
 كان من زوجته فانها بلغها خبرا ان زوجها
 قد خدم عند الملك الفلاني فقامت اخذت
 اولادها الاثنين لانها كانت ولدتهم ثور
 صبيين في غيبة زوجها فخذتهم وقصدت تلك
 الناحية فتقعوا في جزيرة وقد وصل زوجها
 تلك الليلة الى تلك الجزيرة وعو في المركب
 فقامت الامراء لاولادها عذرا فركب قد وصل
 من البلد انذى فيها ابيكم فامضوا الى جانب

التاجم حتى تسبوا عنه متموا الى جانب البحر
 وجعلوا يلعبون على المركب وقد اشتغلوا
 في اللعب حتى امسا المسا وكان التاجم ايتهما
 تأيم في المركب فنزع من صياح الصبيان وقم
 نير عن عليهم فوق الكيس منه بين الاسل
 فغلبه ولم يجده فلزم على راسه ومساك
 الصبيان وقال لهم ما اخذ اليس الا اتمم وانتم
 نعبتم حول الاسل حتى تسبقون شيئا وما
 عاتنا احدا مواكبا واخذ احد وعلم
 الصبيان وجعل يصر يصرهما ويجلدتهما وتسا
 بديان وقد اجتمع حولهما الملاحين وصر
 بتقون صبيان هذه الجزيرة كلهم لصوت
 وسرافين من كثرة غيث التاجم حلف بين
 ان لا يخرجوا الكيس والا اغرقهم في البحر
 الميلة الخمسة والاربعون والاربعين
 ثم وضع عليه الصبيان اخذ الصبيان وشدة

على باقة قصب وأمرهم في البحر فلما ابتنوا
 الأولاد على أمهم مضت في نلبتهما حتى وصلت
 إلى أمركب وبدأت تقول من نظري في صبيان
 ههنا وصفتهم كذا وكذا وعمرنا وكذا
 وكذا فسمعوا أملاحين كلامها قنوا هذه صفة
 صبيان غرقوا في البحر هذه الساعة فسمعت
 أمهم وحذرت تنديتهما وتقول يا حصرتي على
 عرتك يا أولادي ابن عينا أينك اليوم حتى
 تراكما فسانيا واحد من أمة ودل نيا أني
 زوجة من قنت أنا زوجة لفلان انتاجر نلبت
 أفصده فصارت هذه أبلية فلما سمع انتاجر
 كلامها عنفب فنبس قيا ومزق ثيابه وثنه
 على رأسه ودل نزوجته والله أنا خلكت أولادي
 بيدي وهذه عافية من لم ينثر في عوالب
 الأمور ولا بتوقن ولا يتنه ثم انه جعل ينوح
 ويبكي ثم وزوجته عليه في أمركب ودل والله

ما انتهى بعيش حتى اتناع على خبرنا وجعل
 بنوف البحر عليهما فلم يجدنا وأما انصبين
 هذه عبت عليهما ريح في البرية والقتيما الى
 ساحل البحر فلما احدا صافوه قوما من
 الغاب ما ان تلك اناحية وقدموه له فتعجب
 به عجا عثيما واتخذ له ابنا واثير الناس
 انه ولد له وانه كان مخفيا من محبته له ففرح
 الناس به فرحا عثيما لاجل انك وجعاه
 الملك ولي عبده ووارث ملكه ومضى على
 ذلك حال مدة سنين الى ان السدس
 والاربعون والاربعين مات الملك ونصبوه
 مدنه ملكا فجلس الغلام على سرير ملكه
 واستقام حاله وانتشأ امره وكانوا ابوه وامه
 ينشون عليه وعلى اخيه جزاير البحر ضعا
 ان البحر يكون قدفهما فلم يجدوا ثم خبرا
 فبسوا عنهما وسكتا بعض الجزاير فبين ما

ابيهما يوما في السوق إذ نظر إلى دلال ويبيده
 صبيها يبيعه فقتل في نفسه اشتري هذا الصبي
 اتسلى به عن أولادى فاشتراه وأتى به إلى
 البيت فلما رآته زوجته صدمت وثبت والله
 حمدا وندى ففرح به أبوه وأمه فرحا عظيم
 وسأوه عن أخيه فقال قد ذرق البحر بيننا
 ولا أعلم كهب صار به عند ذلك تسلى به
 أبوه وأمه ومتى على ذلك مدة سنتين وكثوا
 قد سدنوا بلدا في أنبلد أنذى ابنتهم ملكيا
 فلما كبر الولد فجعل له أبوه بضاعة حتى
 يسافر بها فسافر ودخل إلى تلك المدينة
 أنذى أخوه بيت ملكا فوصل خبره إلى الملك
 أن قلم تجر لو دعنا ومعه مئة يصلح
 نملوك فاستدعى الملك وثنى ودخل عنده وجلس
 بين يديه ولم يعرف أحدهما الآخر هل حرك
 أندم بينهما فسل الملك فتعجب أن يد منك أن

تكون عندي وأرفع منزلتك وأعزيتك جميع
. ترديد وتشتيبي فيبقى عنده أياما لا يفارقه
فلم راء أنه لا يتركه أن يمضي من عنده فُرسل
إلى عند أبوه وأمه وأمرهما أن ينتقلوا إليه ففعلوا
بلا تفضل إذ تلك الجزيرة وارتفعت حرمة ابنيهما
عند الملك وحو لا يعلم أنه أخوه فتفق ليلة
من بعض أئيلي أن الملك خرج خارج المدينة
وشرب وسكر وغلبه الشرب فن خوف أنصبي
عليه فلما أريد أحرس الملك بنفسه عنده أئيله
لأنه يستحق ذلك مني ثم صنع معي من الخيل
فنهض نوقتة وسل سيفه ووقف في باب مصرب
لنك فعائنه وأحد من بعض غلمان الملك
عن كان يحسده على قربه فملك فراه قويا
وأنسيف مسلول بيده فقال له لماذا تصنع
تعدا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال
نه أن أحرس الملك بنفسه في مقابلة أحسنه

الى فسكت عند الليلة السابعة
 والاربعون والاربعماية فلما كان الصبح
 اخبر بذلك جماعة من غلمان املك فقاتوا
 عنده فرصة فلما تعشوا تجتمع ونخبهم بذلك
 املك حتى يسقط من عينيه ويصعد هذا
 ونستهين منه فاجتمعوا واتوا الى املك وقنوا
 له نصيحا فنصحه كل واحد بما في نصيحتهم قنوا
 له هذا الغلام المتجبر الذي قد قربته اليك
 ورفعته على خواص اهل دولتك نحن رايناه
 انبرج قد سل سيفه واراد انوثوب عليك حتى
 يقتلك فلما سمع املك ذلك تغير نونه وقال نعم
 صدقتم بذلك حجة قنوا له اى حجة تريد ان
 كنت تريد الامر اخبر نفسك الليلة انك
 سدر ان نبيه وارصده فترى بعينك كما ذكرنا
 قد تم انتم معصوا الى الغلام وقنوا له اعلم ان
 املك قد شريك عز صنيعةك اربابا حجة وانته قد

زاد في احسانك وحرصوه على ذلك فلما كان
 ليلة اثنى عشرية فبقى الملك مهراثا ينتظر الغلام
 فلما اتى به فذبحه اتي الى باب المصرب ووصل سيفه
 وفتح في الباب فلما رآه املك عظم قلعه واهم
 بمسكه وقل له هذا جزاي منك قربتك الى
 اقرب من كل احد وانت تريد تفعل معي هذا
 ان فعل ان ردي ثم قمر اثنين من غلمان الملك
 وقالوا له يا سيدنا نصرب عنقه بالسيف بامر
 فقال املك انجلة في القتل امرا عينا وهو امرا
 كبير وان خي نقدر نقتله وامقول فلا نقدر
 ان نحيد ولا يد من انظر في عتبة الامور فان
 قتل هذا لا يغوت وعندك امر به الى الحبس
 ورجع لملك فقتل اشغله وخرج الى الصيد
 ثم رجع الى امدينه وقد نسي الغلام فدخلوا
 عليه وبنوا له ايها الملك ان سكنت عن هذا
 الغلام الذي اراد قتلك فتضحم كل الغلمان في

الملك وقد تحدثوا الناس بذلك عند ذلك
 غضب الملك وقل احتشروه الى هاهنا وامر
 السيف ان يضرب عنقه فشدوا عينيه ووقف
 السيف على راسه وقل لذلك بدستورك يا
 سيدي اضرب عنقه فقال الملك توقف حتى
 انظر في امره ولا يد من قتله وقتله لا يغوت
 فرده الملك الى الحبس فبقى الى ان اراد يقتله
 عند ذلك سمع ابوه وامه بنفسيه فقام ابوه
 ودخل الى الملك وكتب انورقة وقراءا واذا
 مكتوب فيها يقول ارحمني يرحمك الله ولا تعجل
 في ائذني ذنبي اذ عجلت في الامر فاهلكت
 اخذ في البحر واتي انبيوم انا في حصرتك وان
 تريد تقتله اغتلبني اذ عوتته وسجد عند ذلك
 للملك وبني فقل له املك اخبرني ما في قصتك
 الليلة الزامنة والاربعون والاربعاية
 فقل له يا سيدي كن نذ اخ ذقيمت اثنيهما

في انجم ثم انه احكى له بحكايته الى اخرها
 فعند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة وانقضى
 نفسه عن انترسى وعلق اباه وعلق اخاه
 وقال له انت والله ابى وهذا هو اخى وهذه
 زوجتادى امنا وبقوا يبكوا جميعا ثم ان
 الملك اخبر الناس بذلك وقال لهم يا ايها الناس
 كيف رايتم نظري في عواقب الامور فتعجبوا
 الناس كلهم من معرفة الملك ونظيره ثم ان الملك
 انتفتح الى ابيه وقال له لو انك نظرت في دفة
 امرى وتبينت في ما فعلت لما احذيك هذا
 اندم واخرن هذه امدت كفا ثم انه احصر
 امد وفرحوا مع بعضهم بعضا وانشوا كل ايامهم
 بطرح وسرور في شى اصعب من عدم انفسهم
 في دفة الامر ولا تجعل في قتلى ليلا يصيبك
 ندم وغم عظيم فلما سمع الملك ذلك قال
 زبده اذ حبس اذ هذا ننظر في امره وانظر

في الامور اولى وقتل هذا لايفوت انيما اثالث
 في انتظر في عواقب الامور فلما كان اليوم
 اثالث لقي الوزير اثالث الى الملك وقال له
 ايها الملك لا تميل امر هذا الغلام لان فعلاه
 قد ارتعدنا في افواه الناس وينبغي ان تقتله
 عاجلا لينقطع الكلام عنا ولا يقد ان الملك
 راي على سريره شخصا مع زوجته وعفى عنه
 فاجع الملك بهذا الاسم وامر بحضور الغلام
 فاحضروه في القيد وقد خرج مختبأ الملك
 عليه بكلام الوزير فانزعج الملك وقال له يا ردي
 الاصل قد فضحتنا واسيت بذكرنا فلا بد
 ما اذعب روحك من الدفيا فقال له الغلام
 ايها الملك استعمل اعصب في جميع امورك
 فانك تباع مرادك فان الله تعالى جعل عقبة
 العصب اذ خير كثير لان بعصب بعد ابي صابر
 من الجب وجلس على سريره الملك فقال له الملك

من كان الى صابر وكيف كان حديثه حديث
 الى صابر اندحقان قل الغلام ايها الملك كان
 رجلاً دغانياً اسمه ابو صابر وكان له ماشية
 كثيرة وذن له زوجة حسنة وله منها ولدان
 وكانوا في قرية ساكنين وكان ياتي الى تلك القرية
 سبع ويقتري من دواب الى صابر ففنى اكثر
 دوابه فقامت له ذات يوم زوجته هذا الاسد
 قد افنى اكثر دوابنا قم اركب انت بنفسك
 وخذ جمعتك واقصد قتله حتى نستريح
 منه فان ابو صابر اصبر الى ان امراة فن اصبر
 عفيته محمود وان هذا انسبع هو الذي
 يبغى علينا وان انبغى لابد الله تعالى ان
 يهلكه ويرد عو الذي يقتله والذي يفعل
 انشر لابد انه ينقلب عليه المياد التاسعة
 والاربعون والاربعمائة فاما كان في بعض
 الايام خرج الملك الى انصيد فالتقى انسبع

هو وجندله فشاشوا على السبع ولم يزالوا
عليه حتى قتلوه فبلغ ذلك ابا صابر فقال
لزوجته ما قلت لك ايتها الامراة ان الذي
يفعل اشهر ينقلب عليه فلو قصدت ان اُقتل
السبع فربما كنت لا اقدر عليه وحده عتبة
الحصير فتفدى بعد ذلك انه قتل غنبل في قرية
ان صابر فغيب السلطان تلك القرية ونهبوا
مال ابي صابر معه ففقدت له زوجته انت من
حاشية اهلان يعرفونك فارفع خبرك الى اهللك
حتى انه يرد عليك دوابك فقال لها ابو صابر
ابنت الامراة ما قلت لك من يفعل اشهر يلقى
وان اهللك فعل اشهر فسيلقى فعنه وكف من
يخذ امورا الناس فلا بد ان يوخذ منه فسمع
رجل من جهرا انه كذبه وكن محسدا تسمى
واخير السلطان بذلك فامر السلطان
ونهب جميع منه واخرجه وزوجته معه من

تلك القرية فمضوا سائرين في ابيهة فقامت له
 زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في
 الامور وعجزك فقال لها اصبري فان الصبر
 عقيته الخير فمشوا قليلا فلقام لصوح ونهبوا
 ما تبقى معهم وخلعوه ثيابهم ونهبوا التولدين
 منهم فبليت الامراة وقنت له به اينا ان رجل
 خلى عنه غذا جبل وقم حتى تتبع اللصوح
 عسى ان يرموه ويردوا الاولاد علينا فقال ابو
 صابر اصبري به امراد فان انذى يعمل انشر
 يجزي شرا وسرد عليه ينقلب ونو تبعتم
 فرما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقي
 فقتلني ونكس اصبري فعاقبة الصبر محمود
 الليلة الخمسون والاربعمائة خساروا
 حتى وصلوا الى قرب قرية من بلاد قرمان
 وعندئذ نبر ما قتل زوجته كوني عندها حتى
 ادخل القرية فنشر لنا موضع نسكنه فتركها

عند الما ودخل القربة فني فارس في نلب الما
 نيسقي فرسه فنتز الامراء وحلت في عينه
 فقال نيا قومي اركبي معي فني اتزوج بي
 واحسن ابدي ففدت له ابوك فان زوج
 غسل سيقه وول نيا ان لم تنيعين والا
 تم بئد وغفلتكم فلم رأت منه تغادر فنبت
 عند الاربع في ترميد بصبعب اب صبر لا زنت
 تنبر حتى ذهب مثل وولاد وزوجها اني
 دنت عند اعز من در شي ومن د منك
 وقد بقيت في حزنك حول عرك حتى تبصر
 بي بعي يفتعك صبرنا وبعد ذلك اخذها
 تشرس وركب وراءه ومضى وانه ان صبر
 شه ن رجع فله يري زوجته فقراي الذي
 منتوب عو الاربع غبي وجنس حرنه وغا
 يا اني صبر بيبغي لك ان تصبر بعد ان
 يكون امرا اصعب من نذ واسد له انه حرم

على وجيهه دنيانيم انجمنون قبل على قوم فعول
 يعملون في قصر الملك بانسخرة فلما رايد عافوا
 به وقتوا له تعجل مع هولاء انقوم في قصر
 الملك والا حبسناك حبس ابدى فجعل يعمل
 معهم كالمغافل ودر يوم يعطوه رغييف خبز
 فعلم معه مقدار شهر فن بعث انفعول بعد
 في سلم فوقع وانكسر رجله فصاح وبكى فلما
 ابو صابر اصبر فلا تبكى فانك في صبرك تجد
 راحة فقال له الى كم اصبر قل ابو صابر اصبر
 فن انتصبر يخرج ارجل من قعر الجب ويجلسه
 على كرسی الملك وكن الملك جائسا في الشبه
 يسمع انهم فغضب الملك لوقتته من كنم اني
 صابر فمر بحضرة فاحضروه لوقتته وكن في دار
 الملك جبا وفيه مضمورة عثيمة عميقة ثائرة
 انبت وول له ب نقص العقل نصير الان كيف
 فتخرج من الجب الى كرسی الملك وبقي الملك

يلقى ويقف على رأس الجب ويقول يا نافع ان عقل
 يا ابا صابر ما اراء تخرج من الجب وتجلس على
 سرير املك وجعلته في يوم رغيفين وكان ابو
 صابر صامت لا يتكلم عن صابرا على ما اصابه
 وذن املك اخا كان قد حبسه في ذلك الجب
 من زمان ومات وكثروا اهل الملك يقتلون
 له حتى غلبه نذر حبس اخو املك فحدثوا
 حشية ثلث بئس وفي ثلث املك وشع خبر
 ان املك ثلث فوثبوا عليه ذات يوم وقتلوه
 وطلبوا انثورة و اخرجوا ابا صابر وشم
 بحسبه اخو املك لانه كان اقرب الناس اليه
 واسببه وكن له زمان ضوئ في حبس وثفوه
 ايه وانه اخو ثلث وعلموا انه انت مكن اخذ
 ملدا وفد عنده وانت منده الميلة الحديد
 والخمسون والاربعة فمست ابو
 صابر ولم ينظم وعلم ان ذلك عينة صبرة

تعد. وحملني على حرمي "مقد" ونيس بسبب
مد. و"نبر العدل والاعتصام واستندمت لامر
وانتصب له الخلق ومننت له الناس وكثر
عسره وان ذلك املك الذي ذيب ابا صابر
ونرده من بلده فن له عدوا فركب اليه وقبره
واخذ مدينته فتيهزم واتي الى مدينة ابي صابر
مستجيرا به ان يعينه ولم يعلم انه ابا صابر
فلدخل الى بين يديه شاكرا له فعرقه ابو صابر
وقل له هذا جزا عاقبة اتصيت قد ظفرت "له
نعد بك فامر ابو صابر جنده ان ينيبوا "ملك
وحاشيته فنيبوه وعروم ثيابهم واخرجوه من
بلده عاريين فلما راوا ذلك جند ابي صابر و
عسره تاجبوا وقتلوا ما عر هذا انفل الذي
فعده املك يتي اليه ملكا يسنجيه به فينيبه ثا
نذا من سبيته املوك ولم يقدروا ان يتعلموا
في مد. فبعد ذلك بلغ املك خبر حبه اليه

في بلده فلم يزال في طلبهم حتى أتته مسكنهم
 جميعهم فذا في النصوص الذين نهبوه وأخذوا
 أولاده لما كن في الشربق فامر بأحضارهم إليه
 فأحضرهم بين يديه فعدتة فيلأ عين الغلامين
 الذين أخذتموهم في اليوم الغدائي قنوا في عندنا
 ونحن نقدمك إذ سيدنا الملك عمايك يخدموه
 ونعتوا ملا كسر قد جمعناه وقد خرج من ك ما
 منك ونتوب من حرام ونقتل بن نذناك فلم
 يلنفت إذ نذمت بل أخذ أمواله كله وأخذ
 الغلامين وأمر بعقلم جميعهم وأخذ أولاده
 وخرج به فرح عظيم فتحدثوا العسكر في
 ما بينهم من عدا انهم من اخو يتوا إليه
 يوم حرامية ونحسبوا انتونة وعلموا غلامين
 فأخذ الغلامين وأخذ أمواله وعقده فيلأ
 نلهم عظيم وبعد ذلك إلى العدرس الذي أخذ
 زوجته وشو بشتكى منها ثملك على أنها لا

نهضت من نفسي وأدعى أنبا زوجته دأمر
 باحصارهما بين يديه ليحكم بينهما ويسمع
 كلامهما فأتى بها الفارس إلى بين يديه فلما
 نظرهما الملك عرفها فأخذها منه وأمر بقتله
 عند ذلك علم الملك بأنهم يتكلموا عنه بأفد
 ظلم فالتفت إلى حاشيته ووزراه وقال لهم
 أنا والله أعتييه ليس أنا أخو الملك وإنما الملك
 قد حبسني على كلمة سمعها مني وكان كل يوم
 يقابلني بها فأتهم ضيقتهم إلى أخو الملك وأز أبو
 صديروا عظامي إلى هذا الملك بصبري وأما الملك
 الذي استجار في ونهيتته فهو بدلي ونبيني
 وأخرجني من بلدي ونفاني بغير حق وأخذ
 مالي فلما قد بلغت بما قبلي قصاصا وحقا وأما
 الخرامية الذين قبلوا التوبة لما كان ثم عندي
 توبة لأنهم يذوقون بنقيبين ولاقوني في الضرب
 فنبهوني وعروني وأخذوا مالي وأولادي وعمر

انغلامين انذين حسبتموكم انتم ماليك انذين
 اخذتم منكم غنم اولادى فستوفيت منهم بما
 فعلوا معى وقد بئتم بلافادى وام انغلام
 انذى قتلته فن حله الامراء انى اخذتينا منه
 فى زوجتى واستيسرها فردى الله تعالى فبذا
 حقى وفعلى انذى فعلته بحس وانته بذكر
 الامم تنصرون الى عمت هذا شب اليلة
 انذنيذ وخمسون والاربعة فند
 سمعوا انقوم كلمة تاجبوا وخبروا سجدتين
 وزادوا فيه رغبه ومحبة تنهرا واعندروا انيه
 وتاجبوا بما صنع الله معه وكيف اعناه الله
 انك بحمدك وصبره وكيف ارتفع بصبره من
 اسفل جب ان لرسى انك وانرا امك من
 انرسى ان جب واجتمع ابو صبر بزوجته وذل
 له كيف رايش نمره انصبر وحدونب ونمره
 النجلة ومارتينا ودر شيا يعمله الانسان من

خمر وشرب منه سمه وكذلك ايضاً الملك ينبغي
 ان يستعمل الخمر مهما امكنه فان
 الخمر فعل المرام وهو اجل ما يعتمدونه ولا
 سهم للملوك بل قلما سمع الملك ذلك من الغلام
 سكن غضبه وامر ان يردوه اذ حبس وتفرقوا
 انس ذلك اليوم اليوم الرابع في اربع والتاني
 في قلب دن في اليوم الرابع الى الوزير الرابع
 وكان اسمه زوشاد فسجد للملك وقال له ايها
 الملك لا يغرك حديث هذا الغلام لان نيس
 هو بصادق فثما بقي هذا تغذم حمد لا يرتوا
 انس يخلصون وفليك به مشغول قتال
 الملك والله لقد فلت حقاً واريد احصره اليوم
 واقتله بين يدي ثم امر بحتاره فاحصره
 معبداً قتال له يا ويلك تضي انك تضمن قلبي
 حديناك وتنقصي الايام بكلام اريد اقلناك
 انيوسر واذا خلص منك فقل له الغلام ايضاً

الملك قنلى بين يديك اى وقت شئت نمن
 انجلى من افعلى انيام وانصبر من افعلى انلام
 واذا قتلنى ندمت واذا اردت ان تحيىنى فلا
 تفقر وكن من عجل فى الامر اصبه ما اصب
 بيزاد ابن الملك قل الملك وكيف كن حديث
 بيزاد ابن الملك فى الحلة حديث بيزاد ابن
 الملك استجى الميلى الذئد والخمسون
 والاربعمائة فى الغداه ثبته كنى فى
 اثر من السديه ملك وكن نه وند وكره يلى
 فى ربه احسن منه وكن يحب عسرة انس
 ومجسرة نكر واندمه معاق فيبندما هو
 ذى يوم فى مجلس بين جميع من الناس
 فيه عده جلسوا فى حسنه وجده وده سونون
 ما فى ربه احسن منه قس وخذ من يده
 ان بنت ملك قس احسن منه قلبه مع بيزاد
 ذى الملك نكر عنه وخس قلبه وذى ذلك

الرجل وولاه أخيه في ما أتى غلت وأصدقني
 في الذي ذكرت أنينا أحسن مني وأبنت من
 في عدد بن بنت الملك الفلاني فعلم قلبه يب
 ونعمر نونه ووصل أخيه إلى أبوه فدل أنه أبوه يا
 وندي هذه جارية شتى تعلم قلبك بينا شتى
 في حكمة وحن ودر من عليها فصب حتى
 أخشى من عدد بنه لا أصبر فاجعل في ذلك
 أبوه وأرسل يتخمينها من ابينا فطلب أنه أبو
 جارية فقد أبنته مائة ألف دينار فدل أبو
 الخاء يدون ذلك وتشد به في خزينته وتبقي
 عليه شيب خيل من تنقل عدد لابنه أصبر يا
 وندي حتى فجمع بيني أهل وأرسل أجيب
 لك الإغا لأنها قد بقت لك عند ذلك غضب
 غضبا شديدا وقل لا أصبر وأخذ سيفه ورمحه
 وركب فرسه وخرج ووقف يقنع أنفريش
 فوق يومنا على جماعة قتندثروا عليه ومسكوه

وَكَتَفَوْهُ وَكَلَّوْهُ نَصَابِحَ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كُنْ
 يَقْنَعُ فِيهَا الْفَرَسُ فَرَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ صُورَتَهُ
 وَجَمَانَهُ فَتَنَّمَ عَلَيْهِ وَذُلُّهُ شَدِيدًا شَكَلَ حَرَامِي
 فَحَدَّثَنِي بِهِ ذِي هَذَا تَكُونُ فَسَادُ نَسْرُودِ أَنْ
 يَخْبِرَهُ حَتَّى وَاحْتَارَ الْقَتْلُ لِنَفْسِهِ وَذُلُّهُ
 الْأَنْصَحُ وَحَرَامِي فَتَدَلَّ أَمْلَكَ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَتَجَلَّ
 فِي هَذَا نَغَارُ لَا شَيْءَ نَنْتَرِ فِيمَا وَالْجَلَّةُ
 نَدَامَةً فَجَبَسَ عَمْدُ وَتَمَّ نَ مِنْ بَنِي خَلْدٍ وَ
 بَعْدَ ذَلِكَ شَاعَ خَبْرُ أَنْ يَبْرُدَ مِنْ نَسْرُودِ
 عَدِيرَ فَتَقَدَّرَ أَبُوهُ فَتَنَّبَ فِي تَبَهُ فَلَمَّا وَصَلَ
 الْمَدِينَةَ الْمَلِكُ الَّتِي يَبْرُدُ عِنْدَهُ فَحَمَدَ أَلَا
 تَعْدُ لَيْسَ تَدُهُ بِعَجْرٍ فِي هَمْرٍ مَتَى فَحَضَرُوا
 أَنْ يَبْنَ بَدَا وَذُلُّهُ تَرَدُّدُ أَنْ تَقْبَلُ نَفْسَهُ
 فَفَدَّ لَا خَوْفَ مِنْ الْعَرَبِ وَلَا تَدُهُ تَمَّ تَوْخِشَتْ
 مِنْ الْعَرَبِ اسْتَمْلَعَتْ الْأَجَلَةَ مِنْ عِلْمَانِ أَنْ تَعْرِ
 الْأَجَلَةَ نَدَامَةً وَنَوَاحِلُ نَحْصِ أَيْتَمًا مَمْلُوكَ

فقدمنا ثم انه اخلع عليه وضمن له تمام النقد
 وتغذ اذ ابوه بمشرد ويغيب قلبه بسلامة ابنه
 ثم ورى الملك نبيزاد قم يا ولدي وامتنى ان
 عند انبيك فقال نبيزاد يا ابي الملك هم معي
 احسن بل دخول علي زوجتي ثاني اذا مضيت
 اذ لي فانه حتى ينفذ انبيم رسولا وبعود
 يوعدي فتقول امدة الليلة **الرابعة**
والاربعون والاربعية فصحك الملك
 وعجب منه وقال اني اخاف عليك من هذه
 اتجمله انك تعتر وي قد بلغ مرادك ثم انه اعطى
 مالا جزيرا وتنب له كتب يوصيه اذ ابو الجزيرة
 وانغذه انبيم فوصل انبيم وانتقاء الملك وانزل
 على كته ورتب له مجلسا حسنا وامر بن
 يتجلون بدخول ابنته عليه امتثلا لتكاتب
 امده ووصى ابيه عليه واخذوا في امر انصبيبة
 فلم كن يوم الدخلة من عجلته وقلة صبره

أتى إلى الخليل أنذرى بينه وبينهم وكان فيه
 نقب فنتهم حتى ينشر زوجته من عجلته فرائه
 أم العروس فصعب عليه ذلك وأخذت من
 بعض الغلمان سيخين حديد سخنسات
 وأحشتهما إلى جانب المنقب وخويتمتع فتربته
 في عينيده فقلعتنما وغاصت فبينما الأسير
 فتمسح 'تغدم' ووقع مغشياً عليه وانقلب
 الفرج وصار حزيناً وغد شديد فتنشأ 'نظام'
 عتبة العجلة وعدم التذني من التغداه فان عجلته
 اورنه انسلم القبول وبدنت فرحته حزن
 وكذلك الأمراء أنى عجلت بقلع عينيده وما
 تفتت ورعد 'تعد' العجلة كذلك ينبغي
 الملك أن لا يجد في قدره شيء تحت قبضة
 يده في وقت تريد غنى لا يعوت قلبه سمع
 ذلك أملاك سكن غصبيه وداود إلى الحبس
 إلى غدا تنشر في أمره أنيوم الخمس عقيته

بنذرة وحسن انيقين قل فلما كن انهموم
 احسن تقدم انوزير الخامس وكان اسمه جنيربور
 قد خد ان تدا وسجد له وقل ايها الملك ينبغي
 لك ان تدنو رأيت او سمعت ان احدا نظر الى
 دارك كان حقا عليه ان تطلع عينيه فكيف
 من رايته وسد دارك على سريرك وشرائك وشو
 متبوعا مع حريك ولا شو من اصلك ولا من
 نسلك فكشف هذا اعز بقتله فانا ما
 نحرصوك على هذا الا اتقن دوتك وحرصا
 على نصحك ومحبتك فكيف يجوز ان يعيش
 هذا الغلام ساعة واحدة عند ذك امثلي
 امك غتبا وقل احتشروه في هذا الساعة
 فاحتشروه الى قدامه مقيدا فقل له الملك يا
 ويلك لقد اذنبت ذنبا عظيما وقد ضللت
 مدد حبتك فابعد من قتلك فلبس لنا راحة
 في حبتك اختل من هذا فقل الغلام ايها

الملك اعلم الى والله بلا نذب فلاجل هذا
 ارجو الحياة لان من ليس له نذب لا يجزع من
 عقوبة ولا يعظم حزنه وغمه وقر من له نذب
 فلا بد ان يتلقى نذبه عليه ولو نشت حياته
 ويصيبه كما اصاب دابيين املك ووزيره قل
 املك وكيف كن نك حديث دابيين املك
 وما جرانه الميلة الخمسة والاربعون
 والاربعمائة قل انغلام ايبي املك انه الله
 دولتك كن ملك في ارض نيرستان اسم دابيين
 وكان له وزيرين اسم احدهما زورخان والاخر
 دردن وكان زورخان ابنت له يكن في زمانها
 احسن مني ولا اعف ولا ابن مني ودنت
 صاية مصلية = بدة الله تعز وذن لمحب اروا
 فسمع دابيين املك بوصف فعلس فيه يبا
 فستدعي بوزير وقد له اربد منك نروجنى
 ببنتك فقل له انوزير يب نك نكن لي ان

استدقننا إذا أرادت زيجتك بينا قل له أملك
 أعجل بذنك فجا أنينا ابوتما وقل لب يا ابنتي
 أن أملك نلبيك مني وهريد يتزوج بكى فقلت
 له يا ابى ما أريد زوجا وأن زوجتى فلا تزوجنى
 إلا برجل يكون دونى وأكون أنا أشرف منه
 حتى لا يلتفت أن غيرى ولا تعلق عينه على
 ولا تزوجنى فيما هو أشرف منى فأكون عنده
 كالجارية الخادمة فرجع أنوزير إلى الملك وأخبره
 بما قلت ابنته قل فزداد بها رغبة ومحبة ثم
 قال للوزير أن لم تزوجنى بينا ضوءً وألا أخذتها
 قبرا وظلما فعاد أنوزير إلى ابنته وأخبرها بما
 قال الملك فقامت أنا ما أريد زوجا فعاد أنوزير
 إلى الملك وأخبره بذلك فغضب الملك وتهدد
 الوزير فأتى أنوزير إلى ابنته فأخذها وهرب فلما
 بلغ الملك ذلك فأنفذ الأجناد فى نلبه حتى
 أنتم مسكوا عليه أنضريف وخرج الملك أيضا

بنفسه فوجدته فشربه بدجوس في رأسه فقتله
 واخذ ابنته قهرا ورجع الى منزله ودخل عليها
 وتزوجها وصبرت على ما اذنبها وسلمت
 امرئ له تعالى وكنت تعبد الله ثيلب ونجارعا
 حتى انعبادة في دار الملك دالبين زوجنا فخرجت
 ثملك في بعض الايام سفرا فحضر الوزير انثاني
 كردان وقال له في عنده امثة وفي الجربة ابنت
 الوزير زوجتي واريد ان احضرب وحرسنا
 بنفسك لان ما عندي في اندغيا شب اعز مني
 فقتل كردان في نفسه لقد شرعى الملك بيده
 جربة شرف عثيبا فقتل حيا وكراه الميلة
 السادسة والاربعون والاربعة عشرة
 فلما سافر الملك فقتل الوزير في نفسه لا بد لي
 ان انتشر عنه جربة انثاني قد احبنا الملك عنه
 اجبة نينا فاختفى الوزير في مكان حتى
 نشرعا فراحا فوق الوصف غندش منها

وشأن عقله تغلبت عليه أحمية حتى أنه
 أرسلها وقال لها أرتبيني لقد خلكت في خواكي
 فأرسلت تقول له أيها الوزير أنت في موضع
 الأمانة والثقة فلا تصيب أمانتك ولكن اجعل
 باطنك مثل شاعرك واشتغل بزوجتك وحلائك
 فهذه هي شهوة ونعما واحدا وان لم تنتبني
 من هذا الكلام والا جعلتك فصيحة بين الأنم
 فلما سمع الوزير كلامها علم أنها عفيفة أنفوس
 والجسد فندم غيرة أنلدم العثيم وخاف
 على نفسه من الملك وقال أريد أدم حيلة
 أعلمها بها والا اقتضع عند الملك فلما جا
 الملك من سفره سال الوزير عن أمور دولته فقال
 له كلها جيدة أيها الملك وإنما عشنا امر رديا
 انلعت عليه واستحى اتبل الملك به وان اذا
 سكتت عنه أخاف ان يظهر إليه من غبري
 فكون قد خنت الملك في نصحي وأمانتي

فقال له الملك قل فما أنت عندي إلا صادقا
 أمينا فأصحا فيما تقول غير متبهما في شيء فقال
 له أيها الملك هذه الأمرأة التي قد تعلق قلبك
 بحبيبها وتحدث في دينه وصوميتها وحذاتها
 اكشف لك أن نيك مكر وخداع الليلة
 السابعة والأربعون والأربعين
 فترجع الملك وقال هو الخير قل له أنوزير أعلم
 أن ما بعد سفره بيما إلى إلى شخصا وقال لي
 أيها أنوزير تعال وانظر فذهبت إلى باب الخجرة
 والدا في جبانة وعندها أبو الخير غلام أيها
 الذي قربته وعملت معه ما عملت وهذا
 صورة ما رأيته وسمعته فعند ذلك شاهد الملك
 غيظا وقال لبعض الخدام امضوا اقتلبوا في
 حجرتها فلما رأى ذلك الخادم أنه قد أمر بقتلها
 قل للملك أدام الله بقاها أيها الملك لا يمكن
 قتلها على هذا أنوجه لكن تأمر بعض الخدام

ان حملنا على جمل ونصلى بينا الى بعض
 انبرارى المنقضة ويرمينا هذك فان كن لها
 ذنب فان الله يهلكها وان كنت بريئة فان الله
 ينجيها ويكون الملك قد برى من خطيتها
 فان هذه الجارية عزيزة عليك وقد هلك
 ابنا لاجل محبتك لها فقال له الملك والله لقد
 فلت حقا ثم ان امر الملك بان يحملها بعض
 الغلمان على جمل الى بعض انبرارى المنقضة
 ويتركها وينصرف ثانيا عن نول عذابنا
 قل فاخذنا الغلام ومضى بينا الى السيرة وتركنا
 بلا زاد ولا ما ورجع فعدت الجارية الى بعض
 ابرواى وصفت قدامها حجارة ووقفت تصلى
 وتعبد الله تعالى الليلة النامنة والاربعون
 والاربعمائة فاتفق ان رجل جمال كان
 يسرى امك قد صاحت له جمال وقد تهدده
 امك ان لم يجد يقتله فمضى الجمال وغاص

في انبراري حتى وصل الى موضع فيه لجارية
 فراحا ذيمة وفي تصلي وحدها فصر حتى
 فرغت من صلاتها عند ذلك تقدم اليها و
 سلم عليت وقل من اتى فقلت امه الله فقل
 ليا ما تصنعين في هذا المكان المنقطع كنت
 اعبد الله تعالى فلما راى حسنيا وجدتها
 ففتتن بي وقل ليا اقول لكى تخذيني لكى
 زوجا واكون لكى شغوة رحوما واعينك على
 ساعة الله تعالى فقلت ليس لي حاجة في
 الزواج فاريد ان اخلو شاعنا بيري وعبادته
 وان تريد تعمل معي رمة وتعينني على ساعة
 الله تعالى فسلمني الى مكان يكون فيه ما
 وتكون قد احسنت الى فخذنا الى موضع
 فيه ما جرى وانزلنا الى الارض وخلعنا ومضى
 متعجبا منها وانه ما مضى وجد جمائه من
 بركتها فلما عد الجبل منه املك كسرى

وجدت الجبل فاخبرته بخبر الجزيرة ووصف له
حسنها وجمالها فتعلق قلبه بينا وركب
بنفسه مع نفر قليل واتي الى ذلك الموضع
فوجد الجزيرة فندم من قبل لانه رآها فوق
الوصف الذي وصف له الجبل فتقدم اليها
الملك وقال لها اذ املك كسرى كبير املوك فيل
لا تريد ان اكون لكى زوجا فقالت له ما
تصنع في ايها الملك وانا امرأة منقذة في هذه
الجزيرة فقال لها لا بد من ذلك وان لم تطيعيني
قد اسكن عندنا وادخل تحت شجرة اثم
ونحنك واعبد اثم معك ثم امر الملك بان
ينصبون لها خيمة وله خيمة ايضا مقابلها
حتى يعبد الله معها وجعل ينفذ لها نعاما
فقالت في نفسها هذا ملك ولا يجوز لي ان
اخليه ينقذ عن رعيته وملكته لاجل
فدنت للمخاضة التي كانت تحجب لها النعناع

قولي للملك حتى يرجع الى نسايه وليس له
 حاجة في وانا اريد الان هذا الموضع اعيد
 الله تعالى فيه ثم ان الخدعة عدت الى الملك
 وقتلت له نساك فارسل يقول لها ليس لي حاجة
 في الملك واريده ان الازم ان اعيد هذا الموضع
 واعد الله معك في هذه البينة فلما رأت منه
 ذلك جد اندعته و دنت له ابنة الملك انا
 اندعك على ما تريد والى نك زوجة ولكن
 بشرتك ان تحتصر في دابين الملك ووزيره كردان
 وحاكيم الملك له ويحضرون الى مجلسك
 واسمك كلما في حضرتك ليكون لك في رغبة
 اكثر ذل فيها الملك كسرى وما في حاجتك
 ان نك فحدثته بخبرها من اوله الى اخره
 وما نعت الموزر في حقي وانته زوجة دابين
 الملك فلم سمع الملك كسرى بذلك ازاد
 فيه رغبة ومحبة وذل فيها اتعالي ما تريد

الليلة التاسعة والاربعون والاربعماية
 ثم انه احضر ضاقية وملكها فيها الى منزله ورفع
 منرتيه وتزوج بها ثم انه انفذ عسكرا عظيما
 الى داثين املك واحضره هو والوزير والحاجب
 فاحصروا كسرى املك الى بين يديه ولم لا
 يعلمون ما عوقصده ونصب الى اروا قبة في
 ارض دار املك ودخلت الى القبة وسبلت
 الستر عليها فلما نصبوا مجالسهم وجلسوا
 رفعت اروا سجاف الستر وقنت يا كردان قم
 على قدميك فانه لا يجب لك ان تجلس في
 مثل هذا انجلس قدام هذا الملك العظيم
 كسرى فلما سمع كردان الوزير هذا الكلام
 ارتعد قلبه وتحلت مغاضبه وقم على قدميه
 من فرعه فقانت له بحق من اوقفك في هذا
 اسوق وانت ذليل على انك تتكلم للحق ما
 انذى ملك ان تكذب على واخر جتني من

يميني ومن يد زوجي وتسببت بذلك على
 رجل مومن وقتلته فما هذا مكانا يصح فيه
 الذنب ولا يمكن فيه اجتنال فلما علم الوزير
 انها اروا وسمع كلامها علم انه ما ينبغي له
 ان الذنب ولا ينفعه الا انصدق فانصرف في الارض
 وبكى وقال الذي يفعل انشر لابد ان يلقاه
 ونو ضلت مدته والله ان الذي اذنبت
 واختليت وما علمني على ذلك الا خوف وغلبة
 انيوا واشتقا المكتوب على جبينى وان هذه
 الامراء زكية ضاعرة بريئة من كل عيب فلما
 سمع دالين الملك ذلك نعم على وجهه وقال
 الوزير كبر ان قنلك الله انت الذي افرقت
 يميني وبين زوجتي وثلمتني فحملته كسرى
 الملك لابد ان يقتلك الله انت الذي عجلت
 وما نفرت في امرك ولا عرفت الذنب من
 انبرى وثوانل تجلت كن بينك والحقنا من

انصواب وعدا الوزير اسواراد حذركه ثمين
 كان نضره وفكره المليحة الستون
 والاربعمائة ثم قد لاروى ما تريدان ان
 افعل به. وكنتم اقصى فيهم حكم الله تعالى
 انقاتل يقتل المعتدى يعتدى عليه كاعتداه
 علينا وتحسن يحسن انية كما احسن انينا
 فامرت بداديين الملك فصرخوا راسه بدبوس
 فقتلوه فكانت عدا يقتل ابي وامرت بالوزير
 ان يحملوه على دابة الى انبرية اتى ملوك انينا
 وكنتم له ان كنتم مذنب ستلقى ذنبك
 وتنبك في انبرية جوء وعششا وان كان ما لك
 ذنب فتخلص كما خلصت انا واما الخادم
 الحاجب الذي اشار على الملك بان يحملوها
 الى انبرية فاني خلعت عليه خلعة ثبينة
 وكنتم له مثلك يجب ان يقربوه الملوك انيتم
 محتر خيم لقد نطقتم بالصدق والخير وانما

يتجازى المر فعله ثم ولاه كسرى الملك ناحية
 بلاده فاعلم ايضا ان من يفعل خيرا يلقي
 الخير ومن لا تذب له ولا خفت فلا يخاف عاقبة
 امره وان ايضا انك لا تذب في ثارجو من الله ان
 يثبهم الحق للملك اسعيد وينثر في بلاد
 والحسد فلما سمع الملك ذلك سكن غضبه وقال
 ردوه اذ حبس اذ غذا فنثر في امره اليوم
 اسدس في انعمو قل فلما فن انيوم اسدس
 وقد اشتد غيظ اوزرا كيف انتم ما بلغوا
 مراد من الغلام وخافوا على انفسهم من الملك
 فدخلوا ثلاثة منهم على الملك وسجدوا بين
 يديه وقولوا له ايضا انك انذ نصيحا لدوتك
 وشقق عليك وقد نوت في ابقه غذا انغلام
 ولا نعلم ما في فيدتك فيه فن بقي عليه ثم يوم
 وهو في خبيته وحديث يزداد عليك الغلمان
 فقتله حتى ينفع انغلام فلما سمع الملك هذا

الغلام ذل والله لقد صدقتم وقلتم حقا فمهر
 باحتسار الغلام فلما حصر قدام الملك ذل له
 الى متى انتشر في امره وما اجد لك معينا وارى
 كلتم عتس ندمك فقل له الغلام ايها الملك
 انه ارجو المعونة من الله لا من المخلوقين فانه
 اذا عذبي لا يفدر احدا على مضرتي واذا كان
 الله معي وفي عوني لاجل الحق فمن الذي اخافه
 لاجل الباطل فقد جعلت نيتي مع الله نية
 صافية صادقة وقطعت طمعي من مساعدة
 المخلوقين وكر من يطلب المعونة فيجد ما
 وجد تحت زمن من مراده فقل له الملك كيف
 كان تحت زمن الملك وكيف حديثه حديث
 تحت زمن الميلة الحادية والستون
 والاربعمائة قل الغلام ايها الملك كان ملك
 من بعد الملوك ومن اسمه تحت زمان وكن كثير
 الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعداء

من نواحى بلاده وطمعوا فيه فقال له بعض
 اصدائه اينما املك اعدو يقصدك فانتهبه له
 فقال له ما افكر به فان لي عدد واصل ورجال
 ما اخاف من منى ففدوا له اصدائه استعين ببلد
 اينما املك فيرو عينك انتر من منك وعددك
 ورجلك فتغافل عن قول الناصحين فقصده
 اعدو وحربه وانتصر عليه وما نفعه ثقته
 بغير الله تعاض فترب من بين يديه وقصد
 بعض الملوك وقال له قد قصدتك وقد تعلقت
 بذينك واحتميمت بك فتنصر لي على عدوي
 فعنده ما ورجلا وعسكرا كثير وقل في
 نفسه ان قد تفويت بهذا العسكر ولا بد لي
 ان اغلب بهذا العسكر ولا بد ان اغلب
 عدوي واثيرد ولم يقل بعون الله تعاض فاستفده
 عدوه وثيرد ايضا فانكسر وانترم على وجهه
 وانفرك العسكر عنه وذئب امل وتبعه

أعدو فطلب أنجر وعبر إلى الجانب الآخر
 فرأى مدينة كبيرة ونها قلعة عتيمة فسال
 ما اسمها ولم يفتنوا خديدان الملك بمضى
 تحت زمن حتى وصل إلى دار الملك وأصبح
 حاضره أنه فارس وقد طلب الخدمة عند الملك
 فسمه الملك إلى حاشيته وأكرمته وأما تحت
 زمان بقي قلبه معلق بوطنه وبلده فاتفق أنه
 قصد ذلك الملك عدوا فأخرج إليه عسكرة
 وجعل تحت زمان رأس أنعسكر وخرجوا
 للمعاف وخرج خديدان وصف أنعسكر
 وأخذ أرمع وتقدم بنفسه وقتل قتال عظيم
 فأنصر وحرب عدو الملك وعسكرة مخربين فلما
 رجع الملك وجماعته منصورين قال له تحت
 زمان أخبرني أيها الملك رأيت منك عجبا في
 هذا أنعسكر العظيم وأنت تبأشر حرب
 بنفسك وتختار يروحك فقل له خديدان

انك تدعو انك فارس وعلم وتعتقد ان النصر
 في كثرة العسكر فقل بخت زمان انما اعتقادى
 هكذا هو فقل نه خديدان انك والله لقد
 اخضيت بيذا الاعتقاد فقال انويل ثم انويل
 لمن كن اعتقاده بغير الله وانما هذا انعسكر
 جعل زينة وهيبة وانما انصرة في من الله ولكن
 يا بخت زمان انا ايضا كنت اولا اعتقد بان
 انصرة بكثرة ارجال ففصلت عدو بثمان
 مائة رجل وانا كن معي ثمن مائة انف رجل
 وكنت متكلم على كثرة عساكرى وعدوى
 كن متكلم على الله فهزمتى وقهرتني وانجزمت
 حزنة شنيعة واختفيت في بعض من الجبال
 فعددت في الجبل واحدا منقضعا ثلث ايام
 وشكيت نه حالي جميعه فقل لي انراشد
 اتدري لى سبب صار لك ذلك وانكسرت
 قلت لا اعلم قل لانك اعتمدت على كثرة

عساكره وما امكنك على الله فلو جعلت
 امكنك على الله واعتقدت بالله انه هو انذى
 ينفعك ويصرفك فما العدو على مقاومتك عند
 ذلك قل لي ارجع الى الله الليلة الثانية
 والستون والاربعمائة فرجعت الى نفسى
 وثبتت على بد ذلك انراشد فقل لي انراشد
 ارجع من يبقى معك من العسكر وقبل حدودك
 فان كان تعيرت نيتك عن الله فذلك تغيره ولو
 كنت وحده فلما سمعت كلام انراشد امكنك
 على الله تعدد وجمعت من بقى معى وقصدت
 عدوى على غفلة في الليل ففطنوا انما كثيرين
 وانهمزوا اصبح هزيمة فدخلت بلدى وملكيت
 مكاني بقوة الله تعالى والان انا ما اذتل الا بعون
 الله فلما سمع تحت زمان ذلك انكلام استيقظ
 من غفلته وذل سبحانه الله العظيم يا ايها الملك
 والله هذا حديثى وقصتى لا تريد ولا تنقص

وإذا هو الملك تحت زمان وقد جرد لي هذا
 كله وأنا اسلب بيب الله وانوب أبدي فخرج تحت
 زمان إلى بعض الجبل وعبد الله مدة زمن فلما
 كن ذات ليلة وهو ديم وإذا شتخص في نومه
 يقول له قد قبل الله قلوبك وأنه ينسح عليل
 ويعينك على هدوت فلما نبعث ذلك في أرويه
 فتمه ووجد تشب نحو بند فم قرب منيت راي
 جمعة من حشيشة تلك فسأله من من أنت
 فأننا نراء غربيا ونخاف عليل من هذا الملك
 فن كل غربيا يدخل بلدة ببلدة من خوفه
 من تلك حث زمان فقال له ما بتمه وينفعه
 غير أن نعد فعدوا له أن عند عسكر عنهم
 وأن قديد عور بلمر عسكره تشب عيب الملك
 تحت زمن وول في نفسه أن إذا ممد على الله
 أن شا إلا أن له شيرد جوا أن نعد فعد فعد
 أما تعرفون من اد فسأله وأ. التيلة الثالثة

والاربعون الاربعماية فقال لهم اذعو املك
 تحت زمان فلما حسوا وعرفوا انه هو ترجلوا
 عن خيلهم وقبلوا ركابه اكراما له ودنوا ايها
 الملك كيف حضرت بروحك فقال لهم اني
 قد فانت على روعي والى متكلا على الله تعالى
 مستجيرا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انتم
 دنوا له انه نصنع معك ما نحن اخله وما انت
 مستحقه فنهب فليك فاننا نساعدهك بلعواننا
 وارواحنا فحسن خواصه واقرب اكل انيه
 فنخذه معنا وتنبع لك اندس فن اناس
 كلهم ميله انيك فقال لهم افعلوا ما يقدركم
 الله تعالى عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة
 واخفوه معهم عند ذلك اتفقوا مع جملة
 خواص الملك الذين اولا كنوا خواصه واعلموا
 بذلك ففرحوا به فرحا عظيم فاجتمعوا
 واخذوا معه عبدا ويذا ووثبوا على العدو

وقتلوه ونصبوا الملك تحت رحمان على سرير
 ملكه واستقامت اموره واصلاح الله حاله
 ورد نعمته عليه وانتهى العدل في اربعه ايام
 على شانه الله تعالى وكذلك ايها الملك لمن
 يكون معه الله ونيتة خاضعة فلا يلفى الا
 خيرا وان نيس في معين الا الله وان راضيا
 بفتنه فهو بعلمه يبرا لمتى عند ذلك سكن
 غضب الملك وقد رده الى حبس الى غدا فنشر
 في امرة انهم انساب في انفق فلم تن ابيوم
 انساب الى الوزير انساب وكان اسمه بهمال
 فسجد للملك وقال له ايها الملك صبرك على
 هذا الغلام ايش في منفعته والناس قد
 تكلموا فيك وفيه فلماذا تخر قتله عند ذلك
 غضب الملك من كلام الوزير وامر بحصار
 الغلام فلم احتضره الى بيتن بديده معيدا ول
 له الملك يا ويلك والله بعد هذا انيوم

يعني لك خلاص من يدي لاني قد ختكت
 عرضي وما بقي لك عفو ابدا فقال الغلام
 ايها الملك لا يكون انعفو العظم الا عند
 انذنب الكبير فكلما كبر انذنب عظم العفو
 وليس عوقبيك مثلك انا عفا عن مثلي فان
 الله قد علم ان لا ذنب لي وان الله قد امر
 بالنعفو ولا عفوا عظم من عفوا القتل لان عفوك
 عن من تريد قتله كحياة ميت وكل من عمل
 اشر يجده بين يديه مثل ما وجد الملك
 بينكم فقال له الملك من كن بينكم وكيف
 كن حديثه حديث الملك بينهم وما اصابه
 النبله الرابعة والاربعون والابعاميه
 قل الغلام ايها الملك انه كان ملك اسمه بهكر
 وكان له مالا كثيرا وعسكرا عظيم وكانت افعاله
 رديه ويعاقب على الذنب اليسير ولا يعفو
 عن احد قتل فلما خرج ذات يوم لتصيد فرما

واحد من غلمانده سبها فوق السم في اثن
 الملك فارماها فقال الملك من رمى هذا السم
 فاحضروا الغلمان عجلا وكن اسم الغلام يترو
 فوق على الارض من خوفه مغشياً عليه قتل
 امك اقتلوه فقال له يترو ايها الملك ان الذي
 جبراً ليس هو بختباري ولا بعلمي فاعفوا عني
 عند قدرتك على قن اعفوا من احسن الافعال
 وزعم كن نخبه وحسنه في بيت الابه ونمرا
 عند انه في الاخره فاعفوا عني وانفع عني
 اشري يدفع الله عنك شراً مثله فلما سمع الملك
 فتعجب وعفا عن الغلام وما كان قد عفى عن
 احد قبله وكن هذا الغلام من اولاد الملوك
 وكن قد حرب من ايده نذهب بدا منه ثم انه
 اتى وخلم عند بيكره الملك وجرا له جراً
 فتعمن ان رجلاً قد عرفه فتعني واخبر والده
 فانفذ ابوه اليه كتيب ونبيب فليد وخائره

وان يعود اليه فرجع ذلك الغلام الى ابيه
فالتقاء وفرح به واستقامت احواله مع ابيه
ذتفن يوما من الايام ان الملك بهكرد ركب في
مركب ودخل في البحر حتى يصيد فهب عليهم
أهريق وغرق المركب ونزع الملك على لوح
ونمر يعامر به احد فخرج عريفا على بعض
السواحل ذتفن انه وصل الى البلد الذي فيه
ذلك الغلام ابوه ملكا فأتى في الليل الى باب
المدينة فقام هناك عند مقبرة فلما أصبح
انصبح ودخلوا انفس الى المدينة واذا في
جنب المقبرة قتيلا مرمى وكُن قد قتل في
تلك الليلة فلما نظروهم الناس ظنوا ان الذي
في المقبرة قتله فامسكوه ورفعوه الى الملك وقنوا
له ان هذا الرجل قتل قتيلا فامر بحبسه فجعل
يقول في نفسه وهو في الحبس ان كلما جرا على
من كثرة ذنوبي وظلمي وقد قتلت ناس كثير

ضلما وهذا جزا العادى وما قلعت من اعنلم
 فبينما هو فى انكر الا وقد اتى ضميرا وجلس
 على قرنة الخيس من كثرة حوسه فى الصيد
 اخذ حجرة ورمى انهم بيتا و كان ابن الملك
 يلعب فى الميدان بالكرة والجوكران فوقع
 الحجرة فى الفه فرمتها ووقع ابن الملك مغشيا
 عليه فطلبوا من رمى الحجرة فخذوه واحضروه
 اليه الميلة الخامسة والاربعمون
 والاربعمائة فمر ابن الملك بفقهه فرموا
 عمامته من راسه و ارادوا ان يعصبوا عينيه
 فتسلع ابن الملك فراح بلا انى قتل له نولا
 فسدد به فقتلت انفسا قتل لا والله بل حكيمة
 اننى كذا وكذا وعفيت عن انذى رemy فى
 بستم وقنع اننى فنظر ابن الملك اذ وجبه
 فعرفه فصاح وقل له انت يهرد الملك فقل نعم
 فقل له وما انذى ارمم ففعلنا فحدثنا عما صار

عليه فتعجبوا أناس وسبحوا الله تعالى فقام
 أبيه وعنه وقبلة وأكرمه وأجلسه على كرسي
 وأخلع عليه وأنتفتحت إلى أبيه وقال له هذا
 الملك الذي عفى عني وهذه أذنه ألا رميتها
 بسم وقد استحق أن عفوني بعفوه عني ثم
 قال ليبيد الملك أن أنعمو دقيقتي ذخيرة لك
 ثم أنتم أحسنوا أبيه غية الاحسان وحلوه
 مكرما إلى بلده وأعلم أبيها الملك أن ليس شيئا
 أحسن من أن عفوا ولما تفعلوا من أن عفوا تجده
 أمامك ذخيرة مذكورة لك فلما سمع الملك
 ذلك سدن خشيته وقال رددوا أن الحبس إلى غدا
 فنشر في أمرة اليوم أنشأ في الحسد وأنبغض
 قال فلما كان اليوم أنشأ من اجتمعوا أنوزوا كلام
 وتحدثوا وقولوا ما نصنع بهذا الغلام الذي
 قد فبرنا بنشرة كلامه ونخاف أن يتجأ هو
 ونحن نقع قد دخلوا جميعهم إلى الملك وتناذروا

به من قبل ان یتخرج بلا ذنب ویتخرج مو
 ویستقر بکم فدخلوا جميعهم اذ املك وسجدوا
 له وقولوا ايها الملك اريد ان يتخذك غذا
 الغلام بسكره ولا يهلك بكم فلو تسمع ما
 نسمع ما كنت تبقية ولا نوب واحد
 تلتفت اذ كلمه ونحن وزراء ابله ان
 تسمع كلامنا فذنا من تسمع ونحن عن
 وزراء نشيد على غذا الغلام قد مذنب وم
 دخل الى حجره املك الا ينه ردة نمتح املك
 وبنتك حرمة وان كن املك لا يعند بنه
 من منكم حتى يقتل نفس انفس عنه
 المبلد السند والاربعون والاربعين
 فلب سمع املك كلام الوزراء شرب غيب
 شديد واهم بختيار الغلام فلم دخل الى
 املك صرخوا الوزراء جميعهم بصوت واحد
 يا بله تريد تخلص نفسك بالحيلة والمكر

من ان يقتل وتخدم املك بحديثك وترجو ان عفوا
 عن مثل هذا الذنب العظيم الذي اذنبته
 فامر املك باحصار السيف ان يضرب عنقه
 فبدا كد واحد من الوزراء يقول انا اقتله وثبوا
 عليه فقتل الغلام ايها املك انظر واقتكر في
 حرص حولاى انوزرا فبذل لك حسدا ام لا
 يريدون يفرقون بينى وبينك حتى يحصل لهم
 ما ينيبون مثل الاول قل له املك انظر شهادتهم
 عليك فقتل ايها املك وكيف يشهدوا على ما
 لم يبصروا انما ذلك حسدا وبغضا ذلك اذا
 قتلنى تقدم على واخاف ان يصيبك من
 انندم ما ذل ايلان شاه من حسد وزراه فقال
 له من كان ايلان شاه وكيف كان حديثه
 حديث ايلان شاه والى تمام وما جرا له فقال
 الغلام ايها الملك كان رجلا اسمه ابو تمام وكان
 رجلا غفلا صادقا في سائر احواله فاصنا اديبا

وكان له مالا كثيرا وكان في بلاده ملكا ظلما غائرا
 فخاف أبو تمام على ماله من الملك وقال أريد
 أنثقل من عهدنا إلى موضع آخر لا أخاف فيه
 أئيلة السابعة والأربعون والأربعين
 ففقد مدينة أيلان شه وبني له عند قصر
 ونظر منه إليه وسكن عند فوسل خير
 الملك أيلان شه فرسل استبداه إلى عنده وقال
 له قد علمنا بقصدك أهد ودخول تحت
 شاعتنا وقد سمعنا بفعلك وعقلك وكرامتك
 واعتلا بك ومرحبا بك فأيلاد بلدك وفي
 حكك وحجتك عندنا مفضية ويجب أن
 تكون قريب من ومن مجلسنا فستجد أبو
 تمام نملك وقال له أيتها الملك إن أخدمك بمنى
 وروحي وأعفيني من أقرب إليك فلي ليس
 من الأعداء والأحسان وأبتدا أبو تمام يخدم
 الملك بالهدية والأكرام فراه الملك عاقلا أديبا

مدبراً فعلق به قلبه وسلم إليه أمر تدبيره
 وانعقد وحل بيده وكان ايلان شاه نه ثلاث
 وزراً وكننت الامور بإيديهم ولم يفارقوا
 املك يوماً وفتاراً فَنَقَضُوا عنه بسبب ابي تمام
 واستغل عنهم املك معه فحدثوا الوزراء في
 ما بينهم ودعوا ما تدبرون في انراى على انه
 قد استغل املك بيذا عنا وقد اكرمهم اعر
 منا والان تعاتوا نديم لنا حيلة حتى نبعد
 عن املك فكل واحد منهم يتكلم بما عنده
 فقال الواحد منهم ان ملك انترك نه ابنت
 ليس في الدنيا مثليها واهى رسولا مصى في
 نلب خطبتها فيقتله ابوها وملكنا ليس هو
 عالم بذلك تعالوا نجتمع عنده ونجيب
 حديثها فذا تعلق قلبه بها اشرنا عليه ينفذ
 اب تمام رسولا في خطبتها فذا انفذ اليها
 فيقتله ابوها ونستريح منه ونكتفى امره

الميلة النامنة والاربعون والاربعمائة
 فاجتمعوا ذات يوم عند الملك وكان ابوهم
 حاضرا بينهم فذكروا حديث الجارية بنت
 ملك اشرك وزادوا في وصفه حتى علم الملك
 ان الملك بينا قتل ثم ان الملك نفسه من
 بتختبئنا لنا نلن من يكون رسولا لنا فتسوا له انورا
 من نبتا تشجر غمر في تبه لاجل عتقه وادبه
 فقتل الملك تبه كما فنه لا تصلح نبتا الامر
 سواه ثم انتفت الملك اني اني تهم وقال له
 يمتي برسائي تغلب بنت ملك اشرك فقتل
 اسماع ونساعة ابن الملك فاجتروا امره وخلع
 انك عابه واخذ معه انيدية وترب الملك
 فسار حتى وصل الى مدينة تركستن فسم
 علم به ملك تركستن انعد ابنه خدعنه
 واكرمه واترته ممرنة لايفة واتدفعه ثلاثة ايام
 فلما كن بعد ثلاثة ايام استدعه الملك فدخل

اليه وسجد له كما يليق للملك وقدم له تلك
 الهدية واعتناه الكتاب فقرأ الملك الكتاب وقال
 له فقص ما يجب فيه ولكن يا ابني تمام لابد
 ان تمنى الى ابنتي تبصرها وتبصرك وتسمع
 كلامها وتسمع كلامك ثم انه انغذه الى عند
 ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينوا
 مجلسها بانحر ما يكون من آلات الذهب
 والفضة وما شاكل ذلك وجلست على كرسي
 من الذهب ونبتت انحر الخلل الملوكية فلما
 دخل ابوتهم تفكر في نفسه قليلا قد كنت
 احكما لمن يكف بصره ما يلقي سو وكل من
 حفظ لسانه ما يسمع قريبا ومن حفظ يده
 تطول ولا تنقص فدخل وجلس على الارض
 وجمع اطرافه فقالت له ابنت الملك ارفع
 راسك يا ابني تمام وانظر الى وتكلم معي اما هو
 فلم يتكلم ولم يرفع راسه فقالت له اما ارسلوك

الى الا لتتطرق وتتكلم معي فلم يتكلم ابدا
 فقالت له خذ من هذا انك انك اذن حولك
 وهذا الجوهر والذهب والفضة فلم يمد يده
 الى شي فلما رأت انه لم يلتفت الى شي اغتذت
 ودنت ارسلا الى رسولا اعني اخبرس انرس
 وارسلت تعرف ابنا بذك فستداه الملك
 وقال له انما جيت الا لتتفر ابنتي فكيف ما
 رايتها فقل رايت ك شي فقال له ما لا اخذ
 ما رايت شي من الجوهر وغيره فيونك وضع
 فقال لهم يجب ان امد يدي الى شي ليس
 في فلم سمع الملك كلامه اعناه خلعة سنية
 واحبه جدا وقال له تعدي وانشر هذا انبي
 فجاء بي سم ونشر واذا في عود روس بي انه
 فقال له الملك عدا روس انرس اذن قتلتم
 وكنت انفره بلا وذا مع انكيتم وننت اذا
 رايت رسولا بلا انب اقول ان اذن ارسله اقل

ادبا منه لان الرسول لسان الذي ارسله وادبه
 من ادبه ومن كان كذلك فلا يصلح يكون في
 ختنا فلاجل هذا كنت اقتل الرسل واما
 انت فقد قيعرتنا وغلبت ابنتي من ادبك
 فطيب قلبك فهي لصاحبك الليلة التاسعة
 والاربعون والابعية ثم انه انفذ معه
 انهداية و انتحف والجواب الى الملك ايلان
 شاه ان هذا انذى فعلته كراما لك ولرسولك
 فلما رجع ابو تمام بقصيان حاجته وقدم
 انهداية والكتاب فرح املك ايلان شاه بذلك
 وزاد في كرامة الى تمام واعزه جدا وبعد ذلك
 بيلام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الى
 ايلان شاه وفرح بها انفرح العظيم وارتفعت
 منزلة الى تمام عند الملك فلما راوا انوزرا فذلك
 اردادوا حسدا وغيضا وهلوا ان لم ندبر لنا
 امرا مع هذا الرجل والا نهلك غيضا فتفكروا

في حيلة يصنعوها ثم انتم اتوا الى غلمان كنوا
 برسم خدمة الملك لا ينام الا على ركبتهما وهم
 يناموا عند راسه واما اخلوته واعضوا كل
 واحد منهما انف دينار فحب ودنوا نهما
 نريد منك ان تقصوا لنا حاجة وتخذوا
 هذا الذهب يكون ثلما ذخيرة في حوائجكم
 فقاتوا الغلامين وما في حاجتكم دنوا هذا ابو
 هم قد فسد علينا امورنا وان دام امرنا هكذا
 ابعدنا كلنا من الملك ونريد منك اذا خلبتنا
 مع الملك واتكى كنه ثايما فليقل احدكم لرفيقه
 ان اب تمام قد قربه الملك اليه ورفع منزلته
 عنده وعموردي في حقه ملعون فليقل الاخر وما
 في رداوته فبقوا انه ببتك حرمة ثلك وبغوا
 ملك تركستن لان نعم بتمى اييد احدا
 ليطلب ايمنه يقتله وانه ابقى لاحد ان ايمنه
 رغبت في ولاجل ذلك ارسل ابوت الملك لانها

أحببته أنا فيقول الآخر هل علمت ذلك حقا
 فيقول الآخر والله هذا أشهر للناس أنكل وإنما
 أناس من خوفهم من الملك لا يقدر
 يخافونه بذلك وكلما غاب الملك في الصيد
 والسفر يأتى أنبياء أبو تمام ويخلو معيا فقالوا
 الصبيان نقول لك فلما كان بعض أنبياء وقد
 استخلوا بملك وأتى كانه تأيم فقالوا انصبيان
 ذلك الكلام والملك بسمع ذلك كله فهلك غيظا
 وذل في نفسه هولاء صبيان صغار دون البلوغ
 وما لته غرض مع أحد ولولا أنتم سمعوا من
 أحد ما كنوا يتحدثوا هذا الكلام بينهم فلما
 كان الصباح غلبه الغضب حتى أنه ما توقف
 ولا همل فاستدعى أبا تمام وقال له في خلوة
 كمن لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذى يجب
 عليه قل أبو تمام يجب أن لا يحفظ له حرمة
 فقال له الملك وكل من يدخل الى بيت الملك

ويخونه ماذا يجب عليه قل ابو تلم لا يترك
حيا الليلة التسعون والاربعماية
قال فبحق الملك في وجهه وقل له انت فعلت
هذا الامرين وعجله بخجر وصربه في بطنه
فشقه ومات ابو تمام نوفته شجرة وارده في بير
كان في دار الملك ثم انه بعد قتله وقع في اندم
وعثر عليه اخرون وانعلى وكل من يساند
لا يعرفه انسبب ومن محبته نروجه له بعلب
بذلك وكر ما كنت فسانه عن حربه لا بقول
نبا فلما علموا انوزرا فرحوا فرح عظيم
وعرفوا ان حزن الملك ندما عليه واما الملك
بعد ذلك كن بنى الى جرد الغدمين بعد
ويتجسس عليهم حتى يسمع مدا بالتونون في
حق زوجته فوقع بعض ابيد على بسبب
الحجرة خفية فرائها تد بستوا الذعب بين
ايديتهم واما يلعبن فيه ويعونون ولما ايس

نفعلنا هذا الذنب لاننا لا نقدر نشترى به
 شيئا ولا نقدر ان ننقذه علينا بل دخلنا في
 خشيعة الى تمام وهكذا ظلمنا فقال الواحد لو
 علمنا ان الله يقتله عاجلا ما فعلنا الذي
 فعلناه واما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل
 هاجم عليهما وقال لهما ويلكما ما الذي فعلتم
 اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان
 من الله ومنى وعليكم بالتصدق فاينجيكم منى
 غير الصدق فسجدوا له وقولوا والله ايها الملك
 ان انوزرا اعذوب هذا انذوب وعلموا ان
 نكذب على ابي تمام حتى انك قتلتهم وان
 الذي قلناه هو كلام انوزرا فلما سمع هذا
 الكلام لزم لحبته حتى كاد ان يقلعها وعص
 على اصابعه حتى كاد يقطعهم ندما واسفا كيف
 انه استعجل وما توفيق على ابي تمام حتى ينشر
 في امرد الليلة الحادية والسبعون

والأربعماية ثم احضر انوزرا وقل لثم يا وزرا
 انسو ظنيتكم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم
 انشر سوف ينقب عليكم اما علمته ان من
 حفر لاجله حفرة يقع فيها فخذوا مني عقوبة
 انذريا وغدا تنالون عقوبة الاخرة وجزا من
 الله ثم امر بقتلهم فصرع احداهم بين يدي
 الملك ودخل اذ زوجته واخبرها بما فعل في
 حق ابي تمام فحزنت عليه حزنا عظيما ولم
 يزالوا الملك واعل بيته بكنين زاعمين نول
 عمره واخرجوا ابا تمام من الحب وبني له الملك
 قبة في داره وقبره فيها فانظر ايها الملك السعيد
 ماذا يفعل حسد وانصام وكيف رد الله كيد
 انوزرا في نحره وان ارجو من الله ان ينتمرن
 على لمن يحسدني على قربي من الملك وبنيته
 هو نملك وانا ما اخف على روعي من اموت
 وانما اخف من قدم الملك على فتلي لان نيس

في ثوب ونوع علمت ان في ثوب كان خرس
 لساني فلما سمع الملك اضيق باحتما مدحولا
 فقال ربه الى الحبس الى غدا ننظر في
 امره اليوم التاسع في القضا المكتوب على الجبين
 فلما كان اليوم التاسع قاتوا الوزراء قد اعيانا
 هذا انصبي ولما اراد الملك يقتله يخدعه
 ويسمعه بحكيمة فا انذى يكون في الراى
 حتى نقتله وتستريح منه فتفق امرهم انهم
 اتوا الى زوجة الملك ثم انهم قاتوا ليها انتي
 غافلة عن هذا الامر انذى انت فيه ولا تنفعك
 هذه الغلظة والملك مشغول في الاكل والشرب
 واتصفا ونسى ان الناس يضربون بالدخوف
 ويغنون عليكى ويقولون زوجة الملك قد
 عشقت الغلام وكل ما هذا الغلام في ليها
 الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لهم قد
 نهجتموني عليه والله فا انذى افعل قاتوا

تدخلين على الملك وتبين وتقولين له ان
الانسا يدخلن على ويعرفون عتيبتكى في
البلد فيش راحتك في ابنا هذا الغلام فان
كان ما تقتله والا فقتلى حتى ينقزع هذا
السلام عنا عند ذنك فمت الامر وسفت
ثيابها ودخلت الى املك وانوزرا حصرين
ورمت رحيه على املك وذهبت نه ابنا املك
انيس عارى عليك ام تخشى انعرف هذا
من سيرة الملوك ان يكون غيرهم عرى بسيرهم
عصدا وانت غافل واعل انبلد كلها في
حديثك ارجل وانسا فم اقله حتى ينقزع
اسمهم وام اقله انكن ما تسمع نفسك
بقتله عند ذك اشتد غضب الملك ودرى به
في ابنة راحه ولا بد من قتله في هذا اليوم
فارجعي ان ذرى ونبيب فبيك فم يحصر
الغلام فاحصروا بين يديه فسمعوا ابنا انوزرا

وقولوه يا رضى الاصل يا ويلك قد دنا اجلك
 واشتأقت الارض الى جسدك حتى تمزقه فقال
 نعم انغلام اموت ليس هو بقولكم ولا بحسدكم
 انما هو قضاء مكتوب على الجميع فان كان قد
 كتب على جيبى شيا فلا بد ان يصل ولا
 يتجأ منه جهد ولا احتراز ولا حذر كما
 جرا لملك ابراهيم وولده قل الملك ومن كان
 ابراهيم الملك ومن كان وندى حديث ابراهيم
 امك وولده وما جرا نعم قل انغلام ايها امك
 كان ملك من الملوك يسمى السلطان ابراهيم
 وذن قد ذنت له الملوك وضاعته ولم يكن له
 وندى وذن صيق الصدر لاجل ذلك وكان
 يخاف على خروج امك من يده فلم يزل
 يحترس ويشترى جوار وينام معهم حتى
 علفت واحدة منهم ففرح امك فرحا عظيما
 واعطى ووشب امواشب انوافة فلما تمت

الجارية شهو حيا ودنا وقت ولادتها احتصر
 الما حمين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا
 الاصغر لابت وحققوا انوقت فوندت الجارية
 ابدا ذكرا ففرح املك فرحا عظيم وتبشروا
 اناس بذكرك وحسبوا الما حمون حسبتهم
 ونظروا في مؤننه وثانعه فتغيرت اوانبهم
 وبيتوا فقل نعم املك اخبروني من مؤننه وتكم
 الامان ولا تخفون من سي غدونا نه ايت املك
 مؤننه هذا الصرى يدل على انه في سبع سنين
 من عمره يخفى عليه من اسد يفتريسه وان
 يب من الاسد يكون امرا اشد واصعب من
 ذكك فقل املك وبه شو ذكك دنوا ه نقتوا
 حتى يمرؤ املك بنقول ويمنف من خوف قتد
 نتم امنكم انه فلدنوا اذا ثج من الاسد فيهدون
 هذا املك على يده فتغير نون املك وضن
 صدره الميلى الثانيذ والسبعسون

والاربعة ايد ثم انه قل انه احترز واجتهد
ان لا اخليه انسبع يده ولا يقدر ان يقتلني
وقد كذبوا المخمين ثم انه ربوه مع اندايات
والخواتين وهو مع ذلك مفتكرا في قول
المخمين وقد تكدر عيشه ثم انه عبد الى
راس جبل على فحرف فيه جبا عميق وجعل
فيه امنن كثيرة وخزائن وملا من جميع ما
يحتاج من الاضعة والملبس وغير ذلك وجعل
فيه قنات ما من الجبل وانزل انصبى انيه مع
دايئة تربيده وذن املاك يبنى في كل راس شهر
ويقف على راس انبير ويرسب حبلا معه
ويرفع انصبى انيه ويضمه انيه ويقبله ويلاعبه
ساعة ثم انه يدليه في الجب الى مكانه ويرجع
وكان يعد الايام حتى تعمر السبع سنين فلما
جا الوقت المقدر والقضا المكتوب على الجبين
وقد بقى للغلام عشر ايام حتى تكمل انسبع

سنيين وقد اتى الى ذلك الجبل صيادون
يصطادون الوحوش فعابنوا اسدا فتلبهوا
فهرب منهم واتجى الى الجبل فحصدوا في تلبه
فهرب ودخل على ذلك النهر فوقع في وسطه
فراثة الدابة في الحال وعربت منه اذ بعث
الخراين فطلب احدى وعلو فيه وجرح لثمة
ونلب الخراثة انى بت الدابة فعلو فيما
واقترسنا وبقي احدى مرمى معسب عليه وام
انصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في جب
اتوا الى رأس الجب فسمعوا صيح احدى والامر
فبعد ساعة بقل انتموت فعلموا ان الاسد قد
اعلكهم فوقفوا على رأس النهر وذا بالاسد بفيه
ويتصون الى فوق ويطلب الخروج فدن منها
رفع راسه يضربها بالحجارة حتى صرعوا ووقع
ثم نزل واحد منهم الى الجب فعمل الاسد وراى
الصدى ماجروح فقتل الخراثة وراى الامراء

مهتة وقد أكل الأسد منها شبعة ثم إن ذلك
 الصياد نظر إلى ما هناك من القماش وغيره
 فعلم أرقه وجعل يناولهم آياه ثم أنه حمل
 الغلام وأخرجه من الجب وأخذه إلى منزله
 وداووا جراحه وترقى عندهم ولم يعلموا ما هو
 أمره ولما يسألوه لم يدر ما يقول لأنه لما نزل
 إلى الجب كان صغيراً قل فتعجبوا من كلامه
 وحبوه محبة عظيمة وأخذوا أحدهم له ولداً
 وبقي يربيه معه في الصيد وركوب الخيل حتى
 بلغ عمره اثني عشر سنة وصار بطلاً يخرج
 مع القوم إلى الصيد وقطع الطريق فاتفق
 أنهم خرجوا ذات يوم يقطعون الطريق
 فوقعوا على قافلة في الليل ولأنوا رجال القافلة
 مستعدين فتقاتلوا معهم وغابوا القافلة
 وقتلوا ووقع الغلام مجروحاً وبقي ملقى
 مكانه إلى الصباح ففتح عينيه فوجد أصحابه

مقتولين فحمل نفسه وقام يمشي في الطريق
 فلقيه رجل نالِب مُتَلِباً له فقال له ألم ابن
 تمضي يا غلام فأخبره انغم بما جِرا له فقال
 له ذلك الرجل ضيق قلبك فقد أتى سعدك
 فذاك ألم بالفرح والسرور وإذا رجل ذو متلباً
 وفيه مالا عثيد تعال معي حتى تسعدني وإن
 اعتنيك من تستعين به نوال عورت ثم أخذه
 معه إلى منزله ودأب جراحه وبقي يوماً حتى
 استراح الليلة الثالثة والسبعسون
 والأربعين ثم أنه أخذه وأشد زنتن ودر
 ما يحتاج له وساروا حتى وصلوا إلى جبل
 شتى فأخرج ابنه جبل كتب وفيه وحفر في
 رأس جبل قدر خمسة أذرع فبين له مدخل
 فتأهبوا وإذا في منيفة على رأس جب فوقف
 حتى خرج النفس من وسطها ثم سدا وسد
 الغلام في جبل ودلوه حتى وصل إلى أسفل

للجب ومعه شمعة مشعونة فنظر الغلام فإذا
 في صدر الجب مالا جزيلا فدخل الرجل حبلا
 وزنبيلا وجعل الغلام يعلو والرجل يستقي
 حتى اخذ كفايته ثم انه حمل دوابه وقضى
 شغله والغلام ينتظر حتى يدنو له الجبل
 ويستقيه ثم ان الرجل اضيق على الجب حجرا
 كبير ومضى فما الغلام انه لما رأى ما فعل معه
 الرجل اتكل على الله سبحانه تعالى وبقي
 متحيرا في امره وقال ما امرها موتة الا وقد
 اثلمت عليه اندنيا واعتم عليه الجب فجعل
 يبكي ويقول خلصت من الجب ومن الحرامية
 وكان موت في هذا الجب اموت صبرا وبقي
 باحت لينتظر اموت فبين ما هو مفكرا واذا
 هو يسمع حس جريان ما بصوت عظيم فقام
 وتمشى في الجب يطلب للحس حتى وصل الى
 زواية الجب فسمع قوة جريان الماء فوضع الله

الى صوت الما فسمع لها قوة عظيمة فقال في
 نفسه هذا جريان ما عظيم والوت لايد منه
 في هذا امكن انكان اليوم او غدا فذا كان
 هذا لايد منه فثقي نفسي في هذا اما ولا
 اموت في البير صبرا ثم انه قوم نفسه واجمع
 انرافه وارمى روحه في الما فحملة بقوة شديدة
 حتى جرى به تحت الارض ولم يزا حتى
 انقذه الى وادي عميق وفيه نبرا كبير يخرج
 من تحت الارض فلما نظر الغلام نفسه هلى
 وجهه ان الدنيا بقي منحيرا مغشيا عليه فثكى
 انيوم فلما اذق من غشوته ثم ومشى في ذلك
 الوادي الليلة الرابعة السبعون
 والاربعية ثم انه سبى الله تعالى وخبر من
 الوادي وما زال يسير حتى وصل الى العمارا
 الى قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها
 واجتمع باهلها فساته عن حاله فاحكى لهم

بحديثه فمحبوا منه كيف نجاه الله من كل
 فتك فسكن عندهم وأحبوه جدا هذا ما جرى
 له وأما أبوه الملك لما أتى إلى الحب كعادته وأدى
 الداية فلم ترد عليه فصاق صدره لذلك ودنى
 رجلا فأخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك
 لطم على راسه وبكى بكاء كثيرا ورجع إلى وسط
 الحب لينظر الحال فرأى الداية مقتولة والأسد
 مقتول ولم يرى الغلام فأخبر أولايكه المنجمين
 بصدق قولهم فقالوا أيها الملك الأسد أكله فقد
 صار انقضا عليه وخلصت أنت من يده وأن
 كان قد نجا من الأسد فأننا والله نخاف
 عليك منه لأن الملك يكون هلاكه على يده
 فترك الملك ذلك ومرت الأيام وتناسى الأمر
 فلما أراد الله نفاذ أمره الذي لا يرد الاجتهاد
 وبقي الغلام في تلك القرية وقد خرج مع
 جماعة منهم يقطع الضريق فاشتكوا أناس

لملك منكم وكان هذا الملك أبو ذلك الغلام
 فخرج الملك وجماعة من أعقابهم واحتاطوا
 بالحرامية وذلك الغلام معه فخرج الغلام
 سرياً وأرمى بهم فصاب الملك في مقتله فجرحه
 فحملوه إلى داره بعد أن مسكوا الغلام وأرذوه
 واحتشروه قدام الملك وقنوا له ما تمرؤ أن
 تفعل بينهم فقال أنا الساعية في غير نفسي
 فاحتشروا إلى أنجمين فحصرتهم بين يدي
 فقال لهم أنتم قلتم أن يكون موتك هذا على
 يد ابنك فكيف وقع هذا أعتل من هولاء
 النصوص فتعجبوا أنجمين وقنوا أينما الملك
 ما يبعد من علم أنجوم مع قدرة الله أن
 الذي تتركه يكون ابنك فلما سمع الملك
 كلام أنجمين أحضر النصوص فقال لهم
 أصلقوني من منكم تترك أسسم الذي صلبني
 فيه فقالوا له هذا الغلام الذي معنا فجعل

ينظر الملك إليه فقال له يا غلام أخبرني عن
 حالك ومن هو أبوك ولكم الأمان من الله فقال
 له الغلام يا سيدي ما أعرف لي أبا وأنا أتي كان
 مسكني في جب مع ذئبة تربيتني وأنه وقع
 علينا اسد في بعض الأيام فجرح كتفي وراح
 علي واشتغل في الذئبة واقتربها وقد سهل
 الله لي من أخرجني من الجب ثم أنه أحكى له
 جميع ما صابه من أوله إلى آخره فلما سمع
 الملك ذلك صرخ وقال والله هذا ولدي ثم قال
 له اكشف عن كتفك فكشف وأذا هو مقطوعا
 عند ذلك جمع الملك خاصيته ورعيته
 والنجمين وقال لهم اعلموا أن الذي كتبه الله
 على الجبين سعادا كان أو شقا لا يقدر واحدا
 يحويه وكل قضا يكون على الإنسان يصل
 إليه وهذا حرصي واجتهالي ثم يغيدني
 بشي والذي قضا الله علي ولدي قساه وما

قضى على لقيته ولكن أحمد الله واشكره حيث
 كان ذلك على يد ولدي ولا كان على يد
 غيره والحمد لله حيث وصل الملك إلى ولدي
 ثم أنه ضم ولده إليه وعانقه وقبله وقال له يا
 ولدي إن الحديث هكذا صار ومن حرصى
 عليك من القضا حظيتك في ذلك الجب وما
 نفع للحرص ثم أنه أخذ تاج الملك ووضعه على
 رأسه وباع له الناس والرعية وأوصاه في الرعية
 والعدل والاتصاف ثم أنه ودعه في تلك الليلة
 ومات وملك ابنه مكانه وكذلك أنت أيها
 الملك إن كان قد كتب الله على جيبين تنى
 فلا بد أن يصل إلى ولا ينفعنى كلامى للملك
 وصرى له الأمثال مع قصا الله وكذلك هو لا
 الوزرا مع حرصهم واجتهادهم على هلاكى لا
 ينفعهم ذلك وإن كان ينجينى الله فهو ينصرى
 عليهم فلما سمع الملك ذلك انكلام بقى متحبراً

وقال رديا الى الحبس الى غدا فنشر في امره فقد
 انقضى اليوم واريد ا قتله قتلة شنيعة ونفعل
 معه بما يستحقه اليوم العاشر في الاجل المكتوب
 الذي اذا تقدم لا يتأخر فلما كان اليوم
 العاشر وكان ذلك اليوم يسمى المهرجان وكان
 يوم دخول الناس الخاص والعام الى الملك
 ويعنونه ويسلموا عليه ويخجلوا فاتفق راي
 الوزراء حتى انهم تكلموا مع جماعة من اعيان
 المدينة وقالوا نعم اذا دخلتم اليوم الى الملك
 وسلمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد
 الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع
 الرعية لكن هذا انغلام الذي احسنت اليه
 ورجع الى اصله الردي وقد ظهر منه القبيح
 فما الذي تريد في بقاءه وقد سجنته في دارك
 و كل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس
 بما يتحدثون فقتله واستريح منه فقالوا سمعا

وضاعا فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك
 وهنوه ورفع منزلتهم وكانت مائة الناس
 يسلمون ويخضعون فلما جلسوا علم الملك
 ان لهم كلاما يريدون يتكلموه فالتفت وقال
 لهم اسالوا حاجتكم وكنوا الوزراء حاضرين
 فقالوا له جميع ما علموا الوزراء وتكلموا ايضا
 انوزرا معهم فقال لهم يا قوم اعلموا ان قولكم
 هذا لا شك فيه انه محبة لي ونصيحة فانتم
 تعلمون اني لو اردت قتل نصف هذا الخلق
 لقتلتهم ولا عسر ذلك علي فكيف لا اقدر
 اقتل هذا الغلام وهو في حبسي وتحت
 قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل
 وانما اؤخر ذلك لعظم الذنب اذا فعلت ذلك
 معه وقويت حجي عليه شقي فوادي وفواد
 رعيتي وان ما قتله اليوم والا لا يفوت قتله
 غدا عند ذلك امر باحتصار اعلام فلما حضر

الغلام بين يديه فساجد له ودعى فقال له
 الملك يا ويلك الى متى يعنفوني اناس عليك
 ويلوموني على تأخير قتلك حتى ان اهل بلدى
 يلوموني بسببك حتى صرت حديثا بينهم
 وقد دخلوا على يعنفوني على قتلك والى كم
 اؤخر نكح واريد اليوم اسفك دمك واربح
 اناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد
 صار لك حديث بسببى فوالله ثم والله العظيم
 ان الذى جعل لك الحديث من الناس هم
 هذا الوزراء انسوا الذين يتحدثون مع الناس
 ويذكرونهم ان القبايح والسوء من دار الملك
 لكن أرجوا من الله ان يرد كيدهم على رؤسهم
 واما تهديد الملك لى بالقتل فانا فى قبضة يده
 فلا يشغل الملك خاطره بقتلى لاني شبه عصفور
 فى يد الصياد ان شاؤك وان شا طلفه فاما
 تأخير قتلى ما هو الملك بل من الذى حياتى

في يده ولكن والله ايها الملك لو اراد الله تعالى
 لما قدرت انت توخره ولا ساعة واحدة وان
 لا يقدر الانسان يدفع عن روحه دنيا كما لم
 ينفع ابن الملك سليمان شاه حرمه وولته على
 بلوغ امله من الطفل المولود وكيف اجله توخر
 كم مرة ويتجى الله منه الى بلغ مدته واستوفى
 عمره فقال له الملك يا ويلك ما اعظم مكره
 وكلامك اخبرني كيف كن حديثهم حديث
 الملك سليمان شاه واولاده وبنت اخوه
 واولادها وانشدنايد الذي اصابتم ونجوا منها
 الليلة الخامسة والسبعون والاربعماية
 قل ان غلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه
 وكان حسن السيرة والراى وكان له اخا قد
 مات وخلف ابنت فر ياغا سليمان شاه احسن
 تربية وكانت ابنت ذات عقل وكمال ولم يكن
 في زمانها احسن منها وكان لملك سليمان شاه

ابنين وكن احدهما قد جعل ابوه في نفسه
 انه ياخذها يزوجه بها والاخر قد افتكم في
 نفسه انه ياخذها وكان اسم الابن الكبير
 بلهوان واسم الاخر ملك شاه واسم البنت شاه
 خاتون فلما كان في بعض الايام اتى الملك
 سليمان شاه الى عند بنت اخوه شاه خاتون
 وقبل راسها وقال لها انتى ابنتى واعز من ولد
 عندى لاجل محبة ابيكى المرحوم ولنى اريد
 ان ازوجكى لواحد من اولادى واجعله ولى
 عندى ويكون ملك بعدى فابصرى من
 تريددين من اولادى الاثنين لانك ربيتى معلم
 وعرفتيني فقامت الجارية وقبلت يده وقالت
 له يا سيدى انا جاريتك وانت للحاكم على
 فائدى ترصاه انت افعله لان مرادك اعلى
 واسمى واشرف وان اردتني ان اخذمك باقى
 عمرى كن احب الى من كل احد فاستحسن

الملك كلامها واخلع واعتناها مواهب جليلة
 ثم انه بعد ذلك وقع اختياره على ابنه الاصغر
 ملك شاه فترجعه بها وجعله ولي عهده وبايع له
 الناس فلما بلغ اخيه البلهوان ذلك وانه قد
 فضل اخاه الصغير عليه فصاق صدره وصعب
 عليه الامر وداخله الحسد والحقد فكنم ذلك
 في قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والملك
 فلما الجارية شاه خاتون فانها دخلت على ابن
 الملك وحملت منه وصار لها ولدا كانه انقم
 المنير فلما راي البلهوان ذلك من اخيه غلبته
 الغيرة والحسد ثم ذات ليلة في دار ابيه فجاز
 على مقصورة اخيه وكانت اندايه نائمة على
 باب الحجرة والسرير بين يديها وابن اخيه
 نائم فيه فوقف عليه وجعل يتأمل في وجهه
 وكان شعاع وجهه مثل القمر فصور الشيطان
 في قلبه حتى انه افتكهم وقتل ماذا ما كان هذا

الطفل لي وإذا كنت أحق به من أخى بالجارية
 وأنت لك فضلته أنك في ذلك وأعقبه أنصب
 حتى أنه أخرج سكيناً ووضعها على حلق
 الطفل فذبحه وياقطع الزكوة فخله في حال
 الموت ودخل إلى حجرة أخيه فرأى أخوه نائم
 والجارية بجانبه فإراد أنه يذبحها فقال في نفسه
 أخلى الجارية لي أنا ثم أنه جا إلى أخيه وذبحه
 وعزل رأسه عنه وأخرج ومضى فصاقت به
 الأرض وهانت روحه عليه وطلب مكان أبيه
 سليمان شاه ليقتله فلم يقدر أن يصل إليه
 فخرج من أمدار واختفى في المدينة إلى ثاني يوم
 وبعد ذلك مضى بعض الحصون الذي لا يبيد
 فدخلها وتحصن فيها هذا ما جرى وأما الطفل
 فإن أمدانية انتبهت حتى ترصده فرأت السرير
 قد صفح بالدم فصاحت ونبهت النيام
 وانتبه أنتك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي

مذبح ومهد يطفح دما وابوه مذبح مهت
 في حجرته فالتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحا
 وذكورته سائلة فحيطوا مكان الجرح الليلة
 السادسة والسبعون والاربعمائة فطلب
 الملك ابنه البلهوان فلم يجده فراه قد حرب
 فعلم انه هو الذي فعل هذا الفعل فعظم ذلك
 على الملك وعلى اهل مملكته وعلى التجارية شاه
 خاتون ثم ان الملك جيز ملك شاه ابنه ودفعه
 وصنعوا العزا العظيم وحزنوا حزنا شديدا
 واخذ الملك في تربية الطفل فلما ابنه البلهوان
 لما حرب ونحس قوت شوكتة جدا ولم يبق
 له الا محاربة اباه والملك كان قد رمى النفع على
 الطفل وجعل يريه على ركبتيه ويرجى من
 الله تعالى ان يعيش حتى يسلم الامر اليه فلما
 صار له من العمر خمس سنين اركبه الخيل
 وتباشروا به اهل المدينة ويدعون له بطول

ألعم نيمسك أمار أبيه وقلب جده الملك وأما
 أنبليوان أنعاصى بدأ يتخدم مع قيصر ملك
 الروم ويستعين به على حرب أبيه ثل أبيه
 وأعطاه جيش كثير فسمع أبوه الملك فارسل
 إلى قيصر يقول له أينما الملك للليل قدرة لا
 تعين على ضلما فهذا ولدى وقد صنع كذا
 وكذا وفتح أخاه وابن أخوه في المهد وله
 يقول لملك الروم أن الحفل عاش فلما سمع قيصر
 ملك الروم بهذا الأمر عظم عليه غاية ما يكون
 وانغذ إلى سليمان شاه يقول له أنكان تشا أيها
 الملك قضعت رأسه وأرسلته إليك فارسل يقول
 له لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبتة يلقى
 فعله وسياتة أن له يكن أيوم وألا غدا وبقي
 بعد ذلك اليوم يكاتبه ويهانيه وأن ملك
 الروم سمع بحديث الجارية وما في عليه من
 الحسن والجمال فعلق قلبه بها فانغذ يخطبها

من سليمان شاه فلم يمكنه أن يمنعه فقام
 سليمان شاه ودخل إلى شاه خاتون وقال لها يا
 بنتي قد أنفذ ملك الروم يخطبك ماذا تقول
 فبكت وقالت أيها الملك كيف يطيب قلبك
 أن تتكلم معي بهذا الكلام فإنا بقالي بعد ابن
 صبي زوجا فقال لها يا بنتي أنه كما تقولين
 ولكن نحن ننظر في عاقبة الأمور فإني أحسب
 حساب الموت وأنا رجلا كبير ومالي خوف إلا
 عليك وعلى ولدك أنصغير فإني كُنيت ملك
 الروم وغيره من الملوك وقلت أنه قد قتله عمه
 ولم أقول أنه عاش وقد أخفيت أمره وأن ملك
 الروم قد أنفذ يطلبك وما عوشي يرتد عنك
 ونحن نريد أن نشدد ظميرنا به فستكت
 الجارية ولم تتكلم فرد الملك سليمان شاه جواب
 قيصر بالسمع والطاعة فقام وأرسلها إليه فدخل
 عليها فزاعها فوق الوصف الذي وصفوا له

فازدادت محبته لها وفضلها على جميع نساياه
 وعثمت محبته لسليمان شاه وان شاه خانون
 بقى قلبها معلق بوندغا ولم يكتفها ان تقول
 شيئا واما ابن سليمان شاه العاصي البهوان لما
 راي ان شاه خاتون تزوجها ملك الروم عظم
 عليه ذلك وايس منها واما ابوه سلمان شاه فانه
 ضم الصبي اليه وحن عليه وكان قد سماه ملك
 شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين
 باع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد
 ايام نكت وقت سليمان شاه ومات وكان قد
 تعصب البهوان طايفه من الجند فارسلوا اليه
 وجابوه خفيه ودخلوا الى ملك شاه الصغير
 ومسكوه واجلسوا حده البهوان على كرسي
 الملك ثم اقام يلعوه واضاعوه كلام وقالوا له قد
 اردناك وسلمنا اليك كرسي الملك ونريد منك
 ابن اخوك لا تقتله لانه في نعمتنا عهدا وایمانا

من ابيه وجده فلجا بهم الى ذلك وسجنه في
 مضمورة وضيق عليه فوصل الخبر الاعظم لى
 امه وعظم عليها ذلك ولم تقدر ان تتكلم
 وسلمت امرها الى الله تعالى ولم تقدر تقول ذلك
 للملك قهر زوجها حتى لا تكذب عنها الملك
 سليمان شاء الليلة السابعة والاربعون
 والاربعمائة واما ما كان من البلهوان
 انعصى فانه بقى ملكا مكان ابيه واستقامت
 له الامور وبقي ملك شاه الصغير في المضمورة
 اى كمال اربع سنين حتى تغيرت احواله
 وتبدلت صورته فلما اراد سبحانه وتعالى ان
 يفرج عنه ويخرجه من السجن جلس
 البلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب
 دونه وتحدث معهم حديث ابيه سليمان شاه
 وما في قلبه وكان بعض وزرات الخير حاضرين
 فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلغك

مرادك وملكت مكان اييك وشفت بما كنت
تضليه فيذا انصبي ما نخبه لانه من يوم خير
في الدنيا ما نشر راحة ولا فرح وقد تبدلت
صورته وتغير حاله فا الذي كان له من نخب
حتى استحق هذا العذاب وانما كان انذنت
لغيره وقد شفر ك الله بيم فا لهذا انفقهم نخب
عند ذلك قل انبلهوان انه كما تقولون ولكن
اخاف من مكره ولا امن لشبهه ربما يعيل
انيه انشر اناس فقالوا له ايها المالك وايش
يفعل هذا وما بي قدرته فاذا خفت منه ارساه
الى بعض الاشراف فقل نقد قلتم حقا فاننا
نرساه مقدما على حرب بعض الاشراف وكان
ذلك الموضع في مقابله طليفة من الاعداء
القاسيين انقلوب. وقصد بذلك قتله ثم امر
بخرجه من الظمورة وقربوا اليه وراى حاله
ثم انه خلع عليه وفرحوا الناس بذلك وعقد

له رأى واعتناء عسكرا كثير وارسله الى تلك
 الناحية وكان ثلثين يمضى الى هناك يقتل اما
 يوخذ اسير وان ملك شاه مع عسكره مضى
 الى هناك ولما كان بعض الايام وان الاعداء
 كبسوا عليهم في الليل فهربوا اصابه واباقي
 مسكروم واخذوا ملك شاه اسيرا ورموه في
 جب هناك مع جماعة من ارفاقه قتاسفوا على
 حسنه وجماله وبقي هناك سنة كاملة في سو
 حال فلما كان في راس السنة كان عدتهم يخرجوا
 الاسارة ويلقونهم من اعلى القلعة الى اسفل فرموا
 وملك شاه معهم فجعل يحدروا فوق الرجلين ولم
 تمسه الارض وكان اجله محروسا وكان الذين
 يرمونهم ينقتلون هناك ولا يزانوا حتى تنفهم
 انوحوش وتمزقهم انرياح وان ملك شاه بقى
 مرمى مكانه مغشيا عليه ذلك اليوم وتلك
 الليلة قلما افق ورأى روحه سلما شكر الله

تعدى على سلامته ولم يزال يمشى ولا يعلم الى
اين يذهب وكان يقتات من ورق الشجر
وان كن النهار كان يختفى في مكان واذا كان
الليل يمشى نول نبلته ولم يعلم الى اين يمضي
فلم يزال كذلك اياما حتى وصل الى العجوة
فراى انسانا هناك فوقع عندهم ثم انه عرفهم حاته
انه كان مستهسرا في الحصن ورموه وفضاه الله
تعالى وسلمه فرحموه انقروا واضعوه واسقوه
وبقى عندهم ايام ثم ساءم عن الطريق الذي
يودي الى بلد عمه ابليهان ولم يعلم انه
عمه فاعلموه الطريق فلم يزال سائر حافيا حتى
وصل قريبا من البلد عرباتا جالعا وقد انحل
جسمه وتغير نونه فجلس عند باب المدينة
واذا قد جا جماعة من خواص عمه ابليهان
وكانوا في الصيد يريدون يسقون خيلهم
فنزحوا حتى يستريحوا فالى الغلام الى عندهم

وقال لهم اسألهم شيئا تعلموه لي فقالوا له قل ما
 تريد فقال لهم الملك الباهون طيب مضحكوا
 عليه وقالوا له ما احببتك يا غلام انت غريب
 وصعلوك فانت من اين حتى تسال عن الملوك
 فقال لهم انه عمي فتعجبوا وقالوا كانت مسالة
 فصارت ثنتين ثم قالوا له يا غلام كمالك انت
 مجنون انت من اين الى قرابة الملوك وما نعرف
 له الا ابن اخ كن مسجون عنده فنقله الى
 محاربة الكفار حتى قتلوه فقتلهم انا هو ذلك
 وما قتلوني وجرا لي كذا وكذا فعرفوه للوقت
 وقيموا اليه وقبلوا يديه وفرحوا به وقالوا له
 يا سيدنا انت كنت ملكا حقا وابن ملك وما
 نريد لك الا الخيم وانما نرجا لك انيقا فانظر
 كيف جاءك الله من هذا عمك انشأه وانفذك
 الى موضع ما ياجا منه احد وما قصد بذنك
 الا هلاكك وقد وقعت في اموت ونجاك الله

منه فكيف تعود تقع في يد عدوك فبأله نجى
 نفسك ولا تعود أتية أيضا لعل أنك تعيش
 على وجه الارض الى ان شا الله تعالى فانك اذا
 وقعت في يده نانيا لا يبقى عليك ساعة
 واحدة فشكروا وقل نعم جزاكم الله كل خير
 فقد نصحتهمون فابن تميمون الى ان اذعب
 فقالوا له الى بلد الروم موضع امك فقال ان
 جدى سليمان شاء لما كاتبه ملك الروم في
 خطبة امي فاخفت امرى وكتمت سرى فلا
 يكن انى اكذبها فقالوا صدقت ولكن نريد
 نفعك حتى أنك ولو خدمت غلام مع الناس
 كان ابنا لك الليلة الثامنة والاربعون
 والاربعمائة ثم اثم كل واحد منهم اخرج له
 نفقة واعطوه واكسوه ثياب وضعموه وساروا
 معه مقدار فرسخ حتى ابعدوه عن البلد
 وعلموه انه قد امن وانصرفوا عنه واما الغلام

فانه سار حتى خرج من ولاية عمه وصار في
 ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار
 يخدم واحدا هناك في الحث والزرع وغير
 ذلك واما امه شاء خاتون فانها لما عظم شوقها
 الى ولدها وتفكرت به وكان خبره قد انقطع
 عنها فتكدر عيشها وامتنعت من الرقد وما
 يمكنها ان تتكلم بذكره قدام زوجها الملك
 قيصر وكان قد اتى معها خادما من عند عمها
 سليمان شاه فخلت به يوما وكان موقلا ليبيبا
 حكيما ثم انها بككت بين يديه وقالت له
 انت لي خادما من صغري الى اليوم ولا تقدر
 ان تكشف لي خبر وندي وانا لا اقدر ان
 اتكلم بسببه فقال لها يا ستي هذا امر قد
 كتمته من الاول ونوكن ونذك حاضرا لا يمكنك
 ان تقرى به نبيلا تسقط حرمتك عند الملك
 ولا يصدقوكي ابدا بعد ان شاع الخبر ان ابنتي

قتله معه قتالت له الامر كما تقول وقولك
 حقا واما اذا علمت ان ولدى حيا دع يكون
 في هذا الجانب يرعى غنم ودع لا يرالى ولا اراه
 ففعل بها الخادم وكيف الخيلة في هذا الامر
 قلت له هذا مالى وخزائنى خذ كلما تريد
 واتبعى به اما بخبره ثم انتم تدبروا الخيلة بينها
 وبين الخادم على ان لم شغل في بلدكم وهو
 ان لها مالا مدفونا من زمان زوجها ملك شاه
 ولا يعلم به احدا الا الخادم الذى معها وانه
 يمضى ويجيبه فاعلمت الملك بذلك واخذت
 له دستورا فاذن له الملك بالانصراف واوصاه
 ان يدبر الخيلة ليلا يغطى به احدا قال يمضى
 الخادم في رى التاجر ودخل الى مدينة
 البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام
 فاخبروه انه كان محبوسا في مطبوعة وان عمه
 اخرجته وانفذه الى موضع الغلاتى وقتلوه فلما

سمع الخادم ذلك عظم عليه الأمر وهماق صدره
 ولم يدرى ماذا يصنع فاتفق يوما من الأيام
 أن واحدا من أولايك الفرسان الذين صدقوا
 ملك شاه الصغير على الماء وأكسوه وأعضوه نفقة
 رأى الخادم في المدينة يرى أتاجر فعرفه وسأله
 عن حاله وعن مجيئه فقال أتى جيت أبيع
 متاء فقال له الفارس أقول لك شيئا تفدر أن
 تكتمه قل له نعم وما هو قل له أن ابن الملك
 ملك شاه لقيناه أنا وبعض الغربان اثنين كانوا
 معي ونظرنا على الماء الغلابي وزودناه ولبسناه
 وأعطيناه نفقة وأرسلناه إلى جانب بلد
 أروم قريب أمه لأننا خفنا عليه أن يقتله
 همه أنبلهوان ثم أنه أحكى بكلمة جراً عليه
 فتغير وجه الخادم وهذا للفارس أمان فدل له
 لك الأمان لك الأمان ولوانك جيت في طلبه
 فقال لي الخادم هذا هو غرضي وأن ليس لامه

قرار ولا نوم ولا قيم وقد أرسلتني حتى اكشف
 خبره فقل له ان فارس امضى بامان فانه في
 جنب ارض ارم كما قلت لك فشكره الخدم
 ودعى له وركب راجعا على الطريق يقف
 الاثر فسار معه فارس الى بعض الطريق وقال
 له في هذا امكان فارقتك فتبى فارس راجعا
 الى بلده وسار الخادم على الطريق وكان كل قرية
 يدخلها يسأل عن الغلام بالوصف الذي
 وصفه له ذلك ان فارس فلم يزال كذلك حتى
 دخل الى قرية اتى ان غلام فينا اليليلة
 التاسعة والاربعون والاربعمائة فدخلها
 ونزل بينا وسأل عنه فلم يعطيه احدا خبره
 فبقى متحيرا في امره واراد الرجوع فركب فرسه
 وعبر في الغرية فنثر بهيمة مشدودة بحبل
 وغلام نايم بجانبنا والحبل في يده فنظر ومتى
 ولم يتحضر في قلبه منه ثم وقف وقطع في نفسه

أن كان الغلام الذي أنا طالبة قد وصل كمثل
 هذا الغلام النائم الذي عبرت عليه فكيف
 أعرفه فيما ضلّ تعبى وشقاي كيف أدور على
 شخص لا أعرفه وأنا رأيته حداى لم أعرفه
 ثم أنه عاود يتفكر في ذلك الغلام النائم ثم
 أتى إليه وهو تأيم ونزل عن فرسه وجلس
 بجانبه وجعل يتأمل فيه ويجدق بوجهه فقال
 في نفسه أن كنت أعرف شيئا فإن يكون هذا
 الغلام هو ملك شاه فبدي الخادم يتأحم
 ويقول يا غلام فأنتبه الغلام وجلس فقال له
 الخادم من هو أبوك في هذه القرية وأين هو
 مسكنك فأتحصر الغلام وقال أنا غريب فقال له
 الخادم من أي بلد أنت ومن هو أبوك فقال
 من أنبلد العلاني ولم يزال يسأله والغلام يجيبه
 حتى أنه حققه وعرفه فقام واعتنقه وقبله و
 بكى على حائه وأعلمه أنه دائم في ضلّته وأحكي

له انه الى سرا من زوج امه املك وان امه
 ترصى ان يكون بعافيه ولا تراه ثم دخل
 الخادم الى انظرية واشترا له فرسا واركبه اياه ولم
 يزل سائرين حتى وصلوا الى تخوم بلادهم
 فوقع عليهما نصوص في الطريق فاخذوا جميع
 ما كن معهم وكتفوم وارموم في بير ناحية عن
 الطريق ومضوا وتركوم حتى يموتوا في ذلك
 البير وكانوا قد ارموا نس كثير هناك وماتوا
 فجعل ذلك الخادم يبكي في الحب فقال له الغلام
 ما هذا ابكا وما يفيد هاعنا قال الخادم ما
 ابكي خوفا من الموت بل اسفا عليك وعلى
 سو حنك ولاجل قلب امك وما لقيت من
 الالهوال وكان موتك بعد مقاسات كل شدة
 هذه الموتة الذليلة فقال له الغلام كل ما جرا
 على مكنوب والمكتوب لا يقدر احدا
 يحيد وان كان اجلى قد تقدم ثا يقدر

احد يوخز الليلة الثمانون والاربعماية
 ثم انهما بتيا تلك الليلة وذلك اليوم واللييلة
 الثانية و اليوم الثاني حتى خفتا من الجوع
 وجعلا يبيتان انينا ضعيفا فتفوس بحكمة الله
 تعالى وقدرته ان ملك اترور قيصر زوج امه شاه
 خاتون قد تردوا شو وجماعته صيدا حتى
 لحقوه عند ذلك انبير وقد نزل واحد منهم
 عن فرسه حتى يذبح الصيد عند فم البير
 فسمع حس انينا خفيا من وسط انبير فقام
 وركب فرسه ووقف حتى اجتمع العسكر
 واعلم الملك بذلك فامر الملك لبعض الخدام
 فنزل الى انبير واخرج الغلام فقتلوا اكنافهم
 واما مغشيان عليهم وجعلوا يسكبوا شرابا في
 حلوقهم حتى اذوا من غشوتهم فنظر الملك الى
 الخدم فعرفه فقل له يا فلان فقال الخادم نعم يا
 سيدي املك وسجد له فتعجب الملك ان تعجب

العثيم وقال له كيف وصلت الى هذا المكان
 وكيف جرت لك فقال الخادم مصيبت واخرجت
 امل وملتته الى هاهنا والعين وراى ولم اعلم
 فافردوا بنا هاهنا واخذوا امال وارمونا في هذا
 البئر حتى نموت صبرا كما فعلوا بغيرنا فارسلنا
 الله تعالى رمة لنا فتعجب الملك وجماعته
 وتمدوا الله تعالى على وصول الملك اليهما الى
 ذلك المكان الليلة الحادية والثمانون
 والاربعمائة ثم انتفت الملك الى الخادم وقال
 له ما هذا الغلام الذى معك فقال له الخادم
 ايها الملك هذا ابن دايدة كنت لنا وتركناه
 صغيرا ورايته اني يوم فقدت لي امه خذه معك
 واصحبه معي ليكون خادما للملك فانه غلاما
 شاضرا ذكيا فصار الملك وجماعته والخادم
 والغلام معه وهو يساله عن البلهوان وسيرته
 مع اربعيته فقال الخادم وحياة راسك يا سيدى

الناس معه في صرا عظيم ولا احدا منهم
 يشتبهى ان يروى الخائن وانعام ثم ان الملك
 دخل الى شاه خاقون زوجته وقل لها ابشري
 بقدم خادمك واحكي لنا بما جرا وعن
 انغلام الذي معه فلما سمعت ذلك ضار عقلها
 وارادت ان تزعم فسكها عقلها فقال لها الملك
 ما هذا الذي قد نك اسفا على المل ام اسفا
 على الخادم فقالت لا وحيات راسك اينما الملك
 لان النساء ضعيفات انقلب هن ثم ان الخادم
 تقدم ودخل اليها وعرفها بجميع ما جرا عليه
 وبحل وندحا ايضا وما قلنا من الشدايد و
 كيف حبه عرضه للقتل وكيف استبسر ورموه في
 الجب وكيف رموه من اعلى انقلعة ونجاه الله
 من حنة الشدايد كلها وكان الخادم يحدثها
 وفي تبكي فندت له لما راد الملك وسالك عنه
 ماذا قلت له هل الخادم قلت له هذا ابن داية

كانت لنا تركناه صغيرا وقد نشأ فأتيت به
 ليكن خادما لملك فقذت له لقد أحسنت
 الليلة الثانية الثمانون والاربعماية
 ثم انها اوصت الخادم على خدمته فما الملك
 قاله زاد للخادم احسانا وكتب للغلام رزقا
 جديدا وبقي الغلام يدخل ويخرج الى دار
 الملك ويقف في خدمته وكل يوم ترداد منزلته
 عنده واما شاه خاتون امه فكانت تقف له في
 الروازن والروشن وتنظر اليه وتنقل لاجله
 ولا تقدر ان تتكلم ثم على ذلك الحال زمان
 ضويل وقد قتلنا انشوق اليه وقد وقفت له
 ذات يوم في باب خجيرة وصمته الى صدرها
 وقبلته في خده وفي صدره فهي كذلك واذا
 استأن دار الملك خارجا فنظرها وهي تعانقه
 فبقي باهت فسال لمن هذه الخجيرة فقالوا
 لشاه خاتون زوجة الملك فرجع وهو يرجف

كالصعقة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا ويحك
ما لك غير فقال ايها الملك وای خبر اعظم عما
رايتك قل وما الذي رايت قل رايت هذا الغلام
الذي صحبه الخادم معه ان ما جا الا لاجل شاه
خاتون فاني عبرت الساعة في باب الحجرة وم
قايا ينظر فقامت ائيه وحصنته وقبلته في
خده قل فلما سمع الملك ذلك اضرق باهتا
مدهولا واستوى قاعدا وقبض على لحيته
وهزها وكان ان يقلعها ثم قام من ساعته وقبض
على الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا وسجنهما
في منصورة في دارة ودخل الى شاه خاقون وقال
نبا احسنني والله يا بنت الاحرار يا من
خضبوها الملك لطيب فكرها وحسن
الاحاديث عنها فا كان احسن جوهرك فلعن
الله من يكون باضنه بخلاف ضاهره مثل صورته
الردية الذي ضاهرها مليح وباضنها قبيح والوجه

مليحة والاعمال قبيحة فأريد اجعل لكى ولهدا
 اعلق حيرة بين الناس والخلق فانك ما انفذتى
 خادمك الا قصدا لاجله حتى جيبته وادخليته
 دارى ونسقى به راسى فا هذا الا جسارة
 عظيمة فسوف تنظرين ما اصنع معكم ثم انه
 بصق فى وجهها وخرج واما شاه خاتون لم
 تتكلم وعلمت انها لو تكلمت فلنك الوقت
 ما كان يصدق قولها ثم انها تصرعت الى الله
 تعالى وقلت يا الله العظيم انت تعلم الخفيات
 والظاهرات والباطنات فان كان لى اجلا مقدما
 فلا يتاخر وان كان موخرا فلا يتقدم الليلة
 الثانية الثمانون والاربعمائة فر على
 ذلك الحال ايما وقد وقع الملك فى خيرة وامتنع
 من الاكل والشرب والرقاد وبقي لا يدري ما
 يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا
 تشتقى نفسى لان ليس لهما ذنب لانها هى

ارسلت احضرته وان قتلت جميع الثلاثة لم
 تسمح نفسي بل اني لا اجعل في قتلي واخاف
 من ان اقدم ثم انه ترككم لينظر في الامر وكان له
 داية مربية وقد قرى على ركبتيها وهي امرأة
 عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقابله فدخلت
 الى شاه خاتون فرائتها اعظم حالا منه فسالتها
 ما الخبر فانكرت ولم تنزل تلافقيا وتساها حتى
 حلقتها انها تكتم سرها فحلفت العجوزة انها
 تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدثتها
 حديثها من الاول الى الاخر وان الغلام هو
 وندما قل فعند ذلك سجدت العجوزة بين
 يديها وقوت هذا امرا هينا فقالت الملكة
 والله يا امي انا اختار هلاكى وهلاك ولدى
 ولا ادعى بشى لا يصدقون به ويقولون انها
 اصبحت هكذا نترد عنها اعمار وما ينفعنى فيه
 الا انصبر قل فرغبت العجوزة من كلامها

وعقلها وقد كنت لها يا بنتي انه كما تقولين
 فارجو من الله يطهر لخلق فاصبري وانا في الساعة
 ادخل الى الملك واسمع كلامه وادبر في ذلك
 امرا ان شا الله تعالى عند ذلك قامت العجوزة
 ودخلت الى الملك فرأت راسه بين ركبتيه وهو
 متاثر فجلست عنده ساعة ولا طفتة باللالم ثم
 قالت له يا ولدي لقد احرققت فواني لان
 لك اياما ما ركبت وانت متاثر وما ادري ما
 بك فقال يا امي من يد هذه الملعونة احسنت
 ظني فيها وهي فعلت كذا وكذا واحكي لها
 من الاول الى الاخر فقالت له العجوزة هذا
 قلقك لاجل امرأة لا قدر لها فقال لها انما
 اتفكر في اى قتلة اقتلهم حتى ان الناس يتوبون
 فقالت يا ولدي اياك والعجلة فانها تورث
 الندامة وقتلهم لا يفوت فلما حققت هذا الامر
 فافعل ما شئت فقال لها يا امي ما يحتاج الى

تحقيق الذي في انفذت خاتمها وجابه لها
فقال العجوزة ها هنا امر نقررها به وينكشف
لك جميع ما في قلبها اليلة الرابعة
الثمانون والاربعمائة قل الملك وكيف
ذلك قلت العجوزة انا احضر لك فواد صعد
وانيك به فاذا كنت نائمة صعد على صدرها
واسألتها عن جميع ما تريد قلها تبين لك
ذلك ويظهر لك الحق ففرح الملك بذلك وقل
لها اعجلي ولا يعلم بكى احدا فقامت العجوزة
ودخلت اليها وقالت لها قصيت شغلك وهو
في هذه اليلة يدخل الملك اليك فاطهرى انكى
ذيمة وكما سألنى عن شى فجأوبيه وانت نائمة
قل فشكرتينا املكة ومضت العجوزة واحضرت
فواد صعد واعطته للملك فا صدق حتى
جا اليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي
متكئة ذيمة ووضع فواد انهدد على صدرها

ووقف ساعة حتى تحقق أنها راقدة فقال لها
 شاه خاتون شاه خاتون هذا كان جزای
 منك فقالت وما هو الذنب قال وای ذنب
 اعظم من هذا انفلتت خلف هذا الصبي
 واحصرته لاجل هوا قلبك حتى تفعلين معه
 ما تشتهين فقالت له ما اعرف الهوا وان في
 غلمانك من هو اجمل واحسن منه ولم اكون
 اهوا احدا فقال لها لماذا تعلقتي فيه وقبلتية
 قالت هذا ولدي وقطعة من كبدي فن
 حنيتي ومحبتني له لم اصبر فوثبت عليه وقبلته
 فلما سمع الملك ذلك تحيم واندحش وقال لها
 لكى حجة ان هذا هو ولدك وان خط عمي
 سليمان شاه معي انه ذبحه عمه البلهوان
 فقالت نعم ذبحه ولم يقطع الزكورة وخيطه
 عمي ورأه لان اجله ما كان ذنا فلما سمع الملك
 ذلك قال تكفاني هذه الحاجة وقم من ساعته في

الليل واحضر الغلام والخادم وقتش خلق
 الغلام بالشمعة فراه مذبحا من الاذن الى
 الاذن وقد ختم موضعه وهو مثل خيط
 معدود عند ذلك ختم الملك ساجدا لله كيف
 انه خلص هذا الصبي من هذه الالهوال
 جميعها ومن الشدايد التي لاها وفرح
 الملك غاية انفرج كيف انه امهل ولم يحل
 بالقتل وكان يصيبه الندم العظيم ولم ينجى
 ذلك الا انه كان اجله موخرا وكذلك ايها
 الملك لي اجلا موخرا ابلغه ولي مدة استوفيهما
 ولكن ارجو من الله تعالى ان ينصرتي على هولاء
 انوزرا اسوقل فلما فرغ الغلام من حديثه
 قل الملك ردوه الى الحبس فلما ردوه الى الحبس
 انتفتت الملك الى انوزرا وقال نعم هذا الغلام
 يخلو نسانه عليكم وانا فاني اعرف شفقتكم
 على دوني وتصحكم لي فضيوا قلبكم فجميع

ما تشيرون به افعاله ففرحوا لما سمعوا هذا
 الكلام وبقي كل واحد يقول شيا فقال الملك ما
 اخبرت قتله الا ليطول الكلام ويكثر الحديث
 ولا بد من قتله واريد ان تنصبون له خشبة
 في اخر المدينة وينادى منادى بين الناس
 بان يجتمعون وبأخذوه ويزفوه زفا الى عند
 الخشبة والمنادى ينادى هذا جزا من قربة
 الملك اليه وخاتمه ففرحوا الوزراء لما سمعوا ذلك
 ولم يناموا تلك الليلة من فرحهم ولادوا في
 المدينة ونصبوا الخشبة واتوا صباحا الى باب
 الملك وقلوا له ايها الملك قد اجتمعت الناس
 من باب الملك الى الخشبة حتى ينظرون امر الملك
 في الغلام اليوم الحادى عشر في تعجيل الفرج
 مع الفرج قال فلما كان في اليوم الحادى عشر
 دخلوا الوزراء وقد اجتمعوا الناس فامر الملك
 بلحصار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزراء اليه

وقالوا له يا رضى الأصل بقى لك طمع فى الحياة
 وترتأخى الفرج بعد اليوم فقال الغلام يا وزرا
 السو هل عقلا يقطع أترجا من الله تعالى وأيش
 ما كان الانسان مظلوما يا تيم الفرج من وسط
 أشدة والحياة من وسط الموت قصته الرجل
 الأسير وكيف فرج الله عنه قال الملك كيف كان
 حديثه ذل الغلام اينما املك ذكروا انه كان
 ملك من بعض الملوك وكان له قصر عنيا يشرف
 على سجن كان له وكان يسمع فى الليل قليلا يقول
 يا قريب الفرج يا من فرجه قريب فرج عني
 فغضب الملك ذات يوم وقال هذا الاستقير جو
 الفرج من ذنبه الليلة الخامسة والثمانون
 والاربعماية ثم انه سال وقال من فى هذا
 السجن فقاموا قومه وجد عليهم ادم فمر
 املك باحضار ذلك الرجل بين يديه فقال له
 يا امين يا قليل العقل كيف تخلص من هذا

الساجن وثنيك عظيم ثم انفذ مع جماعة
 وقل خذوا هذا اصلوه في ظاه انبلد وكان
 انوقت ليلا فاخذوه الجند الى خارج المدينة
 ولم يريدون صلبه وانا لصوص قدسوا عليهم
 في تلك الساعة وهاجموا عليهم بالسيوف
 والعدد فخلوه الجند والذي يريدون قتله
 وحرب ذلك الذي كان ماضى للقتل وانهمزم
 وغاص في بعض البيرارى فا حس بروحه الا
 نحو في دغلة وقد ظهر عليه اسدا مهول الخلقة
 فخنقه وحطه تحته ثم انه اتى الى شجرة
 وقلعنا وغطاه بها ومضى في الدغلة يطلب
 النبلوة كر نساك والرجل متكلى على الله تعالى ان
 يفرج عنه فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه
 كشف عنه الوراخ وقام فنظر الى عظام بنى
 ادم هناك شيئا كثير من الذى كان الاسد
 يفترسهم ونظر وانا كومة ذهب محدود على

طول ثيابان فتعجب الرجل وجعل يسفسي
 الذهب في حجره وخرج من المدخله هايا على
 وجهه لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من
 الاسد ولم يزال كذلك حتى وصل الى قرية
 فرمى نفسه هناك كانه ميت حتى نلح انبهار
 واستراح من تعبته وقم ودفن الذهب ودخل
 القرية وخرج الله عنه وحضر بهنذهب ثم قال
 الملك للعلم كنه تخذعنا بـ غلام بحديثك
 وهذا وقت قتلك فامر الملك بحلبه على
 الخشبة وعوا ان يرفعوه وال قعيد خرامية
 انذى نكاه وربه وقد وصل في تلك الساعة
 فسل ما هذا الجوع والغلبة انذى قد اجتمعوا
 حنا فاخبروه ان الملك له غلام وقد اذنب
 ذنباً عظيماً ويريد يقتله فتقدم قعيد خرامية
 ونظر انبه فعرفه فتقدم وحتضنه وعنقه و
 بدى يقبله على شه وقال هذا ولد قد وجدته

تحت جبل انغلاني ملفوفا في جبة ديباج وريشته
وصار يقنع الطريق معنا وفي بعض الايام
نزلنا على قافلة فهزمونا وجرحوا منا واخذوا
الغلام ومضوا ومن ذلك اليوم اطوف عليه
البلدان لما وقعت على خبره وهذا هو فلما
سمع الملك تيقن انه ونده حقيقا فصرخ باعلا
صوته وارمى نفسه عليه واطنقه وقبله وبكى
وقال كنت اريد اقتلك اموت ندما عليك ثم
قطع كتافه ورمى التاج من راسه ووضعته على
راس ابنه وارتفعت البشائر وضربت البوقات
واخيل وصار انفرح العظيم وزينوا البلد
وكان يوم عظيم حتى وقف الطير في الجو من
شدة انصراخ والصجيج وزفوه العساكر
والناس زفا عظيما وحصل الخبر الى امه بهرجور
فخرجت واتت نفسها عليه ثم ان الملك امر
ان تفتح الحبوسات ويخرجوا كل من فيهم

وعملوا الفرج سبعة أيام وسبع ليالي وفرحوا
الفرج العظيم هذا ما جرى للصبي وأما الوزرا
فوقعت عليهم الرعدة وانسكتة والحاجل
والخوف وايقنوا بالهلاك ثم ان الملك جلس
ولده بين يديه وأوزرا قعود وأمر بأحصار
خواصه وأغل البلد فأتت الغلام إلى الوزرا
وقل لهم فخرتم يا وزرا السوف فعل الله وقرب
الفرج فلم ينطقوا بكلمة واحدة فقال الملك
كفاني ان ما بقي احدا حتى فرح معي اليوم
حتى الطهر في السما وانتم قد ضاقت صدوركم
فيذا اعظم عداوة لي منكم ولو اني سمعت
منكم لظانت ندامتي وكنت اموت اسفا
وصبرا فقال ابن الملك يا ابي نولا حسن ظنك
ونظرك وتمبيلك وتثنيك في الامور فانك هذا
الفرج العظيم ووانك قتلتني عجلا نراد بك
الندم واخزن الضويل وكذاك من طلب

العجلة ندم الليلة السادسة والنهائون
 والاربعماية ثم ان الملك احضر قعيد الحرامية
 وامر ند بخلع وخلع عليه وامر ان كل من يجب
 انلك يخلع عليه فوقعت عليه الخلع حتى
 تعب من ثثرة الخلع ثم ولاء شرسة بلده وبعد
 ذلك امر الملك ان ينصبوا تسع خشبات اخر
 بجانب تلك الخشبة وقل الملك لولده ما كان
 لك نخب لكن هولاء الوزراء انسوا كانوا يسعون
 في قتلك فقال يا ابي ما كان لي نخب سوى نصيح
 لك وكيف حصنت ديتك ورفعت ايديهم
 عن خزاينك فاغروا واحسدوا مني واشتدوا
 علي وارادوا قتلي قل الملك كان قد دنا الوقت
 يا ولدي فا اندي ترى من الراي حتى نصنع
 بهم علي ما صنعوا معك واجتهدوا علي قتلك
 وانتم يشيرون ويهتكوا حرمتي بين الملوك ثم
 ان الملك انتفعت الى الوزراء وقل لهم يا ويلكم

ما اكذبكم وای عذر بقي لكم فقالوا ايها
 الملك ما بقي لنا عذرا وكسفنا بالنسي فعله
 اردنا لهذا الغلام انردى فثقلب علينا ونمرنا
 له انشر فلقيناه وحفرنا له يما فوقنا فيه عند
 ذلك امر الملك بلن يرفعوا انوزرا على الاختشاب
 وامر ان يصلبوه هناك لان الله عدل ويقضى
 حقا ثم جلس الملك وولده وزوجته وبقوا
 في فرح وسرور الى ان اتم حرم المذات ماتوا
 جميعا فسبحان حتى انذى لا يموت انذى
 له الحمد وعلينا رحمته الى الابد امين الليلى
 السابعة والثمانون والاربعمائة حكاية
 مدينته انكس زعموا ان امير المؤمنين عبد
 الملك بن مروان جلس ذات يوم في ملكته
 وارباب دولته معه فجعلوا يتذاكسون
 اخذوا الامر السانقة واخبار الفسرون
 لماضية واخبار الملوك الانسة قتل واحد

عن حضر بين يديه ما أوتي أحدا مثل ما
 أوتي سليمان ابن داود عليهما السلام فإنه
 ملك الانس والجن والطير والوحوش
 والهوام وسخر الله له الريح يحمل البساط
 غدوها شهر ورواحها شهر وأعطاه الخاتم
 الذي كان يختتم به على الحجارة والحديد
 والحاس والرصاص وأعطاه الله كل شئ فقال
 عبد الملك ابن مروان صحيح يا قوم أنه كان
 إذا غضب على الجن يجلسهم في مقام الحاس
 ويصب عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه
 ويرميهم في البحر فقال له رجل من أرباب دولته
 وكان يقال له طالب ابن سهل وكان مطالبي
 وعنده كتب يظهر بها المطالب والكنوز من
 تحت الأرض يا أمير المؤمنين أدام الله دولتك
 ورفع في الدارين منزلتك حدثني أبي عن
 جدي أنه نزل في مركب إلى جزيرة صقلية قال

فجبت عليهم ريح ماضية كما شا الله تعالى
فتصل المركب عن الطريق فرمتهم الريح بعد
شهر كامل الى جبل عظيم وهم لا يعرفونه
ولا يعرفون اين هم من الارض فوجدوا فيها
اقواما لا يفقهون حديثا ولا يعرفون بلسانهم
و خلقتهم عجيبية ونعم ملك منهم وما فيهم من
يعرف بتعربية غير ملكهم قل فنزل انينا وسلم
علينا واعلمنا ان مركبنا قد وصل عن السبيل
وان الريح قد ساقكم انينا ثم قل لا بأس
عليكم وابشروا بالسلامة وارجعوا الى بلادكم
فا وصل انينا في هذا البحر الا مركبكم ثم
اضاعتم ثلاثة ايام من الضيف واسمك قل وفي
ان يوم اربع نزل بنا فتفرج على الصيادين وان
واحد منهم قد رمى شبكته فضلع فيها قمع
نحاس مختوم بختم سليمان ابن داود عليه
السلام قل فلما اضلعه كسر راسه وفك ختمه

وإن قد ضلح منه دخان أزرق ثم ارتفع في
 اليهودي وصار شيخا عظيما أوحش ما يكون
 من أنشخوص وجعل يقول الأملن الأمان ياني
 الله لا أعود إلى ما كان مني قل فقبل على الملك
 وسأله عن نسك فقال عولاي من المردة الذين
 كانوا يعصون سليمان ابن داود عليهم السلام
 فيأخذهم ويحبسهم في قماقم النحاس ويصب
 عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتم ويرميهم في
 البحر والساعة لما أطلعه من القماقم ظن أن
 سليمان يعيش وقد عفى عنه فهو يقول الأمان
 الأمان يا نبي الله إلى مثلها الليلة الثامنة
 الثمانون والأربعماية فتعجب عبد الملك
 بن مروان غاية التعجب وقال لا إله إلا الله لقد
 أعطى سليمان ملكا عظيما ولقد كنت
 أشتي أن أرى بعيني هذه القماقم السلبيانية
 فإن فيها عبرة لمن احتير وموعظة لمن تذكر

فقال سهل يا امير المؤمنين ان كنت تريد
 حكاية مدينة اشخاص اكتب الى ناييك الامير
 موسى ابن نصير ائتوني بلاد الغرب وبلاد
 الاندلس بان ياخذ معه من الادلا واما وانزاد
 وانرجال ويخصي الى المكان الذي فيه لنفسكم
 انسلمانية ويترك بشي منبا ولا يلحقه في
 ناك اميد كل فعند ذلك احضر كتبنا وامر
 ان يكتب الى الامير موسى كتابا واعنه الى
 نائب ابن سبل وقال له اثنيني ان تسمي في
 هذا الامر بنفسك فقال سمعا وضاعة لله
 ولا ميم المؤمنين كل واعنه انفقة والمركوب
 وجميع ما يحتاج اليه من الطعام وغيره وسار
 نائب ابن سبل يقطع انبلاد من انشهر الى
 مصر فلما وصل الى مصر انزلوه ونقلوا اليه
 جميع الخواص فقام في مصر اياما ونزل امسبر
 الى الصعيد الاعلى وكن الامير موسى ابن

نصير مستقرة بالصعيد قل فلما علم الامير
 بقدمه خرج اليه واستقبله ورحب به وازافه
 واكرمه قل فناولته سهل كتاب امير المؤمنين
 فلما قرأه وعلم مضمونه قل سمعا وطاعة لله
 ولامير المؤمنين واحضر من وقته وساعته اقواما
 سفارة وقل نام قد ورد علينا كتاب امير المؤمنين
 يامرنا فيه ان نسير ونلقى بشى من القماقم
 السلمانية فقالوا له ان اردت ذلك ايها الامير
 فعليك بالشيخ عبد القدوس المصمودى فانه
 رجل يملك على هذا المكان لانه كثير الاسفار
 في البر والبحر وقد قلنى احوال واخطار وهو
 الدليل ان اردت دليل ومرشد ومسترشد وله
 معرفة بالبرارى وسكانها والبحار وهو يرشدك
 الى كل ما تريد قال فعند ذلك ارسل الامير
 موسى خلفه واحضره بين يديه واذا هو شيخ
 كبير قد عاركتة السنين والاعوام ومضت عليه

الشهور والايام وقد قسى عجائب وغرائب
 قال فلما حضر بين يديه قال له الامير ان عبد
 الملك بن مروان امير المؤمنين قد ارسل الى
 كذا وكذا وانا قليل الخيرة بهذه الارض وقد
 قيل لي ان ما هاهنا احد اخبر منك بهذه
 الارض التي فيها حاجة امير المؤمنين فاشتهدني
 منك ان تسير معنا وتساعدنا في قتالنا حاجة
 امير المؤمنين فانه ما يضيع تعبك ولا سعيك
 ان شا الله تعالى فقال سمعا وطاعة لله ولا امير
 المؤمنين ثم قال يا مولانا هذه الارض واسعة
 بعيدة وفيها شدايد واحوال وضل الغيبة
 بها فقل له الامير موسى كعب يكون قدر
 ما نغيب فقال الشيخ عمن رواج وخمين ما جى
 وانت رجل مجاهد في سبيل الله تعالى وربما
 تنزل الغيبة ولا يؤمن على ابلاد من شهور
 العدو في نزل غيبتك فيجب عليك ان تقم

عودتك من يخلفك ويقوم مقامك ويقا تل
 عدوك وتحيل الامر اليه وما يدري من يكون
 روحه بيد غيره هل يصبح بالمنية او يمسي بينا
 الليلة التاسعة والثمانون والاربعماية
 فعند ذلك احضر الامير موسى ولده هارون
 وولاه منصبه واحضر العساكر والجنود وامرهم
 بالطاعة وسلم الامر له وله وكان يمشى
 والغاشية بين يديه وكان هارون كمل الحسن
 حسن السياسة مليح الرياسة قال فلما تم امره
 قل له الشيخ ايها الامير خذ معك ألف جمل
 تحمل انا وألف جمل تحمل الزاد وخذ معك
 كيزان الفقاع فقال له الامير موسى وما تصنع
 بها قال لن في طريقنا بيرة يقال لها بيرة القيروان
 وفي بيرة واسعة قليلة الماء وفي مسيرة اربعين
 يوما لا يرى فيها حس حسيس ولا انس انيس
 وفيها يجب ريح السموم ورياح يقال لها

الجوجاب تنشف انقرب فاذا كان الماء في الكيزان
 فنه ما يدخل عليه عارض قل صدقت ثم ارسل
 الى بلد اسكندرية واحضر من كيزان الفقلع
 شي كثير واخذ معه وزيرة واخذ اثنين فارس
 من كل مدرع ولايس ولا حطب معه غير الخيل
 والجمال والشيخ يدل امامه راكب على مطيته
 وسار القوم سيرا حثيثا تارة في عمار وتارة في
 خراب وتارة في بوادي موحشات وتارة في مغاور
 مقفرات معششات وتارة في جبال شامخات ولم
 يزلوا كذلك مدة سنة كاملة فيبينام سايرين
 طول الليل فلما اصبح الصباح والاما قد ضلوا
 عن الطريق وعمر في ارض لا يعرفونها فقال
 اندليل لاحول ولا قوة الا بالله اعلى العرش
 ورب الثعينة ضلينا عن الطريق فقال الامير
 موسى ماذا انذى جرى يا شيخ فقل ضلينا
 عن الطريق دل فكيف ذلك قل سئيت عن

النجوم بغيبتهما عني فقال واين نحن من الارض
 قل لا علم لي ولا رايت هذه الارض الا يومى
 هذا قل الامير موسى فهدنا الى المكان الذى
 صلنا فيه فقال ما بقيت اعرفه فقال سر بنا
 لعل الله ان يهدينا اليه ويرشدنا بقدرته قل
 فساروا الى وقت صلاة الظهر فوقعوا فى ارض
 معتدلة الجوانب مليحة الاستواء كانوا اعتدال
 البحر اذا سكن وهذا قال فيبينام سايرون
 واذا قد لاح لهم فى قطر من اقطارها سواد عظيم
 على وهو فى وسطها كانه دخان صاعد الى عنان
 السماء فساروا اليه وقصدوه ولم يزلوا سايرين
 حتى دنوا منه واذا هو على البنيان مشيد
 الاركان هايلا عظيما كانه للجبل الشامخ وهو
 مبنى بالحجارة السود الموجهة وله شراريف
 حايلة وله باب من الحديد الصينى يلمع فياخذ
 بالبصر ويحتوى على النظر ويتحير فيه الفكر

ودوره ألف خطوة وهو الذي كان بدا نم
 انه دخان لانه كان في وسنة قبة من الرصاص
 علوها مائة ذراع وفي ترى من بعيد كانتها
 دخان فلما نظرنا الامير موسى تحب منها
 غاية العجب وكيف هذا امكان خاد من
 السكان فقال الدليل تقدموا بنا انيه ننظر
 هذا انفسر ونعتمد دل فلما حققه انشيخ دل
 لا انه الا الله ومحمد رسول الله فقال له الامير
 موسى اراك تسبح الله تعالى وتعدسه وانت
 مستبشر الليلة التسعون والاربعاية
 فقل ايها الامير ابشر فان الله تبارك وتعالى
 قد خلصنا من البرارى الموحشات والمغاور
 المتعششات قل وكيف علمت ذلك قل اعلم
 انه حدثني ابي عن جدي انه ذكر انه سافر
 في هذه الارض اني سرنا فيها فتللنا عن
 النريوس ووصل الى هذا انفسر ومنه الى مدينة

الخحاس وبين المكان انذى تنلبه شهرين
 كاملين ولكن تأخذ على انساحل ولا تفارقه
 وغينا مناهل وابيار ومنازل قد فتحها ائلك
 اسكندر ذو انقرنين لما صلب للمغرب فنظر فيها
 معاضش ومفاوز ومقاصع فعرها بالحفاير والايبار
 فقال الامير موسى بشرك الله بالخير فتنقدموا
 بنا نبصر على هذا المنقص وعجايبه قل فدعوا
 منه واذا على بابه خط مكتوب بالزاج مجرى
 بانذهب فلما الدليل من الخط وقراه واذا
 مكتوب فيه هذه الابيات شعر

ادرم بعد ما صنعوا :

تخبرنا ياننا لم تبسح

يا واقفا بالديار ملتسما :

اخبار قوم عن ملكهم نزعوا

ادخل الى القصر والتيس خبرا :

عن سادة في التراب قد جمعوا ،

قل فيكى الامير موسى من تلك الايات وقل
 لا اله الا الله اندايم بلا زوال انقاييم بلا انتقال
 ثم لى الى انباب اثثنى واذا عليه خط مكتوب
 قل فتقدم اسبح وقراه واذا عليه هذه الايات
 كم معشر فى فناء قد نزنوا :

على قديم الزمان وارحلوا :
 قد نظروا ما بغير عمر صنعت :

حوادث اندايرات لو عفلوا :
 تناسوا فى مكسب جمعت :

وخلفوه للغير وارحلوا :
 الى قبور وتبقى ملتحد :

رنا بما قدموا وما عملوا :
 كم قطعوا من نعمة وكم اهلوا :

وفى اثرى بعد اسم اكلوا ،

الليلة الحادية والتسعون والاربعمائة
 فيكى الامير موسى وزاد عجبه واعتبر لما راي

وسمع وصغرت الدنيا عنده وكره الحياة وقال
 أنا لله وأنا أتبعه راجعون لاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم لقد خلقنا لأمير عظيم وما تسوى
 عندي الدنيا جناح بعوضة وكل ملكا يكون
 آخره للموت فأنفق خير منه ثم نل سبحانه من
 ليس له زوال ثم دخل القصر متحيرا من حسن
 بنيانه وتكونه وتشبيد أركانه وهو خال من
 السكان ودوره منازل موحشات مقفرات والقبعة
 في وسطه عالية شاهقة وحول القبعة أربعمائة
 قبر مبنين بالرخام الأصفر فدخل منها وإذا
 فيهم قبر عظيم طويل عريض عند راسه لوح
 من الرخام الأبيض وعليه مكتوب هذه الأبيات
 كم قد وقفت وكم قرأت كما قرأت ؛
 وكم أكلت وكم شربت وكم ；
 سمعت الغانيات وكم حصون مانعات ؛
 حصرتها وملكتهها ؛

وسبيت منها الحصنات ✽

قد كنت قبلك يا فتى :

متذكر لتأيبات ✽

فكاننى بك وقد سيلت :

وسيل عنك فليل مت ✽

فأنثر لنفسك يا فتى :

قبل أنتغصرس بلمسات :

قل الراوى فبكى الامير موسى وعظم فناء عليه

حتى كانت روحه تغارق الدنيا ثم دنا من

انقبة واذا لها ثمانية ابواب من خشب

ومسمير من النعجب والفضة وعلى بابها

مكتوب هذه الايات

فان سمحت بما خلقتك كرها :

بل انقضا وحكمة فى انورى جارى ✽

قد ضل ما كنت مسرورا برويته :

اتى تلى كمثل الصيغم الضارى ✽

لا استقر ولا استأخي بخردلۃ :
 شكا عليه ولو انقيت في اناري :
 فجاني اموت محتوما على عجل :
 فلم انش دفعه عني باختياري :
 ولا جنودي الذي جمعها نفعت :
 ولا فدائي صديقا لي ولا جاري :
 فنزل عمري مغرور اخا ثقة :
 تحت النيلة في عسر وايساري :
 حتى اذا صارت الاكياس موقرة :
 وان تجمع دينار بديناري :
 صارت لغيرك قبل الصباح كاملة :
 وقد اتوك مجمال وحفاري :
 ويوم عرضك لقا الله منفردا :
 سال ائقال اجراما واوزاري :
 فلا تغرنا الدنيا وزينتها :
 وانظر الى فعلها بالاهل والجاري :

فعند ذلك غشى على الامير موسى فلما
 افاق دخل الثقبه واذا فيها قبر عظيم طويل
 هائل وعنده نوح من حديد الحبيبي قدنا
 منه النسيخ واذا عليه بسم الله اندايم
 الابد الواحد الحميد انذى تغرد بنيفا وفيه
 العباد بلوت وانغا وتعزز بدوام وابقا اما
 بعد ايها النواصل الى هذا المكان اعتميم بما
 ترى من حوادث الزمان ونوارس حدثن ولا
 تركن الى الدنيا وزينتيا وغرورنا فنتيا عذارة
 مكاره امورها مستعاره وفي كمنام اننايم او
 حلم الحلام وفي مثل سراب يلمع حتى اذا جابه
 الثمان لم يجده شي وزاد عتشا وضما فلا
 تغتر بها ولا تضمان انبها فان اول من وثق
 بيتا وعول علينا وسام انبها امره عوانا فغدرت
 بي واذا ملكت فيينا اربعة الاف عذرة من الابدان
 كائين الآثار وعشت منعما بطول الاعمار اربعة

آلاف سنة وجمعت فيها من الاموال ما تعجز
 عنه ملوك الاقنار وكن خفي ان تلك يدوم
 وما نه من زوال حتى نزل في هائم اللذات
 والاعمار وموحش اننازل والديار ومبتم
 الانفبال الصغار والكبار الذي لا يرحم فقيرا
 لفقره ولا يخاف من ملك لاجل امره ونهيه
 وكنا في انقص امنين فنزل علينا حكم رب
 العالمين فلما راينا الفنا قد نزل بنا احضرت
 ان يكتب لي هذه الايات وسطرتها على هذه
 الابواب موعظة واعتبارا لذوي العقول والابصار
 وقد كن لي من جيوشى العساكر عددها الف
 انف عنان شجعان اقران ابطال فامرتهم ان
 يلبسوا السلاح والدروع السابغات وتقلدوا
 بالسيوف الباترات واعتقلوا بالرماح الدابلات
 وركبوا الخيول الصافنات وقد اتى حكم رب
 العالمين رب السموات فقلت لهم يا معاشر الجنود

وانعساكر هل تقديرون على ان تردوا عني ما
 قد نزل في من حكم المقادير فمجزوا عن ذلك
 فاسلمت للقضا وتقدر فاسليني روي واسكني
 صريحى وانا كوش بين كنعان ابن شداد ابن
 عاد الاكبر وفي اللوح هذه الايات

من يذكرني لحول زماني :

وتقلب الايام والحدس ان :

ذنا ابن شداد الذي ملك انورى :

والارض باجمعها وكل مكان :

قد كنت في عدد اهل ملوكها :

وتخاف اهل الارض من سلطان :

ولي انغبائل والحجافل كلها :

ولي ابلاد واعلها تخشيان :

وانا ركبت رايت عدة عسكى :

قوق انصواعل الف ائف هنان :

وملكت ما لا يقادر جمعه :

وفخرته لطوارق لحدثان ✽
 قتلني الموت المفروق للورى :
 فنقلت من عزى لدار هوان ✽
 وحرصت أن ألقى بمالى كله :
 روحى ولو حين من الأحيان ✽
 فالى الله بأن يبيع مهجتي :
 فلنا الوحيد الفرد من الإخوان ✽
 فانظر لنفسك يا فتى قبل اللقاء :
 واحذر كيفت حوادث الزمان ،

الليلة الثانية والتسعون الأربعةماية
 فورد على قلب الامير موسى من اجل ذلك
 امر عظيم وكره الحياة قل فبينما هو كذلك
 وانا بمايدة من جرع اصغر محمولة على قوايم
 من العرعر مكتوب على جانبها قد اكل على
 هذه لمايدة ألف ملك اعور من عينه اليمنى
 وألف ملك اعور من عينه اليسرى وألف

ملك صحیح العینین والجميع قارقوا الدنيا والاهل
والقصور وسكنوا رمس القبور قل فكتب
الامير موسى ذلك كله ثم رحل وسار والدليل
امامه ولم يزلوا سائرين فلك اليوم والثاني و
الثالث واما ٣ يراية عنية وعليها درس من
النحاس وخرسه من النحاس ويده رمح طويل
السنان وهو يلعب فيأخذ بالبعر وعلى السنان
خدت بقلم الرماية فدنا منه وقراه وان هو يقول
ايها النواصل الى هذا المكان ان كنت ما تعرف
الطريق الى مدينة النحاس فافرك الفارس فانه
يدور ففى اى موضع وقف رأس السنان
فسلوكه ذلك ترى الطريق عن تحقيق قل
فتقدم الامير وفرك كف الفارس فدار ووقف
السنان الى نحو جهة من الجهات فساروا في
ذلك ساعة وانا انما بالطريق السلوك فسلوكه
ولم يزلوا سائرين فلك اليوم والثاني والثالث

واذا هم بجبل عظيم قد اعترضهم وفي اصله شئ
 عظيم قليم طويل فلقوا منه واذا عامود من
 الصخر الاسود كانه كواره وفيه شاخص غايص
 الى تحت ابطه وله جناحان عظيمان ويدان
 مكانهما ايدي السباع بمخاليب حداد وله
 شعرات في وسط راسه كأنها الغاب الخيل وله
 عينان مشقوقتان بالحلول يقدح منها النيران
 وفي جبهته عين مبروز كأنها عين الفهد وهي
 كأنها حمرة الدم اسود كره المنظر وهو ينادي
 ويقول سبحان من حكم على بهذا العذاب
 المقيم والبلاء العظيم قل فطارت عقول الناس
 منه ومن شنيع خلقته فقال الامير موسى
 للشيخ تقدم اليه واسأله عن امره فقال الشيخ
 اخاف منه فقال انه مشغول عنك بنفسه قل
 افدنا الشيخ منه وقال له من انت ايها
 الشخص وما اسمك وما الذي جعلك في هذا

ان كان فقال انا عقرت من الجبان واسمى
 دزمش ابن الاعنث وانا محبوس بالقدره مغلول
 بالعظمة معذب الى يوم اتيامة فقال الامير
 موسى للشيخ فساله عن سبب سجنه في هذا
 العامود فل قاله عن ذلك فقال ان عقرت اما
 حديثي فمجيبي وامري غريب وسبب ذلك
 انه كان لابليس لعنه الله صنما من العقيق
 الاحمر وكنت انا موكل عليه لابليس نعمة الله
 عليه وكان الصنم ملك من ملوك البحر وكان
 يعبد هو وقومه من دون الله تعالى وكان
 يحكم ذلك الملك على الف الف من الانس
 وانف انف من الجن يضربون بين يديه
 بسيف ويحييون دعوته وكانت للجن ائذى
 تحت يديه كلهم يطيعوني في امري ويسمعون
 قولي وكلنا كنا عصاة على نبي الله سليمان عليه
 السلام وكنت انا في ذلك الصنم اغوى الناس

فيه وكان للملك بنت وثي منعكفة على عبادة
 الصنم الليل والنهار وكانت ذات حسن
 وجمال وله يكن في زمانها مثلها فوصفت
 سليمان بن داود عليه السلام قال فلما سمع
 بوصفها بقى في قلبه منها شئ عظيم فارسل الي
 ابيها يقول اريد ان ترسل ابنتك وتكسر
 صنمك وتقول لا اله الا الله وان سليمان نبى
 الله فان فعلت ذلك رجوت لك الخير وان انت
 ابيت فاستعد للمسالمة جوابا والموت جلبابا
 وانى اسير لك بجنود تملأ الارض والفضا
 واجعلك كالامس الذى مضى ما له عودة قال
 فلما وصل الكتاب اليه مع الرسول اخذه وقراه
 ورماه بين يديه وغضب غضبا شديدا وقال
 لوزراية ما الذى تقولون فى قول سليمان ابن
 داود فانه قد ارسل الي يطلب ابنتى ويامرني
 ان اكسر صنمى وادخل فى دينه فقالوا ايها

الملك الكريم والسيد العظيم ما الذي يقدر
 سليمان أن يفعل وانت ملك عظيم مثل
 سليمان واعظم وتحت طاعتك ألف ألف من
 الانس وانت في هذا البحر العظيم وان سار
 اليك فلا يقدر عليك ولا يصل اليك والانس
 والجن تقاتل بين يديك وبعدك فاستشعر
 ربك وصنمك فان اشار عليك بقاءه فابقاه قال
 فقام الملك ودخل على الصنم وقرب له قربانا
 وخر له ساجدا من دون الله تعالى ثم انشد
 يقول يا رب انا طالبون نصرك هذا سليمان
 يريد كسرك يا رب امرنا فان امرنا طوبا وانا
 عارفون قدرك قل فدخلت انا في جوف الصنم
 بحبلى وقلة معرفتي لسليمان ابن داود عليه
 السلام وتكلمت اما انا فلست منه خائف
 وان ضلبي حرقني فاني زاحف لاني بكل امر
 طارف واني للروح منه خائف بالبيض والسم

مع الخواطف الليلة النامنة التسعون
 والاربعماية فلما سمع الملك شعري قوى قلبه
 على حرب سليمان بن داود وبصق في وجه
 الرسول وردة ردا شنيعا وقال له قل لسليمان
 لقد اوتيته نفسه بالحال وزور الاقوال فليجتهد
 جهدا وان لم يسر الى سرت اليه قل قضى
 الرسول الى سليمان واعلمه بذلك فقامت
 قيامته وبدت نحيته ونارت عزيمته قال وجمع
 الانس والجن والوحوش والطيور وامر سليمان
 ملك الوحوش وهو الاسد ان يجمع الوحوش
 من كل البراري والقفار فاجتمع منهم ما لا
 يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى ودعى بملك
 للطيور وهو العقاب وامره ان يجمع جميع
 الطيور والجوارح ثم امر وزيره المدعي براط ان
 يحضر الجن والشياطين والعقاركة والمسرة
 واحضر منهم الف وامر اصف ابن برخيا ان

يحتصر عساكر الناس فاحضر منه ألف ألف
وركب سليمان عليه السلام البساط وسار
الطهر على رأسه والجن والانس بين يديه سايرة
ذل ولم ينزل كذلك الى ان وصل الى جزيرة برنقا
ونزل ناحية منها فلا يجدونه الارض وانعد الى
ملك الجزيرة يقول ها انا قد اتيتك فرد عن
نفسك ما قد نزل بك وان لم تدخل تحت
ساعتي وتسمع كلامي وتكسر صنيك وتزوجني
ابنتك وتقول انت واجل بلادك لا انه الا الله
وان سليمان نبي الله والا فرد عنك هذه الجنود
انني اتيتك بها وان ابيت فما ينفعك تحسنك
في هذا البحر بل اني امر الربيع ان يحملني
اليك وتخرجني في وسط جزيرتك واصب
عليك نكالا واخرج عليك وبلا ذل فغضب الرسول
انيه واعلمه بما قل سليمان عليه السلام فقال
الملك لرسوله قل لسليمان اني خارج واني قد

عليه وقد يفسح لى فى الارض ثانى قادم عليه
 فى ذات غد ونقول على لقاءه قال فخصى الرسول
 الى سليمان عليه السلام واعلمه بجواب الملك
 ففسح سليمان عليه السلام لهم فى الارض قال
 فعند ذلك دعا الملك وامرني ان احضر جميع
 جنودى وكل من يكون تحت يدى فاجبته
 بالسمع والطاعة وجمعتهم للجان والانس
 فوجدتهم من الجان الف الف ومن الانس الف
 الف واجتمع خلق كثير واحضر الملك عساكره
 وانبياءه فاجتمع خلق لا يحصى عددهم الا الله
 تعالى قل وخرجنا الى طاعن الجزيرة فى امر
 لا تحصى واما ما كان من امر سليمان ابن داود
 عليه السلام فانه قد امر الوحوش والسماع ان
 تنقسم عن يمين القوم وعن شمالهم وامر الطير
 ان يكونوا فوق رؤسهم فى الهوى وقال لهم انا
 رايتمونا حملنا عليهم انقروا اعينهم واضربوا

بل جئتمكم وجوههم ولا تخلوا منهم احدا
 قالوا سمعنا وخاضعة لئله ولك يا رسول الله ثم امر
 سليمان عليه السلام بساقه ان تحمله الريح
 وجعل وزيره اندمرياض الى جانب الانس
 واصف ابن برخيا في اليمين وملوك الجان عن
 الشمال وملوك الانس عن اليمين وايواء
 والحيات والافاعي وزحفنا نحن اليه وصرنا على
 الارض جملة واحدة ولم نزل كذلك وفي انيوم
 الثالث وقع اليل ونفذ انقضا وكان اول من
 برز بين الصفيين انا وطلبت البراز قال واذا قد
 خرج الى الدمرياض وزير سليمان عليه السلام
 كانه للجبل العظيم وهو يلعب نيرانه وبرفر
 يهول سلعائه واقبل على ورماني بشهب من نار
 فحدث عنه فاختار ورميته ان بشنب من نار
 فاصبته فنيب سمه على ناري وصرخ في صوتا
 عظيما فخيلى في كل السموات قد انطبقت على

الأرض وتزلزلت الجبال من عظم صرخته وأمر
 أصحابه فحملوا علينا وحملنا عليهم وقصا رخنا
 على بعضنا بعض وأرتجت الأرض واشتعلت
 النيران وعلا الدخان وكادت هراير الإنسان
 تنقطر وقامت الحرب على ساق وبقت للجن
 الطيارة يقاتلون في الهواء والسيارة يقاتلون
 في الثرى وأنا في قتال الدمياط وقد أعباني
 وأضعفني فوليت من بين يديه هاربا قال فولت
 عساكري وأندفعت عساكري منهزمة فصاح
 سليمان عليه السلام خذوهم وخذوا هذا
 أملك الذمير والشيطان الرجيم وحملت
 الوحوش والسباع على عسكرنا ميمنة وميسرة
 والطير فوق رؤسنا ينقرون أعيننا وتضرب
 بأجنحتهم وجوهنا وجميع لليات تنهش
 لحومنا ولحوم خيرلنا قاهلكونا عن آخرنا ولم
 يبق منا أحد قال وأما أنا فاني هربت من بين

يدي الدمرياط فاتبعتي مسيرة ثلاثة أشهر
 حتى لحقني وقد وقعت من التعب فانقص
 على واسري فقلت له بحق الذي أعزك وأبلى
 أبى على وخذني إلى بين يدي سليمان عليه
 السلام قال فلما حضرت بين يدي سليمان
 قابلي على أسو حال وجا بهذا العامود ونقرة
 وجعلني فيه وختم على بخانه فلما ختم على
 قيدي وسماني اندمرياط إلى هذا المكان
 وأنزلي ههنا كما ترائي وهذا العامود سجي
 إلى يوم القيامة وقد وكل بي ملكا عظيما
 يحفظني في هذا السجن وأنا على هذا الحال
 معذب فيه كما ترائي الليلة الرابعة
 والتسعون والأربعماية فتجب انقوم
 منه ومن حول خلقته فقال الأمير موسى لا اله
 الا الله لقد أعطى سليمان ملكا عظيما فقال
 له انشيع عبد أنفدوس يا هذا أسالك عن

شي تخبرنا عنه قل العفريت سل عما شئت
 قال فهنا في هذا المكان من العفاريت المحبوسة
 في ثاقم الخحاس من عهد سليمان عليه السلام
 قل نعم في بحر الزمزم وعنده قوم من نسل
 نوح عليه السلام وارضهم لم تبلغ الطوفان وم
 منفردين هناك عن بني آدم قال فابن الطريق
 الى مدينة الخحاس والموضع الذي فيه القمام
 كم مقدار بيننا وبينه قل قريب فتركوه القوم
 وساروا فبان لهم سواد عظيم وفيه نارين
 متقابلة على بعد في ذلك السواد فقال الامير
 موسى للشيخ ما هذا السواد العظيم والنارين
 المتقابلة قل له الدليل ابشر ايها الامير فهذه
 مدينة الخحاس وهذه صفتها عندي في كتاب
 المطالب ان سورها من الحجارة السود ولها
 برجين من الخحاس الاندلسي الاصفر فيهما
 انماظر كأنهما نارين متقابلة ومن اجل ذلك

سميت مدينة النحاس قل ولم يزلوا سائرين
حتى وصلوا اليها وانا في عالية حصينة شاهقة
في انهى منيعة علو اسوارها ثمانون ذراعا
ولها خمسة وعشرون بابا ما يفتح كل باب
الا بحيلة وما يكون منها بابا الا ومن داخل
المدينة مثله من حسن بنايتها وحندستها
فوقف مغالبا وجندوا على ان يقدروا يعرفوا
لبا بابا من ابوابها فلم يقدروا قل الامير موسى
للشيخ عبد الصمد يا شيخ ما ارى لهذه
المدينة بابا فقال ايها الامير هكذا صفتها
عندى في كتاب المطالب بان لها خمسة
وعشرين بابا ولا يفتح منها بابا الا من داخل
المدينة قل الامير موسى للشيخ فكيف حيلة
في الدخول اليها وتفرج في عجائبيها دل ففزنوا
في مقابلتها فقبل الامير موسى على بعض
اصحابه فقال اركب جملك ودر حولها وانظر

عسى ان ترى اقصر من هذا الموضع الذى
 نحن مقابله او يكون بدونه فندخلها ان شا
 الله تعالى قل فركب راحلته واخذ معه الماء
 والزاد ودار حول المدينة يومين وليلتين سيرا
 حثيثا فلم يراها الا كأنها قطعة واحدة
 لا نفب فيها ولا يمكن للتسليق اليها وفي اليوم
 الثالث وصل اليهم وهو ذاعل العقل مندهش
 بما راي الليلة الخامسة والتسعون
 والاربعمائة قال له الامير موسى ما الذى
 رايت قال ايها الامير عجائب في هذا السور
 والمكان الذى نحن فيه ولقد حرت من حسن
 بنايتها وعمارتها وعلوا برارجها وتشيد اركانها
 قال فعند ذلك نهض الامير موسى واخذ معه
 الشيخ الدليل وطلع الى جبل اعلى للجبال
 يشرف على المدينة وينظر اليها فلما صار
 اعلاها راي مدينة لم ير الراون احسن منها

وفيها دور شامخات وقصور عالياً وأبراج
سايبات وأنهار جاريات وأسواق مقسمات وهي
خائفة لا أنس فيها ولا أنيس ولا حس ولا
حسيس إلا صغير اليوم في أجنابها وصباح
الخير في عرصاتها وقد أمنت أنوائها
وألمنت من المطالب قدورها تندب على
من كان فيها وقصرها يكي على من كان بانيتها
قل فوق الأمير موسى وتجب من خلوها
من أنسكان فقال سبحان الله من لا يخشى
رب المنون ولا تغيرة السنون والدهور قال
فبينما هو يسبح الله تعالى ويقدمه أن نظر
إلى قرنة الجبل الذي مقابلة المدينة فنظر إلى
سبعة ألواح من الرخام الأبيض قد نقش فيها
كلام مليح ولغظ فصيح فيه وعث واعتبار
لذوي العقول والانبصار قل الأمير موسى للشيخ
عبد الصمد تقدم واقرا ما على هذه الألواح

فذكر الشيخ وقرأ الاول واذا عليه مكتوب
 يا ابن آدم ما أغفلك عما أمامك قد أهتكت
 سنينك وأعوامك وشهورك وأيامك وكاس
 المنية لك مرتعا وأنت عن قليل من الدنيا
 منتزعا فانظر لنفسك قبل حلول رمسك أين
 الملوك الذي ملكوا البلاد وألوا العباد وبنوا
 القصور والمعازل وقادوا للجيوش والعساكر نزل
 بهم الموت المفروق بين الجماعات وخلت منهم
 المنازل العامة فحلوا من سعة القصور إلى
 ضيق القبور ثم قرأ ما عليه من الايات
 أين الملوك ملوك الارض اذا عمروا
 قد فارقوا ما بنوا رغما وما عمروا
 اتاهم امر رب العرش في عجل
 ثم ينج منه لا مال ولا نصروا،
 الليلة السادسة التسعون والاربعمائة
 فتاوه الامير موسى وجرت جموعة على خده

واحضر دواة وكتب ما على اللوح ثم تقدم الى
 اللوح الثاني واذا عليه مكتوب يا ابن ادم ما
 اغرك بالامل وما اهلكك عن حلول الاجل اما
 تعلم ان هذه الدنيا ما لاحد فيها قرار اين
 الملوك الذي عمرو العراق وملكوا الافاق اين
 من عمر اصبهان واستولى بلاد خراسان هاهنا
 والله داعي المنايا فاجابوا واذاهم منادى الفنا
 فغابوا وما منعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم
 ما جمعوا وعدوا ثم قرأ ما عليه من الايات
 يقول

ابن الاكسرة القياصرة وملككم :

تركوا انبلادكم ما كانوا

جمعوا العساكر والجيش مخافة :

من هادم الذات ثم اهانتوا ،

قال صاحب الحديث فبكى الامير موسى بكاء
 شديدا وقال والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم

كتب ما عليه ودنى من اللوح الثالث واذا
 عليه مكتوب يا ابن ادم انت تعيش لاف
 وعما تراه بك ساق وكل يوم من عمره ماضى
 وانت بذلك قطع راضى فقدم الزاد ليوم المعاد
 واستعد لرب العباد بالجواب وعليه مكتوب
 اين الذين همروا البلاد بلسرها :
 هنذا وسندا ان عتوا وتجبروا :
 والزنج والخبش جميعان والورى :
 والنوب لما ان بغوا واستكبروا :
 فاتهم الموت المفرق للسورى :
 لم يخجهم ما شيدوا وهمروا ،
 الليلة السابعة والتسعون والاربعماية
 فاستحسنه الامير موسى وكتبه ودنا من اللوح
 الرابع واذا عليه مكتوب يا ابن ادم كم ينهاك
 مولك وانت غايص في بحر هواك كل يوم فضله
 اليك وارن وشكرك اليه صلح قد شغلتك

النواصي فاستحي من يراك ولا تعطي الشيطان
 مناه وكفى بك وقد قيل فلان مات متصبيح
 على ما فرطت في جنب الله ندمان وعليه هذه
 الابيات

ابن الذين عمروا البلاد والقري:
 وقصورها المعجورة النظـسرات
 ابن الذين عمروا البلاد بلسرها:
 ذهبوا فصاروا في التراب رفات
 من بعد ما عمروا السواحل كلها:
 لعبت بهم ايدي المنون فات،
 قال الراوي فغشى على الامير موسى وتحجب
 غاية التجب وكتب جميع ذلك ودنا من اللوح
 الخامس واذا عليه مكتوب يا ابن ادم ما الذي
 يلهبك عن طاعة خالقك ومنشيك الذي
 غداك صغيرا ورباك كبيرا وانت جاحد نعمته
 وهو بلطفه ناظر اليك وبفضله يسيل ستره

عليك فلا بد لك من ساعة أمر من الصبر وأحر
 من لئيم فاستعد لها فمن يحلى مرارتها ويطفى
 جمرتها وأذكرك من قبلك من الأمم والقرون
 واعتبر بها قبل أن تهلك وعليه مكتوب هذه
 الآيات

أين الملوك ملوك الأرض قد ذهبوا ✽
 وأصبحوا هاهنا بما كسبوا ✽
 كانوا إذا ركبوا يوما ترى لهم :
 عساكرا تملأ الدنيا إذا ركبوا ✽
 وكم ملوك انزلوا في زمانهم ✽
 وكم جيوش بادوها وما غلبوا ✽
 فجاءهم أمر رب العرش في عجل ✽
 فأصبحوا بعد صاف العيش قد نكبوا ،
 الليلة النامنة والتسعون والاربعمائة
 فتعجب الامير موسى من ذلك وكتبه ودنا من
 اللوح السادس وان عليه مكتوب يا ابن آدم

لا تظن أن السلامة تدوم والموت على رأسك
 مختوم أين أباك أين أخواتك أين أحبابك
 وخلانك صاروا كلهم إلى رمس القبور وقدموا
 على العزيز الغفور كأنهم لا أكلوا ولا شربوا وهم
 رهنا بما كسبوا فانظر لنفسك قبل حلول
 رمسك وعليه هذه الآيات يقول

أين الملوك ملوكا أفـرجـه :

أين ما كان ساكن في طنجـه :

أعمالهم قد كتبت في كتاب :

تلقى للواحد المهيمن حـجـه ؛

قال الراوى وتجب الأمير بن نصير من ذلك
 وكتب ما عليه وقل لا إله إلا الله ما كان أحسن
 يقين هولاء القوم ودنوا من اللوح السابع
 وإذا عليه مكتوب سبحانه من حكم بالموت على
 سائر خلفه وهو حي لا يموت يا ابن آدم لا
 تغرنك أيامك ولذاتها وساعاتك وطيب

أوقاتها وأعلم أن الموت إليك قاصد وعلى كتفك
 قلعد فأحذر عجمته واستعد لو ثبتته وكاف
 بك وقد سلبت طيب حياتك ولذة أوقاتك
 فاسمع مقال وثق بمولى المولى وأعلم بأن الدنيا
 ما لها ثبوت وفي كبيت العنكبوت وكل من
 فيها يزول ويموت أين من أسس أمد وبناها
 وبنا فارقين وعلاها أين أهل الحصون مد
 سكنوها نزلوا بعد عزهم في قبور سلبوا ونحن
 بعدهم سنبلى ليس يبقى سوى الله تعالى فهو
 الله الغفور قال صاحب الحديث فتعجب الأمير
 موسى وكتبه ونزل من الجبل وأقام يومه كذلك
 ثم قال للدليل ولمن حصر من خواصه ورجاله
 كيف الليلة في الوصول إلى هذه المدينة والنظر
 إلى عجائبها والاختد من أموالها فقال له أيها
 الأمير إن أُرنت الدخول إليها فنعمل سلما
 طويلا ونطلع عليه فلعلنا أن نصل إلى الدخول

اليها وتنجيل في فتح الباب ان شا الله تعالى
 فقال له الامير موسى لقد اشرت بالصواب ثم
 امرهم الامير بقطع الاحشاب ثم عملوا سلما
 طويلا فعملوه في خمسة ايام فجاءوا به على قدر
 السور واظموا عليه فقال الامير موسى من
 فيكم من يصعد بارك الله فيكم ويفتح لنا
 الباب فقال واحد منهم انا اصعد واقتح كتم
 الباب فصعد الرجل حتى صار فوق السور
 فنظر ببصره الى المدينة وصاح صوتا عظيما
 وقال والله مليح ثم صفق يديه ورمى بنفسه
 الى داخل المدينة فاندقت رقبتة فأت من
 ساعته فقال الامير هلك والله الرجل فقام اليه
 رجل اخر وقال ايها الامير هذا الرجل مجنون
 ولاشك ان جنونه قد ناز عليه فاهلكه انا
 اصعد فاقتح كتم الباب ان شا الله تعالى فقال
 الامير موسى اصعد بارك الله فيك واياك ان

تطير كما صار رقيقك فعند ذلك صعد الرجل
 فلما صار على اعداء السور ضحك ضحكا عاليا
 وقال احسنت احسنت ثم صفق بيديه ورمى
 نفسه الى داخل السور فمات من ساعته فقال
 الامير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا
 العاقل اللبيب فان ظلمنا على هذا الحال هلكننا
 عن اخرنا وما قضيت حاجة امير المؤمنين يا
 قوم وما انذى يرون هولاء المساكين حتى
 هلکوا انفسهم قال فقام اليه رجل اخر وصعد
 الى فوق السور ورمى بنفسه ولم يزلوا كل من
 يصعد يرمى بنفسه حتى هلک جماعة من
 اصحاب الامير موسى الليلة التاسعة
 التسعون والاربعماية فقال الشيخ ايها
 الامير ما لهذا الامر الا انا لانه ليس المجرب
 كمن لا تجربة له فقال له والله ما بقى فينا من
 يطلع الا انت فان طرت انت الاخر مثل

هولاء رحلنا عنها ولا حاجة لنا في النظر اليها
 قال فقام الشيخ وسلم امره الله وسمى بسم الله
 الرحمن الرحيم وصعد الى ان صار فوق السور
 واذا به قد ضحك وقال احسنت والله
 احسنت ثم انه جلس ساعة وقام قائما على
 قدميه ونادى ايها الامير لا بلس عليك فقد
 اصرف الله عنك كيد الشيطان باسم الملك
 الرحمن فقال له الامير موسى فما رايت قال رايت
 عشر جوار ابكار كانهن الانوار بشعور وثغور
 ونحور كانهن من الخور المعين وعن يسلمين
 عقل الخازم الببيب وهن يقفن الى من ينظر
 اليهن ويقلن له تعالى الى عندنا فيخيّل لناظر
 ان تحته بحر من الماء وهذا كله سحر فهممت
 ان ارمى روحى فعدت زجرتها باسم الله تعالى
 فانصرف عني كيد هن وها اصحابنا مطروحين
 موقى ثم انه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومشى

على السور الى ائبرجين انحاس واذ ليها بابان
من النحاس الاندسسى وهو مهندس وما له
غلظ ولا افعال فتعجب منه ووقف ينظر اليه
واذا فى وسط الكف خط مكتوب يقول فيه
ايها انواصل الى هذا المكان ان اردت فتح
هذا الباب افرك المسمار الذى فى صدرى اثنى
عشر فركة فان الباب يفتح لك باذن الله تعالى
قال فسكته وفركت اثنى عشر فركة فدار الفارس
مثل البرق الخاضف وانفتح الباب فنزل ودخل
فى دعليمن باب المدينة فوجده مغلق بالافعال
والسلاسل وفيها افولم موتى واتراس معلقة
ورايات مشتبكة فقال الشيخ فى نفسه ما يكون
مفتاح هذا الباب الامع بعض هولاء الموتى
ثم تقدم اليهم وادار عينه فيهم واذ فيهم شيخ
كبير السن فقال فى نفسه لا شك ان هذا
البواب ثم دغا منه واذ المفاتيح عند راسه قل

فآخذها وفتح الأقفال ورفع المتارس وجذب
 الباب فانفتح وهو مع كبره وعظمه يغلقه
 ويفتحه واحد قال فلما انفتح سمعوا له صوتا
 مثل الرعد القاصف قال فكبر النجوم بلجمعهم
 وقاموا اليه ودخلوا قل فصاح الامير موسى ان
 يدخل بغصم ويبقى الباقي خارج ودخل
 الشيخ امامهم ودخل معه نصف العسكر
 وبقي النصف خارج المدفنة وساروا في شوارع
 المدينة واسواقها فوجدوا الموازين معلقة
 والالات مصففة والناس فيها موتى ما عندهم
 شئ من المأكول ولا من المشروب قال فتعجبوا
 من ذلك ومن حسن دورها وقصورها والانهار
 تجري فيها ودخلوا في سوق الصب سارفة
 فوجدوا آلات الدراهم بالنطع والمعد والميزان
 والاموال والجواهر ولا لها من ينقلها ولا من
 يحفظها والناس فيه موتى قد بليت منهم

الاجساد وبقت الاعظام وم عبرة لمن اعتبر
 وموعظة لمن اتعظ وتذكر ثم دخلوا الى سوق
 انعطارين ونظروا واذا بالدكاكين موقورة من
 الخوايج ونوافج المسك والعنبر والعود القمارى
 والكافور وم فى انية العاج والابنوس والخنج
 وانحاس الاندلس الذى يعادل الذهب
 واصناف الخيزران واصحابهم مطروحين موتى
 ونظروا الى قصر الملك فأتوا اليه واذا به مفتوح
 والسيوف معلقة كلها مجلاة بالذهب الاحمر
 وتحتها رجال موتى وشباب وحجاب ونواب
 وقد بقت جلودهم مثل القديد فينظرهم
 الرجل فيحسبهم نيام قل فوقف الامير موسى
 ينظر اليهم متعجبا من امرهم وهو يسبح الله
 تعالى ويقدسه ثم نظر الى باب القصر فراه مفتوح
 واذا عليه مكتوب بالذهب واللازورده وهى
 هذه الايات شعر

انظر الى ما ترى يا ايها الرجل :
 فكن على حذر من قبل تر تحل :
 وانظر الى معشر ماتوا على دعة :
 فاصبحوا في الثرى رحنا بما عملوا :
 فاکثر الزاد من خير تقدمه :
 قكل ساكن دار سوف ينتقلب :
 بنوا فما نفع البنيان وادخروا :
 مالا فلم يغنم لما اتي الاجل :
 باتوا على قلل الاجل تحرسهم :
 من الرد لم يكن تحميم القلل :
 فانزلوا بعد هذا من منازلهم :
 واسكنوا حقرا يا بيس ما نزلوا ،
 قل فيكى الامير موسى بكا شديدا حتى
 غشى عليه الليلة الخمسة ايلا
 فلما افاق من غشوته كتب الشعر و دخل
 القصر واذا فيه اربعين لواوين متقابلات

عاليات معرضات جبريل الذهب الأحمر
 واللازورد والارادين قد ملئت ذهباً
 وقصّة وجواهر ودر وياقوت أحمر وفي الأيوان
 الصدراني سرير من العاج والياقوت مصفح
 بالذهب ألواح على جانبه عامود من الذهب
 وعلى رأس ذلك العامود ظهر من الياقوت الأحمر
 في منقارة ديرة تضيئ كأنها كوكب وعلى السرير
 جارية كأنها الشمس المنيرة لم ير الراودون
 أحسن منها وعلى جسدها بدنة من الجواهر
 محشية بالمسك والعنبر تساوى ملك قيصر
 وفي عنقها عقد من الياقوت واللؤلؤ العكبار
 محشى بالمسك الأخضر وفي ناظرة اليهم بعين كأنها
 عين غزال كال فتعجب الأمير موسى من ذلك
 غاية العجب وحرار من نور وجهها وسواد
 شعرها فقال الأمير موسى السلام عليك يا جارية
 فلم ترد عليه السلام فقال الشيخ أيها الأمير

أن هذه الجارية ميتة وهي مصبرة وقد قلعت
 عينيها وعمل فيهم زيمون وردتا كما كانتا
 وكلما حركهما الهوى يخيل للانسان أنها
 تنظر اليه قال فتعجب الأمير موسى من ذلك
 غاية العجب وقال سبحان للذي لا يموت
 ثم نظر بين يديها شخصين من الخناس
 الاندلسي أحدهما أبيض والآخر أسود وفي يد
 أحدهما سيف والآخر لت بولاد وبين
 الشخصين لوح من الذهب الأحمر وهو على
 درجة السرير فيه خط مكتوب بالقصة
 النبضة فآخذ الأمير موسى وأعطاه للشيخ
 فقرأه وأذا عليه مكتوب بسم الله الرحمن
 الرحيم بسم الله الأبدي القديم الواحد
 الصمد الذي تعزز بالبقا وقهر العباد بالموت
 والغنا مقدر الأقدار ومدبر الليل والنهار
 وعليه مكتوب هذه الايات شعر

أراك ترفع في البنيان مجتهدا :
 وقد بنوا قبلك الشبان والاول
 وجمعوا المال من حل ومن حرم :
 ولم يرد القضا عنهم ولا الاجل
 ولم ينالوا من الدنيا سرورهم :
 بل خلفوا المال والبنيان وأرتحلوا
 الى قبور وضيق ملتحدا :
 رهنا بما قدموا جزا بما عملوا ،
 وقال فيه ايضا ايها الواصل الى هذا المكان
 اعتبر ما ترى من نوايب الزمان ولا تغتر
 بالدنيا فانها خداعة مكاراة لاهلها قتالة فانا اول
 من اعتمد عليها وسلمت امرى اليها فخذرت
 في كما ترى كما هذرت بالامم السالفة والقرون
 الماضية فان كنت ما تعرفنى انا اعرفك بنفسى
 فانا الملكة قدسرة بنت الملك الذى ملكوا
 البلاد وانزلوا رقاب العباد وانى ملكت فى الارض

ما لا يملكه غيري وأنا أحسنت في القضية
 وأنصفت في الرعية وعشت سيده واعتقت
 الجوار والعبيد فلم أشعر حتى نزل بي طارق
 المنايا وحلت بي وبقومى الرزايا وذلك أنه
 ترادفت علينا سنين المحل ولم ينزل علينا من
 السما قطرة ولا نبت في الأرض شئ من الحشيش
 فاكلنا ما كان عندنا من القوت بالكيال فطافوا
 على القوت جميع الاقطار والامصار ورجعوا
 خائبين فاخبرونا ان لم يعملوا الدر بالبر صاعا
 بصاع ووزنا بوزن فلم يجدوا شيا فلما قطعنا
 الالاس غلقنا ابواب المدينة واستسلمنا للقضا
 وللقدر فتنا جميعا فن وصل الى هذا المكان
 فيأخذ من هذه الاموال ما قدر عليه ولا ينظر
 الى ما هو على من الاموال ولا يأخذ مما على
 شئ فانه جهازى من البهيا فليتنقى الله تعالى
 ولا يكون السبب في هتكى فالد تعالى لا يباليكم

بالغلا ولا بالقحط قال فبكى الأمير موسى بكا
شديدا وكتب ذلك كله وقال لأصحابه هاتوا
الجمال وحمّلوا هذه الأموال فقال الوزير أيها الأمير
وتترك ما على هذه الجارية وفي على أحسن هيئة
تحملها إلى أمير المؤمنين فقال له الأمير موسى
أما سمعت ما في اللوح من الوصية وقد جعلته
أمانة فقال الوزير ومن أجل هذه الكلمات
تخلي هذه الجواهر النفيسة والبيسواقية
الثمينة وهذه الجارية ميتة وما الذي تصنع
بالذي عليها وفي زينة الدنيا وثوب واحد
من القطن يسترحا فان حليته انت فانا لا
أخليه وأمير المؤمنين أحق به قال ثم أنه صعد
إلى الستر فلما صار بين الشخصين ضربه
صاحب السيف على عنقه فأرمى رأسه وضربه
صاحب اللت فقسم ظهرة ومات فقال الأمير
موسى لا رحم الله روحك ما أطعك قال صاحب

الحديث ثم دخل بقية العسكر واوثقوا الخيال
 من الجواهر والاموال ومن كل شئ ملج وغال
 وخرجوا وتركوا المدينة على حالها وساروا
 مع الساحل ولم يزالوا سائرين شهرا كاملا
 حتى اشرفوا على جبل عال مشرف على البحر
 وفيه مغائر كثيرة وفيه اقلام سودان عليهم
 الادم وعلى رؤسهم يرائس الادم وهم لا يفقهون
 حديثا فلما راوا العسكر ولوا منهزمين الى
 مغائيرهم ومعهم نساؤهم واولادهم وجعلوا ينظرون
 اليها والى عسكر الامير موسى فقال للشهيد
 الدليل من هولاء قال هم الذين عندهم طلبتكم
 قال فنزل الامير موسى وعساكره وضمروا الخيام
 في الوقت والساعة فلما استقروا في الخيام واذا
 قد اقبل ملك السودان اليهم وسلم عليهم فردوا
 عليه السلام فقال لهم من انتم وما قصتكم وما
 الذي جابكم الى هذه البلاد وما كان احد

يعرف منهم بلساننا إلا ملككم فقال له الأمير
 موسى أن أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان
 سمع عن امر السيد سليمان ابن داود عليه
 السلام وما أعطاه الله تعالى من الملك العظيم
 وكيف حكم على الجن والوحش والطير قال
 وكان إذا غضب على أحد من المردة يحبسهم
 في قنطرة الخراس ويطبع عليهم بالرمضاء ويختتم
 عليه بخاتمه ويرميهم في بحر الكركم واخبرونا
 أن هذا البحر في أرضكم هذه فسيرنا أمير
 المؤمنين في طلب شيء من القنطرة حتى يتفرج
 عليها وهذا خبرنا وهذا مقصودنا منك أيها
 الملك والمراد أن تساعدنا في قضاء حاجتنا
 للأمير المؤمنين فقال له الملك السمع والطاعة لله
 والأمير المؤمنين فاخذهم إلى دار المضيف ونقل
 إليهم جميع ما يحتاجون إليه من كل شيء
 وأكرمهم غاية الأكرام فقال له الأمير موسى

أيها الملك ما دينكم وما تعبدون فقال الملك
 نعبد الله السما وديننا على دين محمد صلى
 الله عليه وسلم الذي يظهر في آخر الزمان فقال
 له الأمير موسى ومن أعلمكم بهذا وإني لم
 أنظر عندكم أحدا من بني آدم فقال له أيها
 الأمير إن في كل ليلة جمعة يصعد من هذا
 البحر عامود نور إلى عنان السما وتنظر إلى
 رجل يمشي على وجه الماء وهو يقول يا أولاد
 الكرك قولوا لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 وإن محمد عبده ورسوله فقلنا له بالذي
 تعبدون أن تخبرنا ما هو محمد فقال لنا أن
 محمد نبي يظهر في آخر الزمان ينسخ الأديان
 ويقوي عبادة الملك الديان فقلت له من هذا
 الإله الذي تصفه فقال في السما عرشه وفي
 الأرض سلطانه واحد أحد فرد صمد فأسلمنا
 على دينه وعلمنا قواعد الإسلام والصلاة

والصيام ففرح الأمير موسى غاية الفرح اذ
 مسلمين فبعد عندهم ثلاثة ايام في دار الضيافة
 وبعد الثلاثة ايام ارسل ورا الغواصين واخبرهم
 بقصتنا وقال لهم مرادى ان تاتوني بشى من
 القماقم السلیمانیة فقالوا السمع والطاعة
 فغنمنا واتوا بثلاثة من القماقم فاعطوها
 للأمير موسى ومعهم هدية سنية ورحلوا
 طالبين مدغية بغداد وبعد ايام وصلوا الى
 بغداد فخرجوا الى لقايم واخبر الأمير موسى
 الى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ما رأى
 في طريقه من العجايب فتخير أمير المؤمنين ما
 سمعه من الأمير موسى فقدم اليه هدية ملك
 السودان والقماقم السلیمانیة فتعجب منهم
 غاية العجب ثم انه فك منهم ثقمة فخرج منه
 دخان اسود وصعد الى عنان السماء فصار ماردا
 اوحش ما يكون وهو يقول للجيرة يابى الله الى

لا اعود الى مثلها فقال له الملك ادخل الى مكانك
 فدخل القمقم فوضع عليه الرصاص واختم
 فالحم بقدره الله تعالى فوضعهم في الخزانة وقال
 لقد اوتي سليمان ملكا عظيما واحكى له ما جرا
 للوزير من جهة الجارية وطمعه في الثياب التي
 عليها وكيف قتل من اجل طمعه وهذا
 ما انتهى اليها من

حديث ملكة

الخاس والله اعلم

ولله الحمد

وحده

تم

فهرسة المجلد السادس

- ٢ تمام قصة حسن البصرى
- ١٧١ قصة جارية الرشيد
- ١٨٢ قصة الشعراء مع عمر بن عبد العزيز
- ١٨٨ قصة في فايدة الألب والفصاحة
- ١٨٩ قصة هارون الرشيد والأمراء
- ١٩٢ قصة العشر وزرا
- ٢٠٩ حديث التاجر مع انقلاب دولته
- ٢١٥ في النظر في عواقب الأمور
- ٢٢٨ الى صائر الدهقان
- ٢٣٩ بهزاد ابن الملك واستعجاله

- ١٢٤٥ حديث دانيين الملك وما جرائه
- ١٢٥٨ بخت زمان
- ١٢٦٩ الملك يهكم
- ١٢٧٢ ايلان شاه و ابي تمام
- ابراهيم الملك وولده والقضا
- ١٢٨٦ المکتوب على الجبين
- ١٣٠٥ الملك سليمان شاه وأولاده
- الرجل الأسير وكيف فرج
- ١٣٣٧ الله عنه
- ١٣٣٨ حكاية مدينة النحاس

٠٠٠٠

٠٠٠

٠

DEM ANDENKEN

MEINES VÄTERLICHEN FREUNDES

HERRN

CARL POUGENS

**RITTER DES SOUVERÄINEN ORDENS VON MALTA, DES
ORDENS CARLS III, MITGLIED DES INSTITUTS DER AKA-
DEMIE DER INSCHRIFTEN, DER AKADEMIE ZU ST. PE-
TERSBURG, MÜNCHEN, GÖTTINGEN, DE LA CRUSCA, DER
ASIATISCHEN GESELLSCHAFT ZU PARIS etc. etc.**

aus innigster Dankbarkeit gewidmet

VOM

Herausgeber.

Gedruckt bei GRASS, BARTH & COHN
in Breslau.

Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

VON

D^r MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königl. Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Göttingen und Harl.,
der schlesischen Gesellschaft zu Breslau der Akademie
zu Berlin etc.

Sechster Band.

Gedruckt mit königlichen Subsidien.

Breslau, 1834,
bei J. O. P. MAX & CO.

